



تنقية الماضي بالمزيد من أثام الحاضر

16ص



عبدالمالك سلال

الجزائر تجمد المشاريع التنموية

4ص



المغرب ي دشّن أكبر محطة عالمية للطاقة الشمسية

11ص

كركوك تتمرد على بغداد برفع علم الأكراد

□ كركوك (العراق) - رفض نجم الدين كريم، محافظ كركوك بشمال العراق، الأحد، إزّال علم كردستان من على المباني الرسمية للمحافظة، معتبرا أنه غير ملزم بتنفيذ ما تمّ التصويت عليه في البرلمان العراقي بهذا الخصوص. واعتبر موقف المحافظ تصعيدا إلى حد بعيد كونه تضمّن تمردا على قرارات مؤسسات الدولة المركزية، في وقت ارتفعت فيه نبرة استقلال إقليم كردستان عن العراق بشكل غير مسبوق، تجاوبا مع ظروف محلية وإقليمية كرّست دورا كديا أكبر في ملفات المنطقة، وعلى رأسها الحرب على تنظيم داعش التي شاركت فيها قوات كردية في كل من سوريا والعراق، وتمكّنت من خلالها من بسط سيطرة ميدانية على عدّة مناطق في البلدين.

وصوت البرلمان العراقي الذي تستحوذ أحزاب عربية شيعية وسنية على غالبية مقاعد، بنقض قرار اتخذه الأسبوع الماضي مجلس محافظة كركوك الغنية بالنفط، بأن يتم رفع علم كردستان فوق المباني الرسمية في خطوة بدا أنها محاولة لفرض سيطرة الأكراد على المحافظة المتنازع عليها كامر واقع.

واعتبر كريم تصويت مجلس النواب بشأن رفع العلم العراقي وحده في كركوك وإزّال العلم الكردستاني غير قانوني، والمحافظة غير ملزمة، بالتالي، بتنفيذ ما تقرّر من خلاله. وقال في تصريحات لوسائل الإعلام "إننا غير ملزمين في كركوك بتصويت مجلس النواب العراقي كونه تصويتا مخالفا لل دستور العراقي الذي لا يوجد فيه شيء يعارض رفع علم كردستان في كركوك كونها من المدن المتنازع عليها"، مشيرا إلى أنه "حتى وإن كانت جلسة البرلمان دستورية وقانونية فنحن لن نلتزم بالقرار لأننا نعد بحث الموضوع مخالفة للدستور".

ويبدو أن ميل الأكراد إلى التصعيد ناجم عما يلمسونه من مساندة دولية، وأميركية تحديدا، لقضية تقرير مصيرهم.

وقرر الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، الأحد، مناقشة موضوع الاستفتاء على الاستقلال عن العراق من خلال لجنة مشتركة مع جميع الأطراف السياسية لتحديد موعد وآلية تنفيذ لإجراء الاستفتاء، فيما اعتبر الحزبان رفع العلم الكردستاني في كركوك قانونيا ودستوريا.

وأصدر مجلس المحافظة قرارا برفع علم الإقليم، رغم تحذير بعثة الأمم المتحدة بالعراق (يونامي)، من اتخاذ تلك الخطوة، كونها "تهدد التعايش السلمي بين المجموعات الدينية والأثنية" في كركوك التي تضم خليطا من القوميات من الأكراد والتركمان والعرب.

«ناتو إسلامي» لمكافحة الإرهاب يقلق إيران

● تعيين الجنرال راحيل شريف رئيس أركان الجيش الباكستاني السابق قائدا للتحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب



رسم دقيق لخارطة التحالفات

خصوصا أن السعودية كانت هدفا مباشرا للعمليات الإرهابية خلال الأعوام الأخيرة. ويرى باحثون في العلاقات الاستراتيجية الدولية أن الرياض ذاهبة إلى تحقيق تحوّل نوعي في تكتيكاتها المعتمدة لمجابهة إيران، وأن تجارب الحرب المباشرة في الحالة اليمنية والحرب بالوكالة في سوريا فرضت تبني استراتيجية شاملة من خلال إقامة تحالف واسع تتقاطع داخله أجنحة إقليمية ودولية، وأن التوافق الحالي بين واشنطن والرياض يمثل لحظة مؤاتية لتشديد الضغوط متعددة الجنسيات ضد إيران.

وتدعو هذه الأوساط إلى متابعة التحوّل الجذري الذي طرأ على موقف بعض الدول المترددة حيال الموقف من إيران، كما متابعة الإجماع العربي الذي ظهر في قمة البحر الميت الأخيرة في هذا الصدد.

وطالب مارتين إنديك نائب الرئيس التنفيذي لمعهد بروكينز، بتفعيل استراتيجية أميركية شاملة ومتكاملة ومستدامة للحد من النفوذ الإيراني في المنطقة، لافتا إلى أن هذه الدولة تمثل تحديا لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط.

الذي يعد من أكبر الجيوش القريبة من الفضاء الغربي خارج حلف الناتو. وسيقوّل شريف مهام منصبه هذا الشهر، وكانت المحادثات بشأن تعيينه بدأت بعد تنحيه من منصبه في الجيش الباكستاني في نوفمبر الماضي.

ويجري بناء مقرات لقيادة التحالف الإسلامي ضد الإرهاب قرب الرياض، ستكون مجهزة بأحدث المعدات وبساحات واسعة للاستعراضات العسكرية وفكّات عسكرية فخمة.

وقال الباحث كامل عالم، من المعهد الملكي للخدمات المتعددة التخصص في بحوث الأمن والدفاع الدولي، إن "السعوديين قد جهزوا الأموال اللازمة للتحالف، ويحتاجون الآن إلى خبراء لتفعيله".

ويرى عالم أن شريف جنرال يحظى بشعبية كبيرة واحترام لقيادته الجيش الباكستاني. وكشفت مصادر أميركية أن أمر تفعيل التحالف الإسلامي قد تمت مناقشته في الاجتماع الذي جمع الأمير محمد بن سلمان بترامب في البيت الأبيض الشهر الماضي، وسيكون تركيز الحلف على مكافحة الإرهاب،

محمد بن سلمان الذي يشغل حقيبة وزارة الدفاع، بتعيين الجنرال الباكستاني راحيل شريف لقيادة هذا التحالف ووضع القوى العسكرية التي ستساهم بها 41 بلدا حتى الآن تحت إمرته يرمي إلى تحقيق أهداف متعددة الأغراض تتجاوز الجانب التكنولوجي الحرفي والمؤسسي وأصول إقامة الأحلاف. ويهدف تعيين الجنرال شريف، رئيس أركان الجيش الباكستاني السابق، على رأس إدارة التحالف الإسلامي إلى تأكيد دور باكستان والدول الإسلامية الآسيوية داخل هذا الحلف، ويرسل تحذيرا واضحا إلى إيران من تشكّل تحالف متماسك يحاصرها من الشرق، فيما تعمل الأليتان العسكرية والدبلوماسية على ممارسة الضغوط الكفيلة بشل الأيادي الإيرانية من اليمن إلى لبنان مرورا بالعراق وسوريا.

وتؤكد أوساط مراقبة لسياق تشكّل التحالف العسكري الإسلامي أن تعيين الجنرال راحيل يضيف على الحلف جدية مؤسساتية تشجع المترددين على الالتحاق به، خصوصا وأن للرجل شعبية في بلده ويحظى باحترام كبير جراء حسن قيادته للجيش الباكستاني

بريطانيا تهدد أوروبا: التجارة مقابل الحماية

● 40 بالمئة من حجم المعلومات الاستخباراتية الأوروبية مصدرها بريطانيا ● لندن تهدد بورقة 3 ملايين أوروبي يعملون في بريطانيا

الجانبين التجاري والأمني مهمان لمستقبل الشراكة بينما من دون المساومة بأحدهما لتحقيق الآخر".

وتأخذ مقاربة المتشددين في بريطانيا تجاه التعاون الأمني مع أوروبا منحى وصفه الكثيرون بـ"الساناج"، إذ أن وقف تنسيق المعلومات الاستخباراتية سيعرض بريطانيا لأخطار محدقة أيضا.

وستنعكس الهجة البريطانية المتشددة حتما على حجم العقاب التي من المتوقع أن تواجهها على طاولة التفاوض.

وقال رافائلو بانتوتشي، مدير دراسات الأمن الدولي في مركز الخدمات الملكية المتحدة في لندن، "أعتقد وأتمنى أن البند الذي أدرجته ماي في خطاب الانفصال ليس تهديدا مباشرا من بريطانيا، بحيث تفضض عينيهما عن أي حادث قد يصيب القارة. هذا مفاجئ تماما".

في أوروبا، عن إبلاغ دول الاتحاد بأي تهديد محتمل قد يقع على أراضيها.

وما يقرب من 40 بالمئة من حجم المعلومات الاستخباراتية التي تصل إلى هيئة الشرطة الأوروبية (يوروبول) مصدرها بريطانيا، كما تم وضع الاستراتيجية الأوروبية لمكافحة الإرهاب "نقلا بالحرف" عن الاستراتيجية البريطانية.

ويقول غي فيرهوفستاد، رئيس وزراء بلجيكا السابق وممثل البرلمان الأوروبي في مفاوضات بريكست "حاولت قدر المستطاع أن أكون رقيقا تجاه السيدة ماي، لذلك لم أستخدم ولم أفكر في استخدام كلمة 'ابتزاز' في معرض ردي عليها".

وأضاف فيرهوفستاد، وهو أحد أكبر المناصرين للاتحاد الأوروبي وصاحب كتاب "فرصة أوروبا الأخيرة"، "أعتقد أن أمن مواطنينا أهم كثيرا من التجارة معهم، رغم أن

كما يشكل الأوروبيون أكثر من ربع القوة العاملة في هيئة الصحة الوطنية (إن إتش أس) فضلا عن الجامعات البريطانية. ومن المتوقع أن تؤدي ضبابية المفاوضات وصعوبتها إلى عدم يقين يدفع الكثير من الممرضات والأطباء والموظفين الأوروبيين إلى العودة إلى بلدانهم. وقد تؤدي هذه الخطوة إلى انهيار القطاع الصحي المدعم تماما.

لكن تضمين التعاون الأمني والاستخباراتي كورقة تفاوض في خطاب الخروج، الذي تسلمه رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الأربعاء الماضي، أخذ الأوروبيين على حين غرة.

ويعني هذا أن بريطانيا باتت مستعدة للمقاومة بحياة أفضل للبريطانيين، متمثلة في اتفاق تجارة عادل مع أوروبا، مقابل المقامرة بموتهم إذا ما امتنعت أجهزة الاستخبارات البريطانية، وهي أكثر الأجهزة الأمنية كفاءة

يتزايد بالفعل منذ الاستفتاء الذي أجري في يونيو من العام الماضي، وأسفر عن خروج بريطانيا من الاتحاد.

وفي عام 1982 دخلت بريطانيا بالفعل حربا شعواء تحت قيادة رئيسة الوزراء المحافظة مارغريت ثاتشر ضد الأرجنتين التي حاولت بسط سيطرتها على جزر الفوكلاند، ونجحت في إبقائها تحت السيادة البريطانية.

وهناك أوراق يمكن لمאי طرحها على طاولة المفاوضات للرد على الضغط الأوروبي المتزايد، منها مستقبل أكثر من 3 ملايين أوروبي يعملون في بريطانيا.

ويشغل هؤلاء المهاجرون وظائف أغلبها متواضع وتحتاج إلى عمالة كثيفة. ومن بين هذه الوظائف جمع المحاصيل الزراعية والعمل في المطاعم والمقاهي، وتولي أعمال النظافة في الفنادق والأماكن العامة. ويرفض أغلب البريطانيين القيام بهذه المهام.

□ لندن - تصاعدت مناقشات دول أوروبية تتشعر بالحنق تجاه بريطانيا التي تسعى إلى الاستحواذ على كل الأوراق المتاحة في مفاوضات شاقة ستشكل ملامح خروجها من الاتحاد الأوروبي.

ووصل التصعيد إلى مستوى غير مسبوق منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ هدّدت بريطانيا بالامتناع عن التعاون الاستخباراتي مع أوروبا، إذا ما عرقلت دول الاتحاد حصول بريطانيا على مزايا تجارية بعد تخليها عن عضوية السوق الأوروبية.

وسرعان ما هدد الاتحاد الأوروبي بريطانيا بضم جبل طارق إلى إسبانيا. وقال زعيم حزب المحافظين السابق مايكل هاورد الأحد (رئيسة الوزراء) تيريزا ماي مستعدة للدخول في حرب من أجل الحفاظ على سيادتنا على جبل طارق". وعززت تهديدات الاتحاد الأوروبي شعورا بالقومية



«القرار الإسرائيلي (بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية) يتنافى مع مبادئ عملية السلام ومسؤوليات القوة القائمة بالاحتلال، ويقوض حل الدولتين وجهود السلام في المنطقة».

محمد المومني
المحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية

«الحالة الإنسانية في سوريا تزداد تعقيدا بعد 6 سنوات من الأزمة، وهناك 13 مليونا ونصف المليون سوري بحاجة إلى المساعدة، بينهم 6.3 مليون نازح داخل سوريا».

أحمد بن محمد المريخي
المبعوث الأممي للشؤون الإنسانية



أخبار

القضاء المصري يمنح السعودية الأحقية في تيران وصنافير

● تضارب مواقف الحكومة جعل الأحكام القضائية تأخذ أبعادا سياسية



القضية عادت إلى الدائرة الأولى

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن حكم القضاء الإداري السابق في تلك الحالة يعد موقف التنفيذ ومن ثم فإن التوقيع على الاتفاقية وإحالتها إلى البرلمان يعد أمرا صحيحا من الناحية القانونية، لافتا إلى أن التناقض في الأحكام يعطي حقا قانونيا للمحكمة الدستورية في تحديد مصير الاتفاقية، ولا يوقف حق البرلمان في اتخاذ الإجراءات الدستورية حيالها.

القانوني والسياسي للقضية، وأشار صلاح الدين فوزي، عضو لجنة الإصلاح التشريعي في مصر، إلى أن الحكم الصادر يأتي وفقا لقواعد الاختصاص المقررة للمحكمة صاحبة الحكم، إذ أنها تختص بإشكالات تنفيذ القرارات الإدارية، في حين أن قانون مجلس الدولة الذي صدر بمقتضاه حكم إيقاف تنفيذ الاتفاقية، لا يوقف حق البرلمان في اتخاذ الإجراءات الدستورية حيالها.

يؤكد خبراء قانون أن حكم القضاء المصري بسريان اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية، يحمل رسالة مهمة ويعزز التوجهات السياسية الإيجابية بين القاهرة والرياض.

أحمد جمال

ذاتها، والتي تزامن الحكم فيها مع تحسن واضح في العلاقات بين القاهرة والرياض. وما يزيد الأمر جدلا أن الحكم الذي صدر الأحد، سوف يرفع الحرج عن البرلمان، الذي أصبح أمام حكم منحه الموافقة على اتخاذ الإجراءات الدستورية باعتبارها اتفاقية سارية، ولم يكن من المستغرب خروج العديد من النواب للتأكيد على مناقشة الاتفاقية بالبرلمان في أقرب فرصة، والإيحاء بالموافقة عليها.

وأوضح جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس لـ "العرب"، أن موقف الحكومة المصرية من القضية كان متذبذبا في مرات عديدة، منذ التوقيع عليها وهو ما جعل الأحكام القضائية تأخذ أبعادا سياسية ضمنية.

وشدد على أن تجميد الاتفاقية لأكثر من سبعة أشهر قبل إرسالها إلى البرلمان أكبر دليل على ذلك، كما أن تلويع البرلمان بمناقشتها في وقت شهدت فيه العلاقات تقدما ملحوظا بين البلدين صب أيضا في هذا الاتجاه.

وأضاف أن إصدار محكمة الأمور المستعجلة العديد من الأحكام التي صاحبت مواقف سياسية بعينها، يجعل المسألة أكثر جدلا بالنسبة إلى الرأي العام المصري.

وأصدرت المحكمة ذاتها حكما سابقا باعتبار حركة حماس منظمة إرهابية، قبل أن تلغي الحكم في وقت تحسنت فيه العلاقات بين القاهرة والحركة.

يذكر أن هذه النوعية من الأحكام يلعب فيها دفاع الحكومة دورا مهما، ففي حالة حماس قامت جهات رسمية عدة بالاستشكال القانوني على إدراج حماس كمنظمة إرهابية، استنادا إلى المصلحة الوطنية، وتم تقديم مستندات تثبت هذه المصلحة.

ويؤدي تباين آراء القانونيين حول المصير النهائي الذي سوف تستقر عليه اتفاقية تعيين الحدود البحرية إلى المزيد من الجدل، خاصة أن بعض قوى المعارضة اتخذت من قضية تيران وصنافير ذريعة لتوجيه انتقادات سياسية لإعانة إلى الحكومة المصرية، وخرجت مظاهرات تنسد باتفاقية تعيين الحدود مع السعودية. وقال قانونيون لـ "العرب" إن الحكم ينطوي على أهمية كبيرة، لأنه يؤثر بقوة على المسار

القاهرة - أصدرت محكمة مصرية الأحد، حكما قضائيا بسريان اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية التي منحت الرياض أحقية السيطرة على جزيرتي تيران وصنافير. وقضت محكمة الأمور المستعجلة (محكمة تختص بمناقشة القضايا ذات صفة الاستعجال)، بانعدام الحكم الصادر من قبل المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة، والذي أوقف تنفيذ الاتفاقية مطلع العام الجاري.

وفسر البعض من المراقبين الحكم بأنه يحمل رسالة مهمة، ويعزز التوجهات السياسية الإيجابية بين القاهرة والرياض، والتي تكللت بلقاء قمة عقد في الأردن بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز الأربعاء الماضي.

ويفتح الحكم القضائي الباب أمام تشكيل موقف جديد حيال القضية المثارة منذ أبريل العام الماضي، ويعد الكرة إلى الربع الأول، بعد مرحلة طويلة من النزاعات القضائية، صدرت خلالها أحكام متعددة، بدت متضاربة ومتناقضة في نظر الكثيرين.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب"، إن حكم القضاء الإداري الصادر في السابق ما كان ليصدر لو كانت الحكومة تتجاوبت وقدمت المستندات التي تثبت سعودية الجزيرتين، وتم تفسير عدم تجاوبها في ذلك الوقت على أنه إشارة إلى ممانعة مصرية بحيل قانونية، تحجب تسليم الجزيرتين، ردا على وقف السعودية تقديم 700 ألف طن من شحنات مشتقات النفط شهريا إلى الحكومة المصرية.

وربط بعض المراقبين بين موقف الحكومة أثناء مناقشة القضية أمام مجلس الدولة، وهو الوقت الذي شهد ظهور خلافات سياسية بين مصر والسعودية، وبين موقفها الحالي من التعامل مع القضية المرفوعة أمام المحكمة

جمال زهران:

موقف الحكومة المصرية من القضية كان متذبذبا في مرات عديدة



باختصار

أيدت أعلى محكمة للطنون بمصر، الأحد، حكما قضائيا صدر العام الماضي، بإدراج مرشد جماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، و17 آخرين، على قوائم "الإرهابيين" لمدة 3 سنوات.

رجح مسؤول أمني إسرائيلي، استكمال بناء جدار إسمئتي جديد، في محيط قطاع غزة. وقال أودي آدم، مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية، "تم لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الأحد" تم إحراز تقدم في بناء الجدار حول قطاع غزة، والعملية جارية على قدم وساق، ويتوقع استكمالها نهاية العام المقبل.

أعلن عدد من المؤسسات العربية الإنسانية: الأحد، عن التبرع بمبلغ 262 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية في سوريا، خلال العامين القادمين، وتوجيهه إلى المجالات ذات الأولوية التي تعزز صمودهم.

قال الجيش المصري الأحد إن قياديا في فرع تنظيم الدولة الإسلامية بسيناء، يدعى سالم سلمي الحمادين الشهير بأبي أنس الأنصاري، قتل في غارة جوية الشهر الماضي، وذكر البيان العسكري أن الأنصاري كان مسؤولا عن "تسليح وتدريب العناصر التكفيرية" وأنه توفي متأثرا بجراحه نتيجة القصف الجوي.

طالب برلمانيون فلسطينيون وعرب ودوليون، السلطات الإسرائيلية، بالإفراج عن نواب فلسطينيين معتقلين في سجونها. وذلك في كلمات القوها خلال ندوة عقدها المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) غرب مدينة غزة، الأحد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

داعش يفشل في وقف تقدم قوات سوريا الديمقراطية نحو الرقة

يبق أمام هؤلاء سوى الفرار جنوبا عبر قطع نهر الفرات بالزوارق.

وقبل أسبوعين بدأت قوات سوريا الديمقراطية هجوما للسيطرة على السد والبلدة القريبة منه بعد أن أنزل التحالف بعض مقاتليها جنوب نهر الفرات بالقرب من الطبقة وهو ما أدى إلى سيطرة هذه القوات على قاعدة جوية.

وتتركز المعارك حاليا على مدينة الطبقة وسد الفرات المحاذي لها في ريف الرقة الغربي لكون السيطرة عليهما تمكن تلك القوات من التقدم أكثر لإتمام حصار الرقة.

حماية الشعب الكردية رأس الحربة فيها، إن المتشددين يعززون مقاومتهم كلما اقتربت القوات من محاصرة البلدة والسد.

وأضافت المتحدثة أن قوات سوريا الديمقراطية التي تصاحبها قوات خاصة أميركية تحزز تقدما وأن التنظيم الذي صار يواجه صعوبات كبيرة بدأ في شن هجمات مضادة.

ومنذ إطلاقها معركة الرقة في نوفمبر الماضي، تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من قطع جميع طرق الإمداد الرئيسية للجهاديين من الجهات الشمالية والغربية والشرقية. ولم

الطبقة وعند قاعدة جوية جنوبي البلدة التي قتل فيها العشرات منهم. لكن القوات التي تتألف من فصائل كردية وعربية تحزز تقدما بطيئا في قرية شرقي البلدة، فيما فرّ المئات هذا الأسبوع من مدينة الرقة، وتحذروا أن التنظيم أثار قبل أيام المزيد من الذعر لدى السكان حين أشاع أن سد الفرات (سد الطبقة) على وشك الانهيار نتيجة المعارك الدائرة وقربه. ويبعد السد 55 كيلومترا غرب الرقة الواقعة على الضفة الشمالية لنهر الفرات.

وقالت جيهان شيخ أحمد المتحدثة باسم قوات سوريا الديمقراطية، التي تمثل وحدات

عمان - قالت قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة الأحد إنها صدت هجوما مضادا كبيرا شنه مقاتلو تنظيم داعش المتمركزون عند أكبر سد في سوريا وفي بلدة الطبقة المجاورة.

ويمثل السد هدفا استراتيجيا رئيسيا للحملة العسكرية لعزل مدينة الرقة السورية والسيطرة عليها. وتقع الرقة على بعد 40 كيلومترا شرقا وهي أكبر معقل للدولة الإسلامية.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية إن المتشددين هاجموا مواقعها شمال شرقي



جنوب السودان يخفض

رسوم عمال الإغاثة

جوبا - قالت دولة جنوب السودان المنكوبة بالجاعة، إنها الفت قرارا بفرض رسوم على عمال الإغاثة الأجانب بقيمة عشرة آلاف دولار للحصول على تصاريح عمل بعد احتجاج المنظمات الإنسانية.

وقال وزير المالية ستيفن ديو داو للصحافيين في جوبا، إنه تم خفض تكلفة تصاريح العمل السنوية إلى 5000 دولار، بعد أن قررت لجنة مراجعة أن هذا الرسم المرتفع "لا يتفق مع (الرسم المطبق) في دول أخرى بالمنطقة".

وكانت الحكومة قد قررت في مارس الماضي زيادة تكلفة تصاريح العمل للأجانب الذين يعملون بصفة "مهنية" من 100 دولار إلى 10 آلاف دولار، مهددة بطرد أولئك الذين لا يدفعون. ووفقا لداو، فرض جيران جنوب السودان، بما فيهم كينيا وأوغندا وبوروندي، 5000 دولار لمنح تصاريح عمل للأجانب.

وتم الإعلان عن رفع الرسوم وسط كفاح وكالات الإغاثة لإنقاذ الأرواح في شمالي جنوب السودان حيث يواجه 100 ألف شخص المجاعة. كما أن هناك مليون شخص آخرين على شفا المجاعة، وفقا للأمم المتحدة.



«علم إقليم كردستان تم رفعه على المباني الرسمية في كركوك بصفة قانونية ولا يحق لأي جهة مهما كانت إنزاله».

شاخون عبدالله
نائب كردي بالبرلمان العراقي

«المواطنة هي الخط الفاصل بين الدولة المدنية الحديثة المتحضرة، دولة القانون والمؤسسات، وبين الدولة الفاشلة، دولة الحروب الأهلية والانقسامات الطائفية».

علي الرميجي
وزير شؤون الإعلام البحريني



أخبار

لوبي إيران في العراق يتجند لضرب التقارب مع السعودية

● دوائر شيعية تصر على إصاق تهمة الإرهاب بالمملكة رغم نفي العبادي للتهمة ● إصرار سعودي على إنهاء الغياب العربي عن العراق



معاركة استعادة الجانب الغربي من مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش تزداد صعوبة وتشتد وطأتها على المدنيين الذين أصبح بقاؤهم على قيد الحياة ومغادرتهم المدينة مكسبا غير متاح للجميع.

عسكريا كبيرا من خلال قيادته لإحدى أقوى الميليشيات المسلحة في العراق، وهو معروف بولائه الشديد لإيران التي حارب إلى جانبها ضد بلاده خلال حرب الثماني سنوات. والحزب المقصود بكلام النائب هو حزب الدعوة الإسلامية الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يوصف بأنه متشدد طائفا، وبأنه مسؤول لدى توليه رئاسة الحكومة لقتلتين متتاليتين على إفساد علاقة العراق بمحيطه العربي. غير أن الحزب لم يعد موخدا في مواقفه بشأن عدة قضايا بما في ذلك موضوع العلاقة مع بلدان الجوار. وبدأ أن حيدر العبادي يقود جناحا داخله يرفع لواء محاربة الفساد وترميم هبة الدولة داخليا، وتأسيس علاقات متوازنة مع دول الجوار وعلى رأسها إيران والسعودية، خارجيا.

وقال العبادي في تصريحات تلفزيونية إن «هناك انطبعا لدى السعودية بأن العراق يتبع إيران، وهناك انطباع لدى عامة الشعب العراقي بأن السعودية تدعم الإرهاب، والانطباع خاطئ».

وبشكل فوري تحركت آلة الدعاية الإيرانية داخل العراق للرد على تبرئة العبادي للسعودية من تهمة الإرهاب. ووصفت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العراقي، الأحد، تصريح رئيس الوزراء بشأن دعم السعودية للإرهاب بـ«غير المقبول». وجاء ذلك على لسان عضو اللجنة رزاق الحيدري في تصريح صحفي قال فيه إن «الحزب الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء قد كذب هذه التصريحات».

وينتمي النائب الحيدري إلى منظمة بدر التي يقودها هادي العامري الذي يمتلك نفوذا

وتعول الرياض في تقاربها مع بغداد على ما تلمسه من تجاوب من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي يبدو أكثر براغماتية من الكثير من القادة السياسيين العراقيين العقائديين الشيعية.

وبدأ العبادي ينحت لنفسه صورة رجل الوفاق والمصالحة داخليا وخارجيا الأمر الذي يجعله مقبولا من قوى إقليمية وأيضاً دولية، وتحديدًا الولايات المتحدة التي رفعت من سقف التواصل معه من قبل كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب.

وأغضب العبادي مؤخرًا أعداء السعودية في بلاده حينما حرص على نفي التهم التي تكال للمملكة جزافا بدعم الإرهاب وبالمسؤولية عن حالة عدم الاستقرار في العراق، معتبرا ذلك مجرد انطباعات.

طريق التقارب بين السعودية والعراق لن تكون مهيبة رغم التجاوب الواضح من قبل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع اليد السعودية الممدودة نحو بلاده، وذلك بفعل وجود قوى سياسية عراقية معروفة بموالفتها الشديدة لإيران واعتبارها أن أي تقارب بين بغداد والرياض لا يمكن أن يتم إلا على حساب طهران.

والقطع مع الخطاب السياسي والإعلامي الحاد الذي أفضى إلى سحب الرياض لسفيرها ثامر السبهان من بغداد صيف 2016 وتقليص تمثيلها الدبلوماسي هناك، نحو الدخول في مناقشة التفاصيل العملية لتحسين العلاقات وترجمة ذلك إلى تعاون في عدة مجالات تشمل الجانب الأمني وتجاوزه إلى عملية إعادة إعمار المناطق العراقية المدمرة بفعل الحرب ضد تنظيم داعش وهي القضية المطروحة بقوة في الوقت الراهن مع اقتراب تلك الحرب من نهايتها.

وستكون عملية إعادة الإعمار وتنشيط الدورة الاقتصادية في المناطق المتضررة من الحرب جزءا أساسيا مكملا للجهد العسكري في بسط الأمن والاستقرار، لكن العراق المنهك اقتصاديا وماليا جزاء تراجع أسعار النفط واستشراء الفساد وثقل فاتورة الحرب، سيضطر بقللة الإمكانيات الضرورية لذلك، ما يجعل الأخطار تتجه إلى دول غنية مثل السعودية للمساهمة بفعالية في إعادة إعمار البلد، الأمر الذي سيكون أفضل بوابة لإرساء علاقة بين البلدين تقوم على المصالح المشتركة.

وسيمثل ذلك فرصة لإعادة ربط العراق بالدول العربية بعد فترة من ارتباطه الكبير بإيران عن طريق الطبقة السياسية المسكدة بمقاييد الحكم في بغداد.

وأكدت وزارة الخارجية العراقية في وقت سابق وجود رغبة لدى السعودية في المساهمة في إعادة الإعمار والاستقرار للمناطق المحررة من التنظيم، فيما أشارت إلى أن الحكومة العراقية ستضع دراسة كاملة لإنشاء مشروع المجلس التنسيقي بين البلدين الذي اقترحت تشكيله المملكة.

ويقول مراقبون إن لحظة التحرك السعودي صوب العراق، وتوجهه الرياض نحو تحسين العلاقات مع بغداد تم اختيارها بعناية، مع اقتراب الحرب على داعش من نهايتها والتوجه نحو بدء مرحلة عراقية جديدة لا ترغب المملكة في أن تغيب عن وضع ترتيباتها ما سيفسح المجال مجدداً لغريمتها إيران لمزيد توطيد نفوذها في البلد.

بغداد - تعم الأوساط السياسية الشيعية العراقية الأكثر تشدداً، والأشد ارتباطاً بإيران موجة من القلق من خطوات التقارب المتسارعة بين العراق والسعودية، مخافة أن تتم على حساب النفوذ الإيراني في البلد. ومع الانفراجة الكبيرة في العلاقات السعودية العراقية التي انطلقت مع زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأخيرة إلى بغداد وتوجت بقاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأسبوع الماضي برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في العاصمة الأردنية عمان على هامش القمة العربية التي انعقدت هناك، لاحت معالم حملة شرسة دشنتها جهات عراقية معروفة بموالفتها لإيران، فيما أكدت مصادر عراقية تصميم البعض من كبار قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية على تصعيد تلك الحملة لمنع عودة العلاقات السعودية العراقية إلى طبيعتها.

ويقول محللون سياسيون إن الخطوات التي بادرت بها الرياض تجاه بغداد جزء من برنامج شامل ذي طبيعة استراتيجية شرع صنع القرار في السعودية في تنفيذه، ويتمثل في محاصرة النفوذ الإيراني في العراق عبر ملء الفراغ الذي خلفه الانسحاب العربي من ساحته، وتمتين العلاقات معه والمساهمة في إعادة تنشيط اقتصاده عبر التعاون معه في المجالات الاستثمارية والتجارية، وصولاً إلى المشاركة بفعالية في إعادة إعمارها حيث سيكون البلد شبه المدمر جراء الحروب التي شهدتها إلى مبالغ طائلة لا تملك طهران توفيرها له، فيما البلدان العربية الغنية وعلى رأسها السعودية تمتلك من القدرات ما يؤهلها لعب الدور الأبرز في إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الحرب على تنظيم داعش. وبدأ البلدان يتجهان من مرحلة التهدة

رزاق الحيدري:

حزب حيدر العبادي يكذب تصريحاته بشأن السعودية



كماشة الجيش اليمني تطبق تدريجياً على المتمردين

● أسيران من ميليشيا الحوثي يقران بتلقي تدريبات نوعية على أيدي خبراء إيرانيين ولبنانيين

باختصار

بلغ عدد ضحايا العنف والإرهاب والحرب في العراق خلال شهر مارس الماضي 548 قتيلا و567 جرحيا، بحسب تقرير لبعثة الأمم المتحدة أوضح أن الغالبية العظمى من الضحايا مدنيون.

عبرت بريطانيا عن أسفها لاعتداء الذي تعرض له نهاية الأسبوع الماضي المتحدث باسم التحالف العربي في اليمن أحمد عسيري من قبل متظاهرين في لندن. وجاء ذلك في اتصال هاتفي جرى بين وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تم التطرق خلاله إلى الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية الأحد إلقاء القبض على «شخص قام بالنشر والترويج لرسالة تحريضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مفادها الدعوة لمسيرات غير قانونية»، بحسب ما ورد في تصريح لمسؤول كبير بالوزارة.

رفضت المحكمة البريطانية العليا بشكل نهائي، دعوى قضائية ضد رئيس وزراء قطر وزير الخارجية السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، كان الموظف السابق بالخارجية القطرية فواز العطية أقامها في أواخر العام 2015 وتضمنت ادعاء على الشيخ حمد بالاستيلاء على أراض كانت على ملكه بالدوحة.

بينت إحصائية حديثة صادرة عن مركز الإحصاء في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة أن عدد سكان الإمارة من مواطنين ومقيمين بلغ 2 مليون و257 ألفا و158 نسمة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

للجيش اليمني في بيان أصدره، الأحد، قوات الجيش توغلت في عمق مدينة ميدى التابعة لمحافظة حجة، قرب الحدود السعودية، وسيطرت على منطقة الحوض وتلتى الخنادق والحوررة من جهة جنوب شرق المدينة».

وأضاف البيان أن «قوات الجيش تمكنت أيضا من السيطرة على المباني الواقعة جنوب غربي المدينة».

وذكر أن «العشرات من عناصر الميليشيات سقطوا بين قتيل وجريح، كما تم أسر عنصرين أحدهما قناص».

وأشار ذات البيان إلى أن «التحقيقات الأولية مع الأسيرين أظهرت تلقيهما تدريبات نوعية على أيدي خبراء إيرانيين ولبنانيين من حزب الله في دورات مختلفة».

ومضى البيان بالقول إن «قوات الجيش فرضت حصارا محكما على المدينة من الاتجاهات الأخرى، كما استعدت أسلحة وذخائر كثيرة من تلك المواقع التي تمت استعادتها».

وساهم طيران التحالف العربي في إضعاف المتمردين وفي تدمير قسم هام من التهم الحربية، ما أرخى قبضتهم على عدد من مناطق البلاد. وشنت مقاتلات التحالف، الأحد، سلسلة غارات على منطقة العرة في مديرية همدان شمال غرب العاصمة صنعاء.

وقال شهود عيان إن خمس غارات متتالية استهدفت مواقع واليات مسلحي الميليشيا الحوثية في منطقة العرة.

وجاء ذلك بعد أن استهدفت سلسلة غارات قاعدة الديلمي شمال العاصمة ومعسكر ريمة حميد بجنوبها، ومنطقة الجايف في مديرية همدان في ساعة مبكرة من صباح الأحد.

وتمثل صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمردين الذين يتخذونها عاصمة لسلطاتهم غير المعترف بها دوليا، هدفا للجيش اليمني الذي يتركز على بوابتها الشرقية عند مديرية نهم. وقد أدت عملياته هناك إلى تفكيك قسم هام من قوات صالح والحوثي ما ساهم في تخفيف الضغط على جهات أخرى.

على البحر، فضلا عن كونه يؤمن أراضيها من اعتداءات المتمردين، فإنه يتيح للقوات الموالية للشرعية وضع قوات الحوثي وصالح بين فكي كماشة من الشمال والجنوب بما يقرب الحسم المنشود ضدهم. وأوضح المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة التابع



الحديدة لم تعد بعيدة

الحوثي-صالح أمام خيار الاستسلام أو تلقي هزيمة مدوية.

وبحسب الخبراء فإن ما يجري على الحدود مع السعودية لا ينفصل عن جهود تحرير الحديدة إذ أن استعادة مناطق محاذية لحدود المملكة وخصوصا تلك المطلة

صنعاء - سيطرت القوات اليمنية الموالية للشرعية، الأحد، على مواقع عسكرية جديدة قرب الحدود السعودية كانت في قبضة مسلحي جماعة أنصارالله الحوثية المتمردة وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وجاء هذا التقدم الجديد كمظهر لتسارع الجهد العسكري المدعوم من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية باتجاه الحسم الميداني للصراع الدائر منذ سنتين، بعد أن سقط الرهان على الخيارات السياسية بفعل تشدد المتمردين المدعومين من إيران في مطالبهم ورفضهم التنازل والاستجابة لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة بالتعاون مع قوى إقليمية ودولية.

وأصبحت منطقة الساحل الغربي اليمني أبرز عنوان لذلك الحسم منذ أن تمكن التحالف العربي من انتزاع مدينة المخا المطلة على البحر الأحمر والواقعة ضمن محافظة تعز والتي تضم أحد الموانئ اليمنية المهمة، من أيدي المتمردين.

ويتجه اهتمام التحالف في الوقت الحالي نحو محافظة الحديدة إلى الشمال من تعز، حيث لا يزال الميناء الواقع بتلك المحافظة يمثل آخر المنافذ البحرية للمتمردين وأهم شريان لتزويدهم بالسلح الإبراني مهذب.

وكانت مصادر مطلعة أكدت في وقت سابق لـ«العرب» حصول التحالف العربي على ضوء أخضر من الولايات المتحدة الأميركية لتحرير الحديدة عقب تزايد عمليات الاستهداف التي طالت الممر الملاحي الدولي من قبل الحوثيين والتقارير التي تحدثت عن استخدام الانقلابيين الميناء التابع للمحافظة لتهرب الأسلحة وتمويل الحرب من خلال عائدات الميناء.

ويعتبر خبراء الشؤون العسكرية أن تحرير ميناء الحديدة سينعكس بشكل جوهري على مسار الحرب في اليمن وسيسهل في تجفيف منابع الدعم المالي والعسكري للحوثيين وسيعزلهم جغرافيا من خلال دفع مواقع النفوذ الحوثي إلى المناطق المحيطة بالعاصمة صنعاء وهو ما سيجعل تحالف



«خليفة حفره هو قائد عام للجيش الليبي بموجب قرار البرلمان والمجلس الرئاسي ليس طرفا في الصراع السياسي».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



«الجلسة الأخيرة لمفاوضات 5 زائد 5 أكدت من جديد أن هذه الحكومة لا يهدها الاستقرار الاجتماعي وأنها تفتقد لأي مشروع ماعدا إرضاء الدوائر المالية العالمية».

حفيظ حفيظ
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

قبائل الجنوب الليبي ورقة إيطاليا الأخيرة للحد من الهجرة غير الشرعية

● روما ترعى اتفاق مصالحة بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان ● الاتفاق يمهد لسحب قبائل التبو دعمها للجيش الليبي



يقافهم يبدأ من الجنوب

وحاولت روما عقب ذلك ترميم علاقاتها مع السلطات شرق البلاد وهو ما تجلّى في إرسال سفيرها جوزيبي بيروني الذي التقى عددا من أعضاء مجلس النواب في طريق. ولكن أشاعت زيارة بيروني نوعا من التقارب بين الجانبين إلا أن التوتر سرعان ما عاد ليخيم على العلاقات من جديد عقب هجوم ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" على الموانئ النفطية. ورحبت إيطاليا ببسط حكومة الوفاق الوطني في طرابلس سيطرتها التامة على منشآت الهلال النفطي. وقال جورجيو ستارانتشيو المبعوث الإيطالي إلى ليبيا "إن المجلس الرئاسي تمكن حرس المنشآت النفطية من استعادة المرافق من ميليشيات حفر".

العقيد محمد بن نابل وتهدف إلى استرجاع الجنوب من الجماعات الإرهابية والقوات الموالية لحكومة الوفاق. ومن غير المستبعد أن تقود المصالحة بين التبو والطوارق وأولاد سليمان إلى تشكيل قوة عسكرية موالية لحكومة الوفاق، ما من شأنه إضعاف القبائل الموالية لحفر المتمثلة في المقارحة والقذافة. وتدعم إيطاليا المجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاق الصخيرات وكثائب مصراتة الموالية له. وكان حفر قد اتهم إيطاليا بالانحياز لمدينة مصراتة قائلا "من السيء أن بعض الإيطاليين اختاروا البقاء بجانب المعسكر الآخر. لقد أرسلوا 250 جنديا وطواقم طبية إلى مصراتة دون إرسال أي مساعدات لنا".

وتدين بعض القبائل بالولاء لحكومة الوفاق كقبيلة الطوارق وأولاد سليمان في حين توالي القبائل الأخرى قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفر. لكن الاتفاق بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان يمهد لسحب قبائل التبو دعمها للجيش لصالح حكومة الوفاق. ويهدف الاتفاق ظاهريا إلى الحد من الهجرة غير الشرعية، لكنه مرتبط مباشرة بالتحركات العسكرية الأخيرة في الجنوب الليبي. ويضع حفر نظره على الجنوب منذ أن تمكن من استرجاع الموانئ النفطية من قبل ميليشيا ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي". وأطلقت قوات الجيش الليبي نهاية الشهر المنقضي عملية "الرمال المتحركة" بقيادة

بشكل مباشر وزير الخارجية في حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة. وأوضح سيالة خلال لقائه بوزير الخارجية البولندي فيتولد فاغزوكوفسكي، في وارسو، الجمعة، أن المهاجرين غير الشرعيين يأخذون في الحسبان فقط مخاطر عبور ليبيا والخروج من المياه الإقليمية الليبية إذ يتم إنقاذهم بعد ذلك بواسطة زوارق عملية صوفيا التي توّدهم إلى أوروبا بأمان. ومن المنتظر أن ينقل وزير الخارجية الإيطالي انجلينو أفانو الإثنين تفاصيل الاتفاق الموقع بين قبائل الجنوب الليبي، بحسب ما ذكرته صحف إيطالية.

وكان رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات قد أكد على هامش اجتماع أوروبي عقد في فبراير الماضي حول الهجرة غير الشرعية، أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى التعاون مع القبائل في جنوب ليبيا في استراتيجيته الهادفة إلى الحد من تدفق المهاجرين الذين يصلون إلى إيطاليا. وأوضح أن هناك "التزاما مباشرا مع القبائل التي تتعاون مع المهربين وتحصل على خمسة أو ستة ملايين دولار في الأسبوع من خلال ذلك".

ويأتي الاتفاق بعد أن أوقفت دائرة القضاء الإداري في محكمة استئناف العاصمة الليبية طرابلس الشهر المنقضي تنفيذ مذكرة التفاهم الإيطالية الليبية حول الهجرة غير الشرعية، على خلفية دعوى قضائية تقدم بها عدد من الليبيين، في مقدمتهم وزير العدل الأسبق صلاح الميرغني.

ووقعت إيطاليا في فبراير الماضي مذكرة تفاهم مع ليبيا حول الهجرة غير الشرعية، ولأقت الخطوة انتقادات داخلية حادة حيث قال معارضون لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج إن الاتفاق يهدف إلى توطئ المهاجرين في ليبيا. وتنتشر في جنوب ليبيا كتائب موالية لحكومة الوفاق تابعة لمدينة مصراتة، لكنها لا تسيطر فعليا على الأرض، إذ تسيطر على الجنوب قوات قبلية تابعة لقبائل المقارحة وأولاد سليمان والقذافة والتبو والطوارق.

□ روما - لجأت إيطاليا إلى قبائل جنوب ليبيا لوضع حد لأزمة الهجرة غير الشرعية بعد أن فشل المجلس الرئاسي في بسط سيطرته على البلاد. وأعلنت وزارة الداخلية الإيطالية الأحد إبرام قبيلتي أولاد سليمان والتبو جنوب ليبيا اتفاق مصالحة الجمعة في روما، ينص على ضبط الحدود الجنوبية الليبية حيث يتكف نشاط مهربي المهاجرين. وجمع اللقاء في روما حوالي 60 من شيوخ القبائل خصوصا التبو وأولاد سليمان بحضور ممثلين عن الطوارق وكذلك ممثل عن حكومة الوفاق الوطني الليبية التي تتخذ من طرابلس مقرا.

وتهدف مبادرة الوساطة الإيطالية إلى مكافحة الاقتصاد المبنى على التهريب بحسب الوثيقة الختامية للاجتماع التي نشرتها صحيفة "كورييري ديلا سيرا" الإيطالية.

وتحولت ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي إلى مركز جذب لآلاف من الراغبين في الهجرة من بلدانهم نحو أوروبا، وخاصة المنحدرين من الدول الأفريقية الفقيرة.

ويبدأ خط تهريب المهاجرين الأفارقة من حدود ليبيا الجنوبية المشتركة مع النيجر والنشاد، حيث يتم تجميع المهاجرين على الحدود ليقع إرسالهم باتجاه مدينة سبها وضواحيها، ثم تنطلق الرحلة من سبها نحو سرت في طريق الجفرة ومنها إلى المنطقة الغربية وتحديدا إلى المدن الساحلية على غرار مصراتة ووزارة وطرابلس.

ويبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الإثنين الأزمة الليبية، وتحديدا مراجعة عمل مهمة صوفيا البحرية الأوروبية، وإعادة تقييمها بعد الانتقادات التي وجهها إليها

◀ **متابعون يربطون المصالحة بالعملية العسكرية التي أطلقها الجيش لاسترجاع الجنوب من سيطرة الميليشيات**

الأزمة الاقتصادية تدفع الجزائر إلى تجميد الاستثمارات الحكومية الكبرى

التي تنقلت إلى عين المكان أي اختلالات في العملية". وأكد رئيس الوزراء الجزائري أن بلاده لا تزال متحكمة في الوضع رغم تراجع مداخيل العائدات النفطية إلى نحو 70 بالمئة، ولم تلجأ إلى الاستدانة الخارجية إلى حد الآن، وتتوفر الخزينة على احتياطي صرف في حدود 100 مليار دولار.

وتراهن السلطة على هذه المؤشرات من أجل تجاوز تداعيات الأزمة الاقتصادية، وتفويت الفرصة على من تسميهم بـ"المتحمسين لانفجار الجبهة الاجتماعية وانهاير الدولة".

وقال سلال "صحيح هناك طلبات متنامية من طرف المجتمع بشأن مختلف المرافق والخدمات لكن الإمكانيات المالية لا تسمح باستثمارات جديدة في المديين القريب والمتوسط، والأجر الذهاب إلى المشروعات ذات المردودية الاقتصادية بالتعاون مع القطاع الخاص".

وبخصوص الصور التي بثت على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر سيارات من طراز هيونداي استوردت مركبة جاهزة، في حين يروج مالكيها لكونها تركب في مصنعه بمدينة تيارت، قال سلال "لم تكشف لجنة التحقيق

وبضرورة الحفاظ على التوازنات الدنيا للبلاد، التي تتطلب إرساء سياسة تكفي بالحاجيات الضرورية فقط، رغم ما للخطوة من انعكاسات سلبية على استقرار الجبهة الاجتماعية. ورغم التلميحات التي قدمها حول الاستمرار في مشروعات بناء السكن والمرافق الصحية والتربوية والتحويلات الاجتماعية إلا أن التوجه لتجميد مشروعات الأشغال الحكومية والمياه والنقل ينذر بفتح المجال أمام تنامي مؤشرات البطالة، وتوسع دائرة الفقر، وتراجع القدرة الشرائية، بالنظر إلى ما كانت تستقطبه تلك المشروعات من يد عاملة.

صابر بليدي

□ الجزائر - أطلق رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال خلال زيارته لمحافظة وادي سوف بإقصى الجنوب الشرقي للبلاد مؤشرات سلبية جديدة حول تأثر البلاد بتداعيات الأزمة الاقتصادية، وتقلص مداخيلها بسبب تهوي أسعار النفط في الأسواق الدولية. وتمسك سلال بضرورة تجميد المشاريع التنموية في العديد من القطاعات الحساسة على غرار البنى التحتية والسدود والسكك الحديدية، بسبب تقلص مصادر التمويل،

معركة بالأسلحة البيضاء داخل حزب الاستقلال المغربي

بنيات الحزب وتنظيماته، لهذا يجربون اختيار العنف في مواجهة حديث العقل والمنطق". وحول السيناريوهات الممكنة لتجاوز الأزمة العاصفة بالحزب، يعتقد السطحي أن هناك سيناريوهين؛ يتمثل الأول في التوافق بين مختلف الأطراف المتخاصمة داخل الحزب على تخية الأمين العام عبد الحميد شيباط من خلال التراجع عن ترشيح نفسه للمؤتمر القادم، مع ضمان خروج يحفظ ماء وجه الرجل ومكانته السياسية.

ويتمثل السيناريو الثاني في إصرار كل الأطراف على الاحتفاظ بموقعها الحالي، مع المزيد من الضغط قصد استقطاب أكبر قدر من القادة والمناضلين ما من شأنه أن يدخل الحزب في دوامة من الصراعات التي لن تؤدي إلا إلى إضعافه وتشتيت وحدة صفه.

ولا يستبعد السطحي أن يتم اللجوء إلى القضاء للبحث عن حلول قانونية لإنصاف الجهات المتضررة من حدة الاستقطابات التي أسقطت الحزب في خرق القوانين الداخلية المنظمة له، لعل أبرزها تأخير تاريخ انعقاد مؤتمر الحزب الذي تجاوز المدة القانونية المنقول له وفق قانون الأحزاب، الذي يفرض انعقاد مؤتمرات الأحزاب مرة أو مرتين كل أربع سنوات.

ويعتبر حزب الاستقلال من أعرق الأحزاب المغربية، وتحصل خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة على المرتبة الثالثة بـ46 مقعدا داخل البرلمان.

وحول ما إذا كانت الخلافات داخل الحزب مقدمة لانشقاق قال بنحمر "كل شيء واضح اليوم، إنهم يستهدفون الحزب في رسالته الوطنية أولا وفي كيانه ثانيا".

ولفت إلى أن "الأمر يتجاوز أي خلافات داخلية تكون عادية في أي حزب في العالم من حجم حزب الاستقلال"، مشيرا إلى أن "ما حصل السبب يعبر عن ياس أطراف داخل الحزب من إمكانية تحقيق أهدافها في اختراق

التنفيذي للحزب مما يعني أن الحزب يسير الآن برأسين، خصوصا بعد توالي البيانات المتضاربة والمتباينة الصادرة عن كل طرف على حدة.

واعتبر عادل بنحمر، الناطق الرسمي باسم حزب الاستقلال، في تصريح لـ"العرب"، أن ما وقع السبب يعد مرحلة من مراحل التضيق على حزب الاستقلال ومحاولة اختطافه من صفوف الشعب.



هل يتم تطويق الأزمة سريعا

محمد بن محمد العلوي

□ الرباط - خرج الصراع داخل حزب الاستقلال إلى العلن بعد اندلاع معركة بالأسلحة البيضاء مساء السبت بين أنصار حميد شيباط الأمين العام للحزب ومعارضيه من نفس الحزب بقيادة حمدي خليهن ولد الرشيد.

ويعود الخلاف بين قيادات حزب الاستقلال إلى الصراع حول منصب الأمانة العامة الذي يبدو أن شيباط لا يريد التنازل عنه، خاصة مع اقتراب موعد المؤتمر الاستثنائي للحزب المزمع عقده في مايو المقبل.

وشجب مسؤولو تنظيمات وهيئات وروابط حزب الاستقلال، في بيان "تصرفات مجموعة من الأشخاص اقتحمت قاعة الاجتماع بالمركز العام للحزب، وعرضت نفسها على شكل عصابة إجرامية مدججة بالأسلحة البيضاء، وشنت هجوما دمرت خلاله ممتلكات الحزب، وتسببت في إصابات بليغة في صفوف المناضلين والمناضلات".

ولا يستبعد متابعون أن تقود حرب المواقع داخل حزب الاستقلال بين تيار الأمين العام الحالي للحزب وتيار ولد الرشيد القيادي البارز المنتمي إلى الأقاليم الصحراوية، إلى تفجير الحزب من الداخل.

ويقول عبد الله السطحي الباحث في القانون الدستوري بجامعة محمد الخامس، في حديث لـ"العرب"، إن ولد الرشيد استطاع أن يستقطب أغلبية أعضاء المجلس

باختصار

◀ نفت الرئاسة التونسية الأحد صحة تقارير إيرانية أفادت بإشادة الرئيس الباجي قائد السبسي بدور إيران في حماية العالم الإسلامي من إسرائيل.

◀ قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إن اليابان قدمت مساهمة مالية قدرها 679.5 ألف دولار لدعم برنامج تلبية الاحتياجات العاجلة للأسر النازحة في ليبيا.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية السبت عن إيقاف ثلاثة عناصر تكفيرية من عائلة واحدة غرب البلاد، إثر عملية مدمرة لمنزل من قبل وحدات الحرس في منطقة غار دماء التابعة لمحافظة جندوبة شمال غرب البلاد.

◀ حذر القائد العام للجيش الليبي خليفة حفر، في بيان الأحد من المساس بجامعة بنغازي مطالبا المسؤولين عن الجامعة بالتبليغ بشكل فوري حال حدوث أي تجاوز الغرض منه المساس بهذا الصرح التعليمي.

◀ أكد الاتحاد الجهوي للشغل بمحافظة تطاوين جنوب تونس، شرعية مطالب الشباب العاطل عن العمل وذلك تفاعلا مع ما تعيشه المحافظة من احتجاجات واحتقان نتيجة ما وصف بـ"التهميش وانعدام الحلول الحقيقية والجزرية لمعضلة البطالة".

◀ دعت كل من نقابة القضاة التونسيين واتحاد القضاة الإداريين واتحاد محكمة المحاسبات والجمعية التونسية للقضاة الشبان، إلى الإسراع في تركيز المجلس الأعلى للقضاء بعد تجاوز إشكاليات عقد جلسته الأولى بالمصادقة على مشروع القانون الأساسي لتتقح وإتمام القانون عدد 34 المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء.



«إن الدولة الوحيدة التي تستطيع إيقاف كوريا الشمالية هي الصين، والصينيون يعلمون بذلك وعليهم التحرك، كما سنواصل من جهتنا الضغط على الصين لكي تتحرك».

نيكي هالي
السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة

«يتعين علينا دعم تدريب أئمة في ألمانيا، كما أنني أرى أنه من المهم أن يستخدم الأئمة لدينا اللغة الألمانية للدعوة والوعظ».

أولاف شولتس
نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي

سياسات ترامب تبقى على مواقف حازمة إزاء موسكو

● إبقاء على العقوبات الأميركية على روسيا وتشدد عسكري عبر بوابة الناتو



وعود التقارب مع موسكو التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إبان حملته الانتخابية لم تترجم إلى أفعال بعد، إذ حافظت الإدارة الأميركية الجديدة على الحزم نفسه حيال روسيا خاصة في ما يتعلق بملف العقوبات على خلفية قضية القرم. ويأتي ذلك وسط تحقيقات أميركية بشأن الدور الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة.

واشنطن - قبل دخوله البيت الأبيض عبر دونالد ترامب عن إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين داعياً إلى التقارب معه، لكن منذ توليه الرئاسة أصبحت إدارته تعتمد نهجاً حازماً حيال روسيا على غرار ما فعلت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

وبعد شهرين من توليه منصبه، بات الرئيس الأميركي أقل إشادة بنظيره الروسي وسقط مناخ سياسي في واشنطن تفتله التحقيقات الرسمية حول تواطؤ ممكن بين فريق ترامب ومسؤولين روس خلال الحملة الرئاسية الأميركية في 2016.

وفي هذا السياق، أدلى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ووزير الدفاع جيمس ماتيس خلال جولة في أوروبا الجمعة بمواقف قاسية إزاء موسكو سواء حول النزاع في أوكرانيا أو حول احتمال تدخل روسيا في الانتخابات الأميركية والأوروبية.

وتذكر هذه المواقف بالنهج الحازم الذي كانت تبنته إدارة أوباما مع موسكو.

ورغم أنه يعتبر قريباً من بوتين كونه تولى رئاسة مجلس إدارة اكسون موبيل، فإن وزير الخارجية تيلرسون الذي خلف جون كيري ندد الجمعة في أول اجتماع يشارك فيه لحلف شمال الأطلسي بـ"العدوان الذي تشنه روسيا منذ ثلاثة أعوام على أوكرانيا والذي

نسف أسس الأمن والاستقرار في أوروبا".

وتعهد "استمرار تطبيق" العقوبات التي فرضها أوباما مادامت موسكو لا تحترم اتفاقات مينسك للسلام في شرق أوكرانيا ولم تعد شبه جزيرة القرم "المحتلة" إلى كييف.

وفي استعادة للخطاب الدبلوماسي لأوباما وكيري، وعد تيلرسون بأن "يبقى دعم

◀ **وعود التقارب التي أطلقها الرئيس الأميركي تصطدم بتحقيقات حول ضلوع روسيا في التأثير على الانتخابات الأميركية**

تقارب في اللغة لا أكثر

بحق موسكو. واعتبر راتكي، الخبير في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة "لن يكون من السهل عليها تبديل نهجها إزاء روسيا" بسبب "تحقيقات في واشنطن حول ضلوع روسي في الانتخابات ومع حملة ترامب".

جديدة في أوكرانيا الإدارة الأميركية الجديدة إلى أن تعد بإبقاء العقوبات على روسيا. وأوضح جيفري راتكي المتحدث السابق باسم الخارجية في عهد كيري أن "النهج المتصلب لتيلرسون وماتيس يعكس استمراراً واضحاً بين إدارتي أوباما وترامب، وخصوصاً على صعيد العقوبات

لكن منذ دخوله البيت الأبيض، لم يعد الرئيس الجديد بشيد بنظيره الروسي. وفي الخامس من فبراير قال ترامب عبر شبكة فوكس نيوز المحافظة إنه "يحترم" بوتين، قبل أن يستدرك "هذا لا يعني أنني سأتفاهم معه". وتزامناً، وفي بداية فبراير، دفعت وجهات

اليسار المتطرف لن يتحالف مع الاشتراكيين في السباق نحو الإليزيه

باختصار

أعلنت الشرطة الروسية أنها أوقفت 29 شخصاً خلال تظاهرة للمعارضة الأحد بعد أسبوع على اعتقال المئات أثناء مسيرة نظمها الكسي نافالني أبرز معارض للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

أدلى الناخبون الصرب باصواتهم لاختيار رئيس جديد الأحد فيما يبدو رئيس الوزراء المحافظ الكسندر فوشيتش المرشح الأوفر حظاً رغم تحذيرات المعارضة بشأن مدى هيمنته على البلاد.

قتل عشرون شخصاً في مقام صوفي شمال شرق باكستان، طعنا بالسكاكين وضرباً بالعصي، بعد أن سممهم المشرف على المقام واثنان من المتواطئين المفترضين الذين اعتقلوا، كما نكرت السلطات المحلية الأحد.

أعلن رئيس النيجر محمدو يوسفو أنه لن يعدل الدستور للترشح لولاية ثالثة عند انتهاء ولايته الثانية والأخيرة عام 2021، ويسمح دستور النيجر بولابيتين رئاسيتين كل منها من خمس سنوات.

أيدت المحكمة العليا في بنغلاديش الأحد أحكاماً بالإعدام ضد اثنين من الإسلاميين، بسبب دورهم في قتل مدون علماني في 2013، وأيدت المحكمة أيضاً عقوبات بالسجن ضد ستة آخرين، من بينهم زعيم جماعة "انصار الله فريق بانجلا" الإسلامية المحظورة.

قتل متظاهر في باراغواي وأقيل اثنان من كبار المسؤولين بالحكومة بعد اشتباكات عنيفة خلال الليل أطلق شرارتها تصويت سري في مجلس الشيوخ على تعديل دستوري يسمح بترشح الرئيس أوراسيو كارتيس لإعادة انتخابه.

وورغم توقعات بأن ماكرون سيحصل في جولة الإعادة على 59 بالمئة من الأصوات مما سيحمله يحقق فوزاً مريحاً على منافسته اليمينية التي من المتوقع أن تحصل على 41 بالمئة إلا أن وزير الاقتصاد السابق خسر خمس نقاط مئوية أمام منافسته منذ استطلاع مماثل أجري في 19 مارس. وحدد ماكرون السبب الجبهة الوطنية الممثلة لليمين المتطرف بوصفها المنافس الرئيسي له متعهداً بالفوز في الجولة الأولى المقررة في 23 أبريل في وقت تظهر فيه استطلاعات للرأي أن السباق بات أكثر تقارباً.

المتطرف ويدعم كلاهما إحداهما تقارب مع موسكو فيما يجاهر أقصى اليمين بعدائه حتى للمؤسسات الأوروبية. وأظهر استطلاع للرأي الجمعة تقدم مرشح أقصى اليسار ميلينشون ليصبح خلف المرشح المحافظ فرانسوا فيون بنقطة واحدة. وقال الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة أودوكسا، إن مرشح تيار الوسط إيمانويل ماكرون سيفوز في الجولة الأولى بالحصول على 26 بالمئة بينما ستحصل مارين لوبان مرشحة أقصى اليمين على 25 بالمئة. وذكر المسح أن فيون سيحل ثالثاً بنسبة 17 بالمئة وبفارق نقطة واحدة عن ميلينشون.

16 في المئة خلال الأيام القليلة الماضية. وقال ميلينشون لصحيفة لو جورنال دو ديماناش "التحدي الذي يواجهني ليس هو توحيد الجناح اليساري.. إنه توحيد الشعب". وسئل ميلينشون عما إذا كان سيطلب من هامون الانضمام إليه فقال "لا".

وسيوذي تمسك كل من الطرفين بترشحه إلى تشتت أصوات العائلة اليسارية في فرنسا ما يصب بالضرورة في مصلحة معسكري اليمين واليمين المتطرف.

وتؤكد استطلاعات الرأي غياب أي حظوظ تذكر لمعسكر اليسار في الترشح إلى الدورة الثانية، ما سيصب في صالح اليمين واليمين

باريس - على الرغم من أن الاستطلاعات الرأي تضع مرشحي اليسار المتطرف والمعسكر الاشتراكي في مراتب متأخرة في ونوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية الفرنسية الشهر المقبل، فإن الطرفين لا يبدو أن مستعدين للتنازل عن الترشح ودعوة أنصاره للتصويت للطرف الآخر.

واستبعد جان لوك ميلينشون مرشح تيار اليسار المتطرف في مقابلة صحافية أن يطلب من يونوا هامون المرشح الرسمي للحزب الاشتراكي الذي تفوق عليه في استطلاعات الرأي الانسحاب من السباق والانضمام إليه. وارتفع رصيد ميلينشون في الاستطلاعات إلى

عشرات القتلى في فيضانات بكولومبيا

موكوا (كولومبيا) - تلزم كولومبيا الحداد إثر مقتل 254 شخصاً في حصيلة قابلة للارتفاع بجنوب البلاد بسبب فيضانات وانهارات طينية ناجمة عن أمطار تنهمر على منطقة الأنديز طالت أيضاً البيرو والإكوادور. وتسببت الأمطار الغزيرة السبت في فيضان العديد من الأنهار لتغمر المياه والحطام المباني والطرق في موكوا عاصمة إقليم بوتومايو وتشل حركة السيارات بعد ارتفاع الطين لعدة أقدام.

ووصل الرئيس خوان مانويل سانتوس جوا إلى موكوا التي يقطنها 345 ألف شخص للإشراف على جهود الإنقاذ في ضواحي المدينة والتحدث مع العائلات المتضررة.

وقال سانتوس "سنفعل كل ما هو ممكن لمساعدتهم. إن قلبي ينفطر".

وعلى الرغم من أن كولومبيا تتعرض للأمطار الغزيرة وطبيعتها جبلية وينتشر فيها البناء العشوائي للمنازل مما يجعل الانهيارات الأرضية أمراً شائعاً فإن حجم الكارثة في موكوا مروع. وكان انهيار أرضي في عام 2015 قد أسفر إلى مقتل ما يقرب من 80 شخصاً في سانجار بإقليم أنتيوكيا.

وقال خوسيه أنطونيو كاسترو رئيس بلدية موكوا الذي فقد منزله لإذاعة كاراكول المحلية "إنها منطقة كبيرة... فاجأ الانهيار عدداً كبيراً من المنازل".





«أمامنا تحديات مصيرية لدولنا وشعبونا، ومن أهمها الإرهاب، الذي يسعى إلى تشويه صورة ديننا الحنيف واستقطاب الشباب العربي، وواجب علينا تحصينه دينيا وفكريا».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني

«مواجهة الإرهاب ليست أمرا هينا ويجب أن تكون شاملة تبدأ من الحسم العسكري وتحسين الظروف التنموية والمعيشية بشكل عاجل وفعال والتصدي للفكر المتطرف».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



في العمق

العرب والديمقراطية.. إشكالية العقل والنقل

● عبدالله طوالبه: خطاب الإسلام السياسي ماضوي وفاقد للصلاحيه ● العالم العربي دفع ثمن المزج بين الدين والسياسة باهظا



داعش ينشر أيدولوجيا الفوضى والخراب



عبدالله طوالبه:

تنظيمات الإسلام السياسي
لا تزال تفتقر إلى خطاب
يوأكب تحولات العصر

التنظيمات الإرهابية قائلًا "من هو المثقف في وقت نعيش فيه منذ حقبة الحرب الباردة، مرحلة تغير للكثير من المفاهيم، وبخاصة مفهوم المثقف". ويتابع "هل المفهوم الغرامشي القائم على المثقف العضوي ما زال صالحا؟".

المثقف والمفهوم الغرامشي

يشير الكاتب الأردني عبدالله طوالبه إلى أن دور المثقف العربي بمفهومه التقليدي ليس كما يجب أن يكون في هذه المرحلة لأسباب عدة، أولها تغير النظرة إلى المثقف نفسه، وثانيها الارتباك لدى المثقفين العرب، في إدراك التحولات الجديدة للعالم، وخاصة بعد انهيار جدار برلين 1989، ثم توقع بعض المثقفين في أبحاثهم العاجية وتكلس بعضهم فكريا. فما نلاحظه هو أن العديد من مثقفينا لا يزالون يرددون كليشيات وشعارات تجاوزها الزمن، وتخطتها مستجدات العالم، وهي في المبتدأ والخبر تتغذى من تبعات حقبة الحرب الباردة.

فالعالم يشهد تحولات متسارعة في العصر الحديث، تقودها التطورات العلمية في تكنولوجيا الاتصال ومنجزات المعرفة الإنسانية على الصعيد التقني. فأول مرة في التاريخ الإنساني تسبق الابتكارات والاختراعات التقنية الثقافة، إذ باتت الثقافة تسعى لمواكبة التقنية لإدراك كنه ما يجري ولإحاطة بالأحداث المتسارعة، التي ترتبت على هذا التقدم المذهل.

فما يقصد الطوالبه، على وجه الدقة، أن التطور المذهل في المعرفة بجانبها النظري والعملية التطبيقي، زلزل فرضيات أيديولوجيات كانت تبدو حتى الأيسم القريب مسلما بها، وأصبحت المعرفة الآن، هي عنصر القوة الرئيس في التاريخ المعاصر، وليس رأس المال، وأصبحت أمام نظام اقتصادي يقوم على العقل، ولم يعد الصراع الطبقي يحرك التاريخ، بل أصبحت المعرفة بجانبها اللذين ذكرت أهم عناصر القوة وميدان التنافس بين الدول.

ويقول "لم يعد بإمكان اقتصادات العالم اليوم الاستغناء عن الكمبيوتر ولو لثوان، وفي اقتصادات اليوم أيضا، حل المعرفيون أو ما يسمى بـ"الكوجينيتاريا" مكان الطبقة العاملة، وأصبحت أمام طاقة عاملة وليست طبقة عاملة، وهذه الطاقة تعمل ما بوسعها لتبتدع أكثر لتحصل على أجور أعلى، ولم يعد واردا في حساباتها التناقض مع رأس المال والتأثر بفائض القيمة. وأمام هذه التطورات المتسارعة فإن العقل العربي -ومعه المثقفون- لا يزال عالقا في إشكالية العقل والنقل المتوارثة، منذ قرون. فالعقل العربي لا يزال يتخبط في إشكاليته التاريخية، بالهروب إلى الماضي، أو تقليد الآخر".

ويقول إن "هذه الأحداث اندلعت نهاية العام 2010 في تونس وانتشرت في عدد من الدول العربية، بنحو عفوي وتلقائي، لأسباب سياسية واقتصادية، بالدرجة الأولى، ولم يكن للإسلام السياسي أي دور في نشوبها، لكنه لم يلبث أن ركب الموجة واستثمر هذه الأحداث لتحقيق مآرب سياسية".

أصبح واضحا أن الإرهاب لا يقتصر على أبناء دين بعينه أو بلد دون غيره وهو يمثل تهديدا للسلام والأمن الدوليين، ويرى طوالبه أن الإرهاب ليس له دين وليس له عرق لا في الماضي ولا في الحاضر، منوها إلى أن هذا الفهم هو أحد ثوابت السياسة الأردنية في مكافحة هذه الظاهرة، كما يتم التعبير عنها في الخطاب السياسي الأردني، وفي وثائق تاريخية مهمة أصدرها الأردن مثل رسالة عمان، مذكرة بالتأكيدات الأردنية الدائمة في المحافل الدولية والقاعات المهمة، على المستويين الإقليمي والعالم، بضرورة إبراز قيم التسامح والعدل والحوار والتعايش بين الأديان والثقافات.

وأوضح أن السياسة الأردنية تتميز دائما بمرور عالية واستشراف واقعي، فالأردن، تاريخيا، ونتيجة هذين العاملين، وبحكم موقعه وتركيبته لم يقطع شجرة معاوية مع أي شقيق عربي، فهو يحرص دائما على أن تكون علاقاته مع الدول العربية كافة إيجابية يسودها التعاون والحرص على أن تسود الأجواء العربية ظروف تعاون بين الأشقاء، وهذا يصب في مصلحة الأردن لأن سياسته تتطلب ذلك.

ويضع الأردن في حسبانها دائما أنه أكثر بلد عربي يتأثر بالقضايا العربية، وخاصة على صعيد القضية الفلسطينية والإسهام في المسؤولية العربية المشتركة إزاء التحديات، التي تواجهه وتواجه العرب، فضلا عن ذلك فإن الأردن يتميز بين أشقائه في موضوع الجوار مع شروطه وخصوصا والتحديات، التي يشهدها العالم، وخاصة في مجال الإصلاح السياسي والحريات، التي يمتلك دائما طموحا لتحقيق المزيد منها.

ويضرب طوالبه مثلا على ذلك أنه بعد اندلاع ما يسمى بالربيع العربي، أجرى الأردن سلسلة من الإصلاحات الدستورية والسياسية كان لها دور فاعل في تجنبه ما حل ببعض الدول الشقيقة من ويلات واقتتال داخلها. مضيفا إلى ذلك عنصرا وصفه بالمهم وهو وعي الشعب الأردني نفسه، بجمبع مكوناته، وحرصه على ما يتمتع به من أمن واستقرار سواء لخدمة الأردن أو لدعم القضية الفلسطينية، خصوصا وأنه أكثر البلدان العربية قربا من هذه القضية وتأثرا بتداعياتها.

ويطرح طوالبه تساؤلا في ما يخص دور المثقف العربي في مكافحة ظاهرة

شعار (الإسلام هو الحل) قد فقد صلاحيته في عصرنا بالكامل، أم لا؟".

وأشار إلى أن الإسلام لم يكن، طوال تاريخه، منظومة فلسفية وفكرية واحدة، وفي التطبيق العملي، حتى في حقبة الخلفاء الراشدين، لم يشهد الإسلام السياسي ما تردده بعض التنظيمات ذات الصفة الإسلامية وبخاصة التنظيمات التكفيرية ما يعرف بالدولة الدينية. وأعرب طوالبه عن أسفه من أن "تكون الأمة الوحيدة بين الأمم، التي لا تزال تدفع ثمنها باهظا للإشكاليات التي لا تزال تخط السياسة بالدين، أو ما يعرف بتسييس الدين وتدين السياسة، والثانية، التي لا تقل خطورة عن الأولى هي إشكالية السلطة السياسية، التي لا يزال العقل السياسي العربي عاجزا عن إيجاد حل لها بمفاهيم حديثة، قائمة على الديمقراطية والتعددية".

وهناك من يرى أن الحرب على الإرهاب لم تجن إلا الفشل، فإذا وجه الإرهاب في منطقة ظهر قويا في أخرى، لكن طوالبه يختلف مع دعاة هذا الرأي.

ويقول "إن العالم مختلف في تعريف مفهوم الإرهاب، فهناك بعض الدول القوية اليوم، بينها دول تتغنى بالديمقراطية وحقوق الإنسان، تحاول الربط بين الإرهاب وبين مقاومة الشعوب للاحتلال الذي ترزح تحته"، مشددا على أن "احتلال الأرض واغتصاب حقوق أي شعب إرهابان سافران".

ويضيف "مقاومة الاحتلال حق تقره الشرائع السماوية والتشريعات الوضعية أولا، والمكافحة الحقيقية للإرهاب لا تتم بالعمل العسكري والاحتكام إلى القوة فقط، بل تحسم في ميادين الفكر والاجتهاد، والفكر يقاوم بالمقاومة الحقيقية للإرهاب تبدا أولا وأخيرا

بمعالجة أسباب هذه الظاهرة سياسيا واقتصاديا وفكريا واجتماعيا وثقافيا".

ولمس كثيرون أن من أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب في واقعنا العربي هو التدخل الأجنبي في الشؤون العربية، والاحتلال الأجنبي لأراض عربية بأساليب تخالف القانون الدولي والشرعية الدولية نفسها، والدليل على ذلك أن هذه التنظيمات ظهرت في السنوات الأخيرة، فيما الاحتلال الإسرائيلي، مثلا، للأراضي العربية في فلسطين والجولان مرّت عليه عقود من الزمن، إذ تبسّو إسرائيل مستغفنة من القانون الدولي.

ولو تأملنا التاريخ المعاصر لمنطقنا لوجدنا أن التنظيمات الإرهابية ظهرت بعد احتلال العراق في العام 2003، فلم يكن لها وجود قبل ذلك.

ويعتقد طوالبه أن احتلال العراق بالصفة التي تم بها، وبناء على أكاذيب ملفقة وتدمير الدولة العراقية، كان عاملا لا يجوز إغفاله في فتح (صندوق البندورة)، أي صندوق الشرور كلها، وفقا للأسطورة الإغريقية القديمة، وهو لا يغفل عن تداعيات ما يعرف بالربيع العربي في العام 2011.

كشفت المتغيرات الدولية وتبعات الثورات العربية التي سميت بالربيع العربي توظيف تيارات الإسلام السياسي للمقدس ومحاولة استغلاله لكسب تأييد شعبي وتحقيق مكاسب براغماتية سياسية. وهو ما نتجت عنه عواقب وخيمة قادت إلى استقطاب الشباب العربي نحو الإرهاب واستفحال التطرف عربيا وعالميا، ليعاد بذلك طرح الإشكالية الجدلية بين الدين والديني مجددا، اللذين يرى الكاتب الأردني عبدالله طوالبه في حوار مع "العرب" أن المجتمعات العربية أخفقت في تحقيق توازن بينهما على مدى التاريخ، أمام عجز المثقف العربي عن ردع الفكر المتطرف ومواكبة التطورات المعرفية، ما يستدعي بالضرورة مراجعة علمية نقدية لموروثنا التاريخي العربي.

ولم يشهد التاريخ العربي المعاصر حركات إصلاح ديني على غرار ما حصل في أوروبا، في القرن الوسيط، إذ كان لهذه الحركات دور تاريخي في تجاوز الفهم المتحجر للدين الذي يقيد الإنسان فكرا وإبداعا.

ولا ننسى أن البلدان العربية تتداخل فيها أنماط الإنتاج ووسائله وعلاقاته، كونها لم تشهد انقلابا برجوزيا فعليا في تاريخها. لهذا تتداخل في البلد العربي الواحد أنماط الإنتاج الرأسمالي والإقطاعي، مع ما يرافق ذلك من علو شأن العوامل الشخصية على العوامل الشيعية والسلعية والحقوقية، ولا يجوز، في هذا الخصوص، إغفال دور الأمية الأبجدية والثقافية والتدخل الخارجي.

الخطاب الماضوي

إذا كان الإرهاب ضرب باطنابه المنطقة العربية كلها والعالم إلا أن بعض الدول، ومنها الأردن، كما حدث في الكرك وسواها، لا تواجه الإرهاب.

ويعزو طوالبه ذلك إلى عدم وجود حواضن شعبية، بالمعنى الاصطلاحي والمعرفي لهذا المصطلح في الأردن، خاصة وأن الأردنيين يدركون فطاعات التنظيمات الإرهابية في الدول الشقيقة. ويضيف "إن مواجهة هذه التنظيمات في الأردن، كما حدث في الكرك وسواها، لا تقتصر على رجال الأمن وحدهم، بل نرى دور الشعب، بمختلف مكوناته، واضحا في مواجهة هذه التنظيمات، وربما يكون الدور الشعبي في المواجهة أسبق من دور الأجهزة الأمنية".

ويلفت إلى أن خصوصية الأردن مستمدة من كشف مخططات تنظيمات الإسلام السياسي، منذ حوالي عام، على أكثر من صعيد وأهمها الخطاب الذي يتبناه الإسلام السياسي، فهو لا يزال ماضويا لا ينسجم إطلاقا مع متطلبات العصر وشروط النهوض والتقدم بمعايير الحاضر القائمة على الديمقراطية والحوار والتعددية. ويعتقد بأن "تنظيمات الإسلام السياسي لا تزال بمختلف تنوعاتها تفتقر إلى خطاب يوأكب تحولات العصر ويلبي طموحات الإنسان العربي، فضلا عن أن فهم هذه التنظيمات للدولة لا يزال ضبابيا ولا يحتكم إلى منطق العصر، بل هو بعيد عنه، فهذه التنظيمات، أصلا، لا تؤمن بالدولة القائمة، ولا يوجد لديها البديل، بل هي تتغنى بما يعرف بدولة الخلافة، التي أصدر التاريخ حكمه عليها وقضي الأمر".

شعار فقد الصلاحيه

وأوضح طوالبه، الذي أصدر 8 مؤلفات تعنى بقضايا فكرية أن تنظيمات الإسلام السياسي ليست لديها برامج تهتم بتساؤلات الإنسان العربي والتحديات الراهنة، المتمثلة في كيفية تحقيق التنمية ومواجهة تحديات العصر والقضاء على البطالة والفقر والحقاق بالأمم المتقدمة في ميادين العلم والعقل ومنتجاتها (التنصيع والتقنية التكنولوجية). ويتساءل "لا أدري ما إذا كانت هذه التنظيمات انتبعت إلى أن

سلام الشام

كاتب عراقي



دعا الكاتب الأردني عبدالله طوالبه، مساعد المدير العام لهيئة الإعلام، إلى إجراء مراجعة نقدية علمية للموروث التاريخي للعالم العربي، وإعادة دراسة هذا الموروث بموازين العقل وبما يعزز التوافق الوطني داخل المجتمعات العربية، كخطوة لتجفيف منابع التنظيمات الإرهابية. ويقول في حوار أجرته معه "العرب" إن "هناك أسبابا سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية لنشوء ظاهرة الإرهاب، وإن علاج هذه الظاهرة يستدعي الكشف عنها وتجفيف منابعها"، مشددا على أنه لا خيار أمام العالم العربي إلا تعميق الإصلاحات السياسية الحقيقية على طريق التحول الديمقراطي، إذا أراد القضاء على هذه الظاهرة.

وعلى صعيد اقتصادي، يلاحظ طوالبه، الذي صدر له قبل أيام، كتاب آثار الجدل بعنوان "العرب والديمقراطية.. أين الخلل؟" أن المنطقة العربية هي أغنى مناطق العالم بمواردها البشرية وبالعنصر الشبابي تحديدا، وأن على "صانع القرار أن يعي أن سد الطرق أمام الشباب، وخصوصا من خريجي الجامعات هو من الأسباب المغذية للتنظيمات الإرهابية".

على صانع القرار العربي أن يعي أن سد الطرق أمام الشباب، وخصوصا من خريجي الجامعات، من الأسباب المغذية للتنظيمات الإرهابية

ويضيف أن هناك سببا آخر، وهو الأهم، يتلخص في "أننا الأمة الوحيدة على وجه الأرض غير المتصالحة مع تاريخها وغير المثقفة بشأنه ولا متوافقة عليه"، وهذا يعني "ضرورة المراجعة النقدية العلمية لموروثنا التاريخي لإعادة دراسة هذا الموروث بموازين العقل وبما يعزز التوافق الوطني داخل المجتمعات العربية". ويعتقد طوالبه أننا "الوحيدون في هذا الكون، الذين أخفقوا في إيجاد حل لإشكالية الاشتباك بين الديني والديني". مشيرا إلى أن "تجارب التاريخ، وبالذات تجارب الأمم المتقدمة، تعلمنا أن أهم شروط الاستقرار والنهوض في المجتمعات تبدأ من حل هذه الإشكالية".

ويلفت إلى أن أسباب هذه الظاهرة، يفترض البحث عنها في الواقع العربي ذاته، وليس خارجة. فالبلدان العربية لم تشهد مجابهة بين المؤسسات الدينية والدينية تفضي إلى الفصل بين الديني والديناوي، وتهئية الظروف المناسبة لهذا الأخير، ليتطور بمعزل عن الأطر اللاهوتية، التي بطبيعتها وبحكم أنماط تفكيرها، تحد من دينامية الديناوي وتقيد حركته لمواكبة سيورة الحياة.



الإرهاب يتمدد إلى قارة طرق لندن



«زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى واشنطن تمثل مرحلة جديدة في العلاقات المصرية الأميركية لأهميتها البالغة في عمر العلاقات بين البلدين».

ياسر رضا
سفير مصر بالولايات المتحدة الأميركية



«الدعم الأميركي لمصر في ظل الإدارة الأميركية الجديدة مطلوب لتعزيزه لضمان نجاح التجربة المصرية لا سيما وأن المصلحة الأميركية تقتضي تقوية العلاقات الثنائية».

أحمد أبو زيد
المحدث باسم وزارة الخارجية المصرية

السيسي في واشنطن.. وضع اللمسات الأخيرة على ملامح جديدة للمنطقة

● توقعات بدعم أميركي ضمن أولوية الحرب ضد الإرهاب ● توافق عربي دولي على ضرورة تقويض خطر الإخوان وطهران



تستعيد القاهرة بزيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الولايات المتحدة الأميركية، أهميتها الاستراتيجية ودورها الإقليمي البارز في قضايا المنطقة العربية، ويرى خبراء أن الزيارة ستنتهي سنوات التوتر مع الإدارة الأميركية السابقة التي دعمت الإسلام السياسي وتياراته المتمثلة في الإخوان، وستساهم النقاط التوافقية في ما يخص إرهاب التيارات الإسلامية وإصرار داعش على استهداف الأمن القومي لمصر والعالم في إحياء العلاقات المصرية الأميركية.

واشنطن - تعكس زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الولايات المتحدة ولقاؤه بنظيره الأميركي دونالد ترامب، الاثنين، عودة استراتيجية للدور المصري كلاعب إقليمي في المنطقة العربية، ومرحلة جديدة في العلاقات المصرية الأميركية التي تراجعت في حقبة الرئيس السابق باراك أوباما.

وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت عندما وجه أوباما انتقادات إلى السيسي، أفرزت تجميدا أميركيا للمساعدات المصرية لنحو عامين، وذلك لشنّه حملة على جماعة الإخوان المسلمين بسبب سياساتها التخريبية والفوضى التي أحدثتها في البلاد.

وكشف لقاء السيسي في اجتماع الأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر الماضي، عن توافق مصري أميركي في الرؤى الإقليمية خاصة في ما يخص الإخوان المسلمين وتبعات فترة حكمهم على الأمن القومي المصري والأمن العربي والعالمي، وما نجم عنه من حوادث إرهابية انتقامية.

وقال البيت الأبيض إن علاقة ترامب مع السيسي شهدت بداية جيدة قبل انتخابات الرئاسة الأميركية أثناء اجتماع في نيويورك في سبتمبر الماضي عندما كان ترامب مرشح الحزب الجمهوري.

وقال مسؤول في البيت الأبيض في تصريحات إعلامية سابقة "إن ترامب يؤيد نهج السيسي في مكافحة الإرهاب الذي يشمل الجهود العسكرية والسياسية، ومساعدته لإصلاح اقتصاد مصر ودعوات السيسي إلى إصلاح وتجديد الخطاب الديني".

وأضاف "نحن، إلى جانب عدد من الدول، لدينا بعض المخاوف بشأن أنشطة متعددة مارستها جماعة الإخوان المسلمين في المنطقة".

◀ **ترامب يؤيد نهج السيسي في مكافحة الإرهاب ومساعدته لإصلاح اقتصاد مصر ودعواته إلى إصلاح وتجديد الخطاب الديني**

وستسرع زيارة الرئيس المصري إلى واشنطن في أهداف القمة العربية التي انعقدت الأسبوع الماضي في الأردن، والتي أجمع فيها القادة العرب على ضرورة تقويض الدور الإيراني والتصدي لظاهرة التطرف كاولوية استراتيجية عربية. وتتفق الرؤية العربية مع الاستراتيجية الأميركية الجديدة التي تركز على مواجهة

إيران، وإنهاء وجود داعش وتقويض الإسلام السياسي، وهي تهديدات وجودة للمنظومة العربية في شكلها التقليدي.

ملف الإرهاب

على الرغم من أن الرئيس المصري والأميركي اجتمعا سابقا مرة واحدة فقط، قبل الانتخابات الأميركية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام الماضي، إلا أنهما أقاما علاقات جيدة وفقا لجميع الروايات ضمن تقييم لمعهد واشنطن للدراسات.

وفي ذلك الوقت، وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرئيس السيسي بأنه "رجل رائع"، في حين لم يتوقف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ ذلك الحين عن الإشادة "بمدى عمق تفهم" نظيره للتطورات الجارية في الشرق الأوسط ومصر.

ويبدو أن علاقتهما، تقوم إلى حد كبير، على مكافحة الإرهاب، وهي أولوية سياسية كان قد وضحها كلا الزعيمين بشكل متكرر ومن المرجح أن تكون محور اجتماعهما الاثنين. خاصة أن العمليات الإرهابية مازالت مستمرة في مصر والعالم.

ويرى معهد واشنطن أن لقاء البيت الأبيض بشكل فرصة لتسليط الضوء على تحسّن العلاقات المصرية مع واشنطن، وربما طلب السيسي تمويلا عسكريا يتجاوز التمويل العسكري الأجنبي السنوي التي تحصل عليه مصر والذي يبلغ حاليا 1.3 مليار دولار.

وعلى أقل تقدير، سوف يطلب السيسي من الرئيس ترامب أن يصادق مجددا على قرار تمويل مصر عبر التدفقات النقدية، وهو بند استثنائي يمكن القاهرة من إبرام صفقات ضخمة لشراء أنظمة أسلحة قديمة، وذلك أساسا باستخدام التزامات المساعدات المالية الأميركية قبل عقد من استحقاقها، وهي بمثابة سلفة يتعين على مصر تسديدها لاحقا. وكانت إدارة أوباما قد ألغت هذه الإكرامية في عام 2015 بعد دعوات شعبية طالبت بالإطاحة بمحمد مرسي ممثل جماعة «الإخوان المسلمين» من منصبه.

وسيكون هناك طريق أكثر أهمية للنقاش يتمثل في النكسات التي تعرضت لها الحملة المصرية لمكافحة الإرهاب في سيناء. فبعد سنوات من خوض الجيش المصري المعركة الدائرة في مصر، وفي ظل التقدم الضئيل الذي يحققه في ساحة المعركة، لا يزال من غير الواضح ما إذا كان ضعف أدائه ينعكس عن نقص في الإرادة أو القدرة العسكرية.

وفي أعقاب محادثة هاتفية جرت بين ترامب والسيسي في يناير الماضي أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر أن الإدارة الأميركية ملتزمة بمواصلة المعونة العسكرية وبضمان أن المساعدات "تدعم بفعالية الحرب التي يشنها الجيش المصري ضد الإرهاب".

وتركز إدارة ترامب على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، لذلك فإن جهودها لفتح صفحة جديدة مع القاهرة سوف يدعم هذا الهدف.

ومصر حليف وثيق للولايات المتحدة في الشرق الأوسط منذ وقت طويل وتتلقى مساعدات عسكرية أميركية بقيمة 1.3 مليار دولار سنويا.

ويحملت توقيت الزيارة دلالات مهمة، حيث يأتي عقب انتهاء أعمال القمة العربية بالأردن، التي شددت على أهمية تسوية القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، والتصدي لإيران ومكافحة الإرهاب.

وكان الرئيس المصري قد صرح بضرورة مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، لتكون هذه الأولوية محل إجماع بين القادة العرب وهي التي استطاعت إذابة الجليد بين السعودية ومصر، كما أنها تحظى بتأييد أميركي.

تقويض الدور الإيراني

تلعب طهران دورا تحريبيًا في المنطقة بخوضها حروب بالوكالة في سوريا والعراق تحاول فيها بث خطتها التوسعية، وعرقلة الجهود الدولية والحلول السياسية خاصة في ما يخص الإطاحة ببشار الأسد.

وتتنبه العالم وكل المنطقة العربية إلى ضرورة مواجهة هذا الخطر، خاصة وأن السياسة الأميركية الجديدة مغايرة للإدارة السابقة التي منحت إيران اتفاقا تاريخيا ساهم في توسيع نفوذها.

وسيجري لقاء السيسي وترامب العلاقات المصرية السعودية والمحاولات لتجاوز النقاط الخلافية عبر وساطة أميركية، حيث يمثل

البحث عن خيارات استراتيجية جديدة

مصر الأسد نقطة خلاف كبيرة بين القاهرة التي تؤيد بقاءه ودول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، التي ترفضه، ومن ثم فإن ترامب، الذي التقى ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشهر الماضي، قد يسعى إلى تقريب وجهات النظر بين مصر والمملكة في ما يتعلق بالموقف من إيران، ومن القضيتين السورية واليمنية.

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز قد التقى السيسي على هامش القمة العربية الأخيرة، ودعا إلى زيارة رسمية للرياض، قبلها الأخير، وهو ما اعتبر بداية لتفكيك الأزمة السياسية القائمة بين البلدين منذ عدة شهور.

ويخصوص القضية الفلسطينية فمن الصعب التكهّن بما سيتم بحته خلال اللقاء المهم بين الرئيسين الأميركي والمصري، بشأنها لكن من المتوقع أن هذا اللقاء سيكون مقدمة لخطوات مهمة ومؤثرة على مسار القضية ومستقبلها.

وأشار السفير المصري المتحدث باسم الرئاسة المصرية علاء يوسف بخصوص زيارة السيسي للولايات المتحدة في تصريحات إعلامية بأنها "تكتسب أهمية كبيرة في وقت تتزايد فيه التحديات في منطقة الشرق الأوسط، وهناك تحديات مشتركة تواجهها مصر مع الولايات المتحدة وعلى رأسها تحدي الإرهاب، حيث ستكون الزيارة فرصة لإطلاع الجانب الأميركي على مواقف الجانب المصري ورؤية مصر لسبل حل هذه المشكلة بجهد دولي واستراتيجية شاملة".

واشنطن تقرأ «جنيف» بعيون روسية

كاملة الصلاحيات التنفيذية تفضي في المحصلة إلى تحي الأسد وأركان حكمه من السلطة فيما كانت جبهة الدعم وعلى رأسها موسكو تؤكد أن البيان لا يشير لا من قريب ولا من بعيد إلى مصير الأسد الذي يبقى ضمن اختصاص الشعب السوري في انتخابات عامة وديمقراطية. اليوم، تنضم واشنطن إلى المقاربة الروسية في قراءة نصوص مدونة التسوية السياسية للملف السوري، انطلاقا من جنيف 1 إلى جنيف 5 وليس انتهاء بالقرار الدولي 2254، وهو انضمام سيؤدي إلى انضمامات جديدة ابتداء من باريس التي عدلت مؤخرا عقارب تصريحاتها السياسية على الزمن الترامبي ليعمّ دول الجامعة العربية التي لن ترد في تعليق قرار التعليق ضد دمشق.

تستدير واشنطن باستدارة مصالحتها وباستدارة التوازن الإقليمي والدولي في العالم، لا ثابت في العلاقات الدولية إلا للمصالح جلبا وللمفاسد درءا، أما الراهنين والمرتهنين لسراب ثبات موقف واشنطن في لعبة الأمم فلن يكونوا الأوائل ضمن طابور المغدورين الأميركيين، ولن يكونوا الآخرين أيضا.

النظام السوري ضمن حدود استراتيجية مدروسة، ترضي حلفاء واشنطن في حرب الشرعيات المعلنة ولا تغضب الدب الروسي الذي تدخل بقوة صلب الجغرافيا الشامية. وفي النتيجة ازداد الإرهاب تجذرا في سوريا والعراق وازداد النظام إصرارا في موقفه ومقاربتة للمشهدية العسكرية والسياسية في البلاد.

مع دونالد ترامب، تختار واشنطن اليوم الانخراط صلب المقاربة الروسية للملف السوري وذلك بالفصل والجزم حيال نقطة التباين الأساسية بين موسكو وواشنطن على مدى سنوات الأزمة والمتمثلة في مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

ولعلنا لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أنها المرة الأولى التي تعلن فيها واشنطن قبولها بالتفسير الروسي لبيان جنيف 1 الموقع في 30 جوان من سنة 2012.

مثل البيان المدونة التأسيسية الأولى لتسوية الأزمة السورية بين الفاعلين الإقليميين والدوليين، ولكن في المقابل شكل جنيف 1 بداية حرب التفسير بين جبهة الرفض وعلى رأسها واشنطن التي كانت تعتبر أن فصل هيئة الحكم الانتقالي

استراتيجية "الغموض البناء" ضمن المعادلة الثنائية التي صارت مستحكمة في الشرق الأوسط والقاضية بـ"قبول الإرهاب بنتائجه الكارثية غير المسيطر عليها" وبين التعامل مع أنظمة فساد واستبداد بتداعيات مدروسة على المنطقة والإقليم ككل.

”
واشنطن ترامب تختار الانخراط صلب المقاربة الروسية للملف السوري وذلك بالفصل والجزم حيال نقطة التباين الأساسية المتمثلة في مصير الرئيس السوري بشار الأسد

”
اجتبي أوباما الرمادية في التعاطي مع الاستحقاقين؛ حارب الإرهاب بقفازات من حرب حيث التهمت وتمددت الجماعات الإرهابية في زمن إدارته على ثلثي الجغرافيا السورية والعراقية وناكف

دخول في حرب مباشرة مع طهران. فتحت القراءة الاستراتيجية للملكية الأميركية الجديدة زاوية تحليل متمثلة في إدراك أميركي عميق لاستحالة الجمع بين محاربة الإرهاب من جهة بما يعنيه من تجميع لكافة القوى المحلية والإقليمية والدولية وراء هدف ضرب المجموعات الإرهابية وبين السعي إلى الإطاحة بنظام سياسي من جهة ثانية. اختار الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في مرحلة أولى استراتيجية غض النظر عن الجماعات الإرهابية في انتظار الجني السريع لثمار إطلاق يد الميليشيات الإرهابية في عملية إسقاط الأنظمة بادعاء إمكانية السيطرة على الإرهاب بعد انهيار الأنظمة والمؤسسات.

وهو النموذج الذي تم اعتماده في ليبيا فكانت النتيجة انهيارا للسلطة المركزية وتفريخا للجماعات الإرهابية التي باتت أقوى من كافة الحكومات المتعاقبة الأمر الذي حوّل ليبيا إلى حديقة الغمام بشدية الانفجار في وجه المنطقة المغاربية وشمال أفريقيا وأوروبا أيضا. في مرحلة ثانية اجتبت إدارة أوباما في فترة ما بين 2013 ونهاية الولاية الرئاسية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ من قلب العاصمة التركية أنقرة اختار قائد الدبلوماسية الأميركية ريكس تيلرسون إعلان الاستدارة الأميركية حيال الملف السوري باعتبار أن مصير الرئيس السوري بشار الأسد يعود تحديده حصرا إلى الشعب السوري.

كان تصريح وزير الخارجية الأميركية مسبوقا بإعلان مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة بان واشنطن ستركز جهودها على محاربة الإرهاب في الشرق الأوسط فقط، ومتبوعا أيضا ببيان رسمي من البيت الأبيض صدر الليلة قبل الماضية منشددا على أن الشعب السوري هو صاحب الشرعية الوحيد في مصير الأسد.

ثلاثة من التصريحات الأميركية جاءت لتؤصل المشكك قبل المصدق بأن المقاربة الجديدة للبيت الأبيض تقوم على أساس محاربة الإرهاب في الشرق الأوسط وتكوين دولة كردية شمال شرق سوريا معاضدة لكردستان العراق وقصاصة النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان والعراق دون

«الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد في عدة مناسبات أن القضية الفلسطينية ستظل القضية الرئيسية لمصر وتحتل مرتبة متقدمة جدا في السياسة الخارجية المصرية».

علاء يوسف
المتحدث باسم الرئاسة المصرية



«القمة العربية ستعكس إيجابا على لقاءات القادة العرب مع ترامب، الإدارة الأميركية كانت تتربق قرارات القمة العربية سيما أن إدارة ترامب تريد تفعيل ملف القضية الفلسطينية».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



مسؤولية الفلسطينيين أيضا...



الفلسطيني. أعطت، منذ سيطرتها على غزة، صورة أخرى عن وجه هذا الشعب الذي كان تاريخيا من أكثر الشعوب انفتاحا على كل ما هو حضاري في العالم. لم تكتف «حماس» بنشر فوضى السلاح والوجوه المقتعة وقهر المرأة وإطلاق الصواريخ التي وفرت لإسرائيل كل ما تطلبه من أجل إزالة كلمة السلام من قاموسها، بل دفعت في اتجاه تبرير الانقسام الفلسطيني وتكريسه. فعلت كل شيء من أجل أن تكون في خدمة إسرائيل وتبرير حصارها للقطاع، وهو حصار ظالم... من المفيد أن يدعم العرب القضية الفلسطينية. لكن المفيد أكثر إقناع

الفلسطينيين بمساعدة أنفسهم أولا، كي تأخذهم الولايات المتحدة وإسرائيل على محمل الجد ولا تحصر دورهم في الضفة الغربية بالتنسيق الأمني بين الأجهزة التابعة للسلطة الوطنية وتلك التابعة لإسرائيل. فانسقوط الفلسطيني، خصوصا منذ القرار الخاطيء الذي اتخذه ياسر عرفات في أواخر السنة 2000 بعسكرة الانتفاضة، لعب دوره في زيادة الوجود الإيراني في فلسطين ومتابعة طهران لعبة المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم...

قام العرب في قمة البحر الميت بما يستطيعون القيام به. جاء دور الفلسطينيين ليثبتوا أنهم في مستوى القرارات المتخذة في القمة. إنها مسؤولية تقع على عاتق الفلسطينيين أيضا.

عرفات. يمكن قول الكثير عن أخطاء ارتكبتها الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، لكن ما لا مفر من الاعتراف به أنه كان يمتلك القدرة على إحاطة نفسه بشخصيات ذات وزن تمتلك مزايا معينة تنتمي إلى تيارات مختلفة ومتنوعة. فقدت «فتح» وزنها. لم يعد مسموحا أن تنتج «فتح» قيادات جديدة تمتلك شبكة علاقات عربية ودولية... أو حتى وجهة نظر محددة يمكن أن تساهم في تعزيز وضع فلسطين في إحدى الدول المهمة أو في منطقة معينة. مرت سنوات طويلة لم نشاهد فيها شبابا فلسطينيا ذا شأن انضم إلى «فتح».

لا حاجة إلى شرح وضع منظمة التحرير الفلسطينية التي لم يعد معروفا ما هي مهمتها، علما أن اتفاق أوسلو الذي هو في أساس قيام السلطة الوطنية هو اتفاق بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير. في المقابل، هناك حاجة إلى تأكيد الدور السلبي الذي تلعبه حركة «حماس» الساعية حاليا إلى الخروج من تحت عباءة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين كي تعد نفسها لخلافة «ابومازن» متى دعت الحاجة إلى ذلك.

لا تدري «حماس» أن مشكلتها ليست في أنها جزء لا يتجزأ من الإخوان المسلمين ومن فكرهم المتعفن والمتخلف. المشكلة في أنها حولت غزة إلى «إمارة إسلامية» على الطريقة الطالباية (نسبة إلى طالبان). غيرت «حماس» نظرة العالم إلى الشعب

كي يتمكن من المحافظة على التماسك داخل حكومته!

هناك وضع فلسطيني، أقل ما يمكن أن يوصف به أنه مهترئ. لا وجود لقيادات فلسطينية ذات شأن حول رئيس السلطة الوطنية محمود عباس (ابومازن). لم يعد هناك سفير فلسطيني واحد لديه قيمة من أي نوع كان في هذه العاصمة العربية أو الآسيوية أو الأوروبية أو الأميركية، أو تلك. مطلوب أن يكون السفير الفلسطيني نكرة حتى يحتفظ بموقعه. من يذكّر أن هناك رئيسا للوزراء في الأراضي الفلسطينية. من يعرف اسم رئيس الوزراء الذي خلف الدكتور سلام فياض الذي ذنبه أنه أدخل مفاهيم جديدة على الإدارة الفلسطينية، وهيا بالفعل لقيام دولة فلسطينية تحظى باحترام المجتمع الدولي، وهي دولة قد ترى النور في يوم من الأيام. صحيح أن هناك حربا على الدولة الفلسطينية المستقلة، لكن الصحيح أيضا أن لا خيار آخر أمام الفلسطينيين غير أن يُظهروا للعالم، خصوصا للذين يقدمون لهم مساعدات، أنهم قادرين على إدارة دولة وإن في ظل الاحتلال وممارساته..

أما حركة «فتح» التي كان يمكن أن تشكل عامل توازن مع «حماس» التي أخذت على عاتقها تدمير المشروع الوطني الفلسطيني، فيمكن القول بكل راحة ضمير أنها تعاني من أزمة عميقة. لم تستطع «فتح» تجديد نفسها واستعادة حيويتها في غياب ياسر

يلتقي الرئيس دونالد ترامب هذا الأسبوع الرئيس عبد الفتاح السيسي ثم الملك عبدالله الثاني الذي كان أول زعيم عربي اجتمع به على هامش مناسبة ذات طابع اجتماعي في واشنطن. كان ذلك بعيد دخول ترامب البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني - يناير الماضي.

الأكيد أن الرئيس الأميركي الجديد سيبحت مع الرئيس المصري والعاهل الأردني في الموضوع الفلسطيني. أعادت القمة العربية، التي انعقدت على الضفة الأردنية للبحر الميت، الاعتبار للقضية الفلسطينية. شددت على أنها لا تزال، ولو نظريا، القضية المحورية لدى العرب وعلى أن لديهم ما يطرحونه في مواجهة إسرائيل التي تريد تكريس احتلالها للضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. هذا لا يعني من دون أدنى شك أن الهم العربي محصور هذه الأيام بالفلسطينيين وقضيتهم، بمقدار ما يعني أن هموم المنطقة والتحويلات الكبيرة والعميقة التي تشهدها لا تعني أن إسرائيل باتت قادرة على أن تفعل ما تشاء من دون رد فعل عربي. أكثر من ذلك، هناك رسالة عربية إلى إدارة ترامب فحواها أن العرب على استعداد للسلام وأن لديهم عرضا متكاملًا من أجل تحقيق تسوية شاملة. هذا العرض هو مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت في العام 2002.

إضافة إلى ذلك، تشير الرسالة التي خرجت بها قمة البحر الميت إلى أن لا استقرار في الشرق الأوسط من دون تسوية معقولة تقوم على خيار الدولتين. هذا ما بدأت تستوعبه إدارة ترامب التي طرأ أخيرا تعديل، وإن كان طفيفا، على موقفها من الاستيطان الإسرائيلي.

كان على العرب الإقدام على خطوة في اتجاه فلسطين. هذا عائد إلى سببين الأول أن ليس مسموحا أن تستمر إيران في المتاجرة بفلسطين والفلسطينيين من أجل تحقيق مآرب معينة تصب في نهاية المطاف في مصلحة المشروع التوسعي الإسرائيلي الذي يلتقي في مكان ما مع المشروع التوسعي الإيراني. أما السبب الآخر فهو عائد إلى ضرورة تحمّل القيادة الفلسطينية مسؤولياتها بعدما دخلت مرحلة صارت تشبه بها إلى حد كبير بعض الأنظمة العربية التي لا هم فيها للحاكم ومن يدور في فلكه سوى البقاء في السلطة، أيًا يكن ثمن ذلك.

عندما يكون هناك تحرك عربي جدي من أجل فلسطين، لا خيار أمام الفلسطينيين غير العمل على ترتيب أوضاعهم الداخلية كي يكونوا في مستوى القرارات الصادرة عن قمة البحر الميت. ليس في استطاعتهم التصرف وكأن الأهداف الفلسطينية كلها تحققت، وأنه صارت لديهم دولة في حين أن بنيامين نتانياهو يعمل يوميا من تكريس الواقع المتمثل في استمرار الاستيطان. إنه يبعث برسالة إلى الرئيس الأميركي يطلب فيها التفاوض عن بناء مستوطنة جديدة وذلك

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



قام العرب في قمة البحر الميت بما يستطيعون القيام به. جاء دور الفلسطينيين ليثبتوا أنهم في مستوى القرارات المتخذة في القمة. إنها مسؤولية تقع على عاتق الفلسطينيين أيضا

قلق في تونس

قوة المجتمع المدني ونباهة النخب. لقد كان قانون «العزل السياسي» في ليبيا وحده كفيلا بتفجير حرب أهلية بلا أول ولا آخر، وكاد نفس المنطق يفجر الحرب الأهلية في مصر، والتي أفلتت من الأسوأ دون أن تتفادى السين. غير أن الخطيئة الأصلية تكمن في منطوق العزل الذي كان يعني بكل بساطة مسح الطاولة والبدء من لحظة الصفر، وهذا محال في مسار المؤسسات. للتذكير، بعد عودة الديمقراطية والمكبة معا في إسبانيا، لم تتخلص الدولة بسرعة من رجال الدكتاتور فرانكو، بل حافظت على معظمهم، باستثناء من تأكد تورطهم المباشر في جرائم جسيمة، وبالذات من سهلوا عملية الانتقال الديمقراطي في إسبانيا، طالما كانوا يمتلكون المفاتيح الرئيسية لفتح الأقفال دون الحاجة إلى تكسيروها.

في المقابل، لقد انتهت مال ما كان يعرف بالربيع العربي في المستوى الإقليمي إلى خيارين قصوين: الخيار الليبي حيث تاكل الفتنة اليابس والخبز، والخيار المصري حيث يجثم الاستبداد على الأنفس ويحصي الأنفاس. بين الخيارين تحاول تونس اليوم أن تشق لنفسها وبنفسها الطريق الثالث، طريق الانتقال الحدائي الديمقراطي بكل أبعاده.

ثمة اليوم في الداخل التونسي نقاش عمومي واسع يشمل كل القضايا والمفاهيم بلا تابوهات ودون خطوط حمراء، ندوات شبه يومية ذات طابع فكري وسياسي وحقوق، سواء في الإعلام أو داخل الفضاء العمومي. اليوم لا أحد في تونس ينتظر المهدي المنتظر. بل لعل النزعة المهدوية نفسها كانت الآفة الأيديولوجية التي أصابت الإسلام السياسي

لقد أمسى مفهوم الانضباط راسخا في النفوس. لذلك، منذ اليوم الموالي لهروب زين العابدين بن علي استمرت كل المؤسسات والإدارات العمومية والمنشآت الخاصة في أعمالها دون أن تتوقف ولو لساعة واحدة. لم تعطل عقارب الساعة، لم تتأخر مواعيد وسائل النقل، لم تتوقف الخدمات العمومية، كان الأمر أقرب إلى «المعجزة الثورية» مقارنة مع الشعوب التي أسقطت طغاتها في سياق متصل.

لكن الذي سيحدث، وهنا وجه المفارقة، أن بعد أولى انتخابات شهدتها تونس عقب الثورة، وبعد صعود «حكم الترويكا» بقيادة جزء من الإسلام السياسي، بدأت إستراتيجية تحكيم الدولة من الداخل تعتمل على المكشوف، تحت طائلة استكمال مهام الثورة، وهو ما أثار حماسه الذين سينخرطون في تشكيل ما كان يعرف بـ«روابط حماية الثورة»، أسوة، وهنا مكنم الخطر، بإحدى أشهر التجارب في التاريخ، تجربة «الحرس الثوري» الإيراني الذي تشكل عقب الثورة وانتهى إلى التوغل ثم ابتلاع الدولة في الأخير، بل يوشك أن يقضي اليوم على المذهب الشيوعي نفسه محولا إياه إلى مشروع للهيمنة الأيديولوجية وتصفية الحسابات الجيوستراتيجية.

إن ما يحدث اليوم في تركيا هو الخيار الذي كادت تسبق إليه تونس عندما جرى بجرة قلم طرد الآلاف من الموظفين الكبار في زمن قياسي وخارج إطار أي محاكمة، وكل ذلك بدعوى تظهير الدولة من الدولة العميقة ومن رموز النظام القديم. إجراء كان أقرب إلى رد الفعل الانتقامي الشعبي والمناهض غريزيا لمنطق المؤسسات، وهو الإجراء الذي حرم إدارة الدولة من الكفاءات العلمية والفنية، فاوشكت الدولة على الانهيار لولا

هذا العنوان بكل تأكيد وبلا أدنى مواربة، على وزن «قلق في الحضارة» لسغموند فرويد، ولربما فيه شيء من «قلق في العقيدة» كما أظن، وفي كل الأحوال بوسعنا الكلام عن «قلق في تونس» من حيث هو قلق حضاري بالمعنى الفرويدي، وكذلك قد يكون القلق قلعا عقائديا في نفس الآن. لعله قلق شامل يعتدل في الوعي والوجدان، ويعمل في كل لحظة على تعميق اللحظة دون أن يتخطاها، أو ليس بعد. لعله قلق المرحلة الانتقالية إلى «ما بعد» لم تتحدد ملامحه بعد. هو أيضا قلق لا يمكن إخضاعه لأي حكم أخلاقي مسبق، فلا هو بالإيجابي مطلقا ولا هو بالسلب كذلك. لنقل إنه غير قابل للتوصيف وكفى. وهل يكون القلق قلعا حين يصح موصوفا؛ إنه قلق المخاض الذي يعرفه شعب ينتمي إلى المجال الحضاري العربي الإسلامي، أو هكذا شاعت له أقدار الجغرافيا ومصائر التاريخ، شعب استغل فجأة إحدى فجوات الزمن للانفلات من معقل الاستبداد الشرقي المصنوع من سلاسل الأحكام السلطانية الصدنة، دون المرور بالضرورة عبر جسيم الفتنة الحارقة، كما كان يحدث ولا يزال يحدث داخل مجتمعات التقويم الهجري كافة. إنه قلق دفين في النفوس والرؤوس، يتراءى في كل ما يقال ويكتب يوميا وفي اليوميات، ويتوارى خلف مظاهر التمدن التي تسم شعبا صارت المؤسسات لديه حاضرة في الأذهان قبل الأعيان، شعب يريد الحياة قولا على حد قول شاعر تونس أبي القاسم الشابي، وفعلًا على حد مشاهد الشارع اليومي. هنا لا السكاري يعربدون، ولا التائهون يتحزّشون، ولا تغيب المناصفة الجندرية حتى في مقاهي أحياء تونس القديمة. عموما، في فضاء القلق العمومي متسع للجمع.

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



شعب استغل فجأة إحدى فجوات الزمن للانفلات من معقل الاستبداد الشرقي المصنوع من سلاسل الأحكام السلطانية الصدنة، دون المرور بالضرورة عبر جسيم الفتنة الحارقة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

من تونس انطلقت موجة الثورات السياسية تحت مسمى «الربيع العربي»، ومن تونس يرجح أن تنطلق الثورات الثقافية تحت مسمى «ربيع الإصلاح الديني»، أو هذا هو المأمول. قلق تونس هو قلق المخاض

واليسار المؤدلج على حد سواء. اليوم، لا أحد يرى أن ثمة من يملك عصا سحرية لحل المشاكل. لذلك يتعلم المواطنون كيف ينظرون إلى الشأن السياسي بقدر كبير من المسؤولية والتنسيق والتروي، ويدرك الكثيرون بان معركة تحديث العقول قد بدأت. فقط في تونس بوسع المرء أن يرى نساء حدائيات شكلا ومضمونا (نعم، شكلا ومضمونا) متخصصات أكاديميا في الفقه وأصول الدين. بلا شك، فإن الشكل كما يقول نيتشه هو الجوهر عينه. فقط في تونس ترى حراكا فكريا متمحورا حول مسائل الإصلاح الديني دون أي عقدة نقص، أو عقدة ذنب، أو عقدة خوف. هناك توجه عام نحو التوافق على أن احترام الدين واجب، وأن تحديته واجب أيضا. فلا هذا بلا ذك. من تونس انطلقت موجة الثورات السياسية تحت مسمى «الربيع العربي»، ومن تونس يرجح أن تنطلق موجة الثورات الثقافية، تحت مسمى «ربيع الإصلاح الديني»، أو هذا هو المأمول في الحساب الأخير. قلق تونس هو قلق المخاض.



مفاوضات سورية في دوامة

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



انتهت مفاوضات جنيف 5 مثلما انتهت سابقاتها، أي من دون أي تقدم في المحادثات على أي سلة من السلال التي طرحها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا (الحكم الانتقالي، الدستور، الانتخابات، مكافحة الإرهاب)، ومن دون أي نتيجة تستحق الذكر على كل الأصعدة، وبديهي من دون تمكين أي من الطرفين المتصارعين الادعاء بتحقيق مكاسب سياسية على حساب الطرف الآخر. واضح من ذلك أن هذه المفاوضات إن استمرت على هذا النحو ستصبح عبارة عن مجرد مفاوضات علاقات عامة ولتطبيق الوقت، وتبرئة ذمة المجتمع الدولي من المسؤولية عن الكارثة السورية وما سي السورين؛ تماما مثلما حصل في تجربة الفلسطينيين في مفاوضات أوسلو (1993) مع الإسرائيليين، التي بات لها قرابة ربع قرن، وكاننا إزاء مفاوضات عبثية أخرى.

المسألة الأساسية التي يجب إدراكها والتركيز عليها أن المفاوضات في شأن مستقبل سوريا لا تجري، في حقيقة الأمر، بين الطرفين الذين يجلسان على طاولة المفاوضات (النظام والمعارضة)، وهما لم يفعلها أصلا إلا في جلسات بروكوكو أو افتتاحية، وذلك بسبب أن الأطراف الدولية والإقليمية باتت هي التي تتحكم بالصراع السوري، في القتال والهدن، في التسوية والصراع المسلح، في تقرير استمرار الصراع أو فرض الانتقال السياسي؛ هذا أولا.

ثانيا، أن الطرفين المتصارعين لا يستطيع أي واحد منهما التغلب على الآخر، أو فرض الحل الذي يريده، إذ لم يبق للنظام الذي تاكلت قواه، ما يستطيعه في سبيل ذلك، سيما بعد أن بات واضحا أنه أضى مرتتها للطرفين الروسي والإيراني. في المقابل فإن المعارضة لم تستطع أن تراكم من القوى ما يسمح لها بإسقاط النظام، وإنهاء الصراع لصالحها، فلا أوضاعها تمكنتها، ولا إمكاناتها تتيح لها ذلك، على نحو ما شهدنا من تطورات عسكرية في الفترة الماضية.

ثالثا، كل ذلك يفيد بأن كلمة السر بشأن وقف الصراع الدامي في سوريا لم تصدر بعد، من القوى الدولية والإقليمية الفاعلة، وإن هذه القوى لم تصل حتى الآن، إلى القناعة بإمكان إنفاذ مصالحها أو إقناع الأطراف الأخرى باخذ مصالحها في عين الاعتبار.

في هذا الإطار يمكن استعراض وضعية القوى الفاعلة في الصراع السوري، أي إيران وتركيا وروسيا والولايات المتحدة (مع غياب النظام العربي أو تشتت مواقفه). ففي ما يتعلق بإيران فهي باتت تشعر أن وجودها في سوريا بات مهددا سيما بعد دخول روسيا وتركيا على الخط، خاصة من جهة روسيا التي تعتقد أنها هي صاحبة الكلمة الأولى في سوريا، مع اعتقادها أيضا بأنها هي التي أقدت النظام من الانهيار وليس إيران. هذا الوضع لا يناسب السياسات الإيرانية في المنطقة، ومع كل الأثمان التي دفعتها هذه الدولة التي تمتلك الحجم الأكبر من القوى الخارجية في سوريا، مع ميليشياتها اللبنانية والعراقية والأفغانية، ومع كل الدعم المادي الذي اغدقت به على النظام.

تركيا تعتقد أن أي بحث في صيغة لسوريا المستقبل ينبغي أن يأخذ في الاعتبار مصالحها كدولة جوار واعتباراتها الأمنية، وبالأخص منها الحؤول دون قيام منطقة حكم ذاتي كردية في الشمال السوري، تحديدا في غرب الفرات، وهذا ما حاولته بإبلاغها عملية درع الفرات، وأواخر الشهر الماضي، وما تحاوله من خلال ضغوطها للمشاركة في معركة إخراج داعش من سوريا.

روسيا غير متيقنة بعد ما إذا كانت مصالحها في سوريا باتت مترسحة وتلقى قبولا من المجتمع الدولي، مع وجود منافستها القوية إيران، ثم الولايات المتحدة التي تبعث رسائل غامضة، توحى أحيانا بأنها تستدرج روسيا لمزيد من التورط في سوريا وتركها لتندبر أمرها وحدها، في حين توحى أحيانا أخرى أنها تأخذ مصالحها بالاعتبار وأنها توكلفها في إدارة الملف السوري.

من كل ذلك يمكن الاستنتاج أن الولايات المتحدة هي الدولة التي تملك كلمة السر لوقف الصراع الجاري في سوريا، وأنها الدولة الأكثر قدرة على فرض الحل الذي يريده على مختلف الأطراف الداخليين والخارجيين، وهي الدولة التي تملك إمكانيات استثمار هذا الصراع بل وتوزيع هامش تدخل الأطراف الآخرين، أو حصصهم من النفوذ، من مدخل الصراع أو التسوية السورين.

يبعد أن المشكلة أن الولايات المتحدة ما زالت لم تحسم أمرها في هذا الأمر، وأنها غير مستعدة على ما يبدو للدخول في مساومات مع الأطراف الآخرين، ولا سيما مع روسيا بخصوص العديد من الملفات، يخشى على ضوء ذلك أننا سنشهد لاحقا جنيف 6 و7 و8 الخ وذلك بانتظار كلمة السر الأميركية.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



اللقاء بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والأميركي دونالد ترامب اليوم في واشنطن، يحمل دلالات كثيرة، تتعلق بمستقبل العلاقة بين بلديهما، وحجم التفاهم والتوافق حول عدد من القضايا الإقليمية التي تحتل حيزا كبيرا في حسابات كل منهما.

المقدمات المتفائلة التي سبقت اللقاء ركزت على عمق التقارب بين السيسي وترامب، وجعلت منه محطة إستراتيجية تشي بأن ربيعا جديدا سيبدأ بين واشنطن والقاهرة، اعتمادا على ما تم تسريبه من معلومات جيدة حول لقاؤهما الأول على هامش اجتماعات الجمعية العامة بنيويورك في سبتمبر الماضي، فضلا عن الانطباعات الإيجابية المشتركة التي عبر عنها كل منهما على حدة.

الاهتمام المكثف من قبل عدد كبير من وسائل الإعلام، أوحى لكثيرين بعدم وجود خلاف بين البلدين، وسوف تكون الترتيبات والإجراءات والاستحقاقات المقبلة قاسما مشتركا بينهما، استنادا إلى ما يوصف بـ"الكيمياء الإنسانية" التي جمعت ترامب مع السيسي والعكس.

ولم تنته الدوائر التي اعتمدت على لغة المشاعر أن هناك قضايا محورية قد تكون محل خلاف، وما رشح من ملامح خلال حملة ترامب الانتخابية منذ أشهر، ليس دليلا كافيا على الانسجام التام، لأن الواقع ومعطياته وطقوسه يفرض على ساكن البيت الأبيض محاذير معينة. ربما كانت وسائل الإعلام الأميركية والغربية عموما، أكثر انضباطا

«النظام السوري يرفض نقاش أي شيء، سوى التمسك بخطابه الفارغ عن الإرهاب، وهو أول من جلب الإرهاب للمنطقة، ويستمر في القصف والحصار واستخدام كافة الأسلحة».

نصر الحريري
رئيس وفد الهيئة السورية العليا للمفاوضات

ضوضاء مصرية في واشنطن

من نظيرتها المصرية المتهمه بالتضخم، ففي الوقت الذي تعاملت فيه الأولى بحذر وترثيث وهدوء، بدت الثانية على درجة من التسرع والرعونة والصخب، الذي وصل إلى درجة تصوير زيارة السيسي على أنها فتح مبین.

بالطبع الزيارة وتوقيتها ومحاورها مسألة مهمة، وهي الأولى لرئيس مصري بعد جفوة سياسية امتدت لنحو عشر سنوات، وتؤرخ لصفحة جديدة في سجل العلاقات، لكن التعامل معها بحسبانها انتصارا على الأعداء والمنافسين عملية غير دقيقة، لأن العلاقات بين الدول محكومة بالمصالح، فعندما يثنى الرئيس ترامب على الرئيس السيسي، فهو يرى صوابا في ذلك ويحقق مصالح بلاده، وإذا كان السيسي اعتبر ترامب شخصا يمكن التعاون والتنسيق معه، فهو قال ذلك لأن مصالح مصر تحتاجه في هذه المرحلة الدقيقة.

الضوضاء التي أقيدها في عنوان هذا المقال، ليست لها علاقة بما سيناقشه الزعيمان اليوم، وهي في تقديرنا تصدر من ثلاثة فرق، كل منها يرى أن الشوشرة والتشويش والصوت العالي والتظاهرات، يمكن أن تحقق ما يرمي إليه من أهداف سياسية.

الفريق الأول، يمثل الطاقم الشعبي والإعلامي الذي سبق الرئيس السيسي إلى واشنطن، ويتكون من أعضاء في مجلس النواب وعشرات الإعلاميين، من مقدمي البرامج والكتاب والصحافيين، وقيل إن العدد الإجمالي يبلغ مئتي شخص، يريدون أن يكونوا بمعية الرئيس.

لا للمشاركة في الحوار والنقاش ونقل صورة حقيقية عن مصر، لكن لصد صخب مقابل، يمكن أن تقدم عليه عناصر من جماعة الإخوان والقريبين منها في واشنطن، وبعض

الأزهر قبل أن يتحول إلى جزء من المشكلة

هؤلاء الناس لم يقربوا من هذه المؤسسة أو يتعرفوا عليها بشكل جيد. صار كل ما يسمعونه عنها هي أنها مؤسسة انحدر بها الحال واخرقها الإسلاميون إلى درجة جعلتها تدرّس مفاهيم سلفية متشددة، بدلا من أن تحاربها.

هذا ليس النموذج الذي يتطلع إليه المسلمون المعتدلون في الغرب كي يكون طوق النجاة من بيئة التطرف التي خلقها الإخوان وتحكموا من خلالها بالجاليات المسلمة في الغرب. يقول المسلمون اليوم "إذا كان الأزهر سيأتي بمناهجه الرجعية هذه كي يجرنا من قبضة الإخوان، فعليه أن يبقى مكانه أفضل". هنا تعود مشكلة الدور الذي يسوقه فهمه كثيرا بين أروقة الأزهر مرة أخرى. على الأزهر أن يفهم أن "شرعية الدور" التي منحها له المسلمون كمرجعية فلسفية تتأكل كل يوم، والسبب هو انحراف بوصلة المؤسسة العريقة عن ماهية هذا الدور المنتظر أن تقوم به.

تقول الأزهر إلى "خلافة" يحكمها "أمير المؤمنين" الذي يملك صلاحية تفسير حياة مواطنيها، سيقود إلى فوضى تدنيس الدين بمياه السياسة القذرة، ثم تجلس لنبكي على الدين والسياسة معا.

ليس صحيحا أن من حق الأزهر أن يتدخل في تفاصيل المجتمع ومكوناته وسياسة ترتيب حياة الناس. إذا كان هو من سيفعل ذلك، فما هو دور الدولة؟ الالتباس في العلاقة بين الجانبين يتمثل في أن الدولة تنظر إلى الأزهر باعتباره مرجعية وطنية من المفترض أن تبارك أي خطوة تخطوها الدولة في الاتجاه الصحيح. الأزهر ينظر إلى الدولة باعتباره جزءا من محيط تأثيره، وليس العكس. التراكم التاريخي دفع الاثنین ببطء إلى الوصول إلى آخر طريق مفتوحة على خيارات مختلفة أمام كل طرف لحسم رؤيته تجاه الطرف الآخر.

برأيي الحسم في يد الدولة وليس العكس. الطرف الآخر لا يملك هذه القدرة على المبادرة، لكنه يملك قدرة هائلة على الدفاع. أقصر الطرق إلى إرباك أي إجراء تقدم الدولة على اتخاذها هو التصرف وفق تصور "المرجعية العالمية"، وتحويل القضية الوطنية إلى مسألة إسلامية.

إن ما ذا تستطيع الدولة فعله؟ لا حل سوى القضم التدريجي من الصلاحيات الهائلة التي يتمتع بها الأزهر. هذه الصلاحيات لم تتحول إلى حق مكتسب للمؤسسة في يوم وليلة. استغرق الأمر عقودا وتنازلات سياسية تاريخية. استعادة هذه الصلاحيات قطعة قطعة هي الطريق الحتمية نحو إعادة الأزهر مرة أخرى إلى مكانه الطبيعي كمرجع ديني "استشاري".

ليس صحيحا أن الأزهر هو الحامي المفترض للدين. هذه المهمة هي صلب مهام الدولة. منذ عصر الرسالة وصولا إلى النصف الثاني من القرن العشرين، لم يعرف المسلمون هذا الشكل من "الكهنوت" الديني من قبل.



«زيارة الرئيس السيسي إلى أميركا إيجابية للجانبين؛ لرغبة ترامب في إعادة التحالف مع الشركاء التقليديين في المنطقة ورغبة السيسي في وضع خطة إستراتيجية للشرق الأوسط».

توم حرب
مدير التحالف الأميركي للشرق أوسطي بواشنطن

كثيرة، ولا يشعر بها أحد على الإطلاق، لأنها تعتمد على لغة وقاموس ومفردات سياسية غارقة في المحلية.

الفريق الثالث، خاص بالإقباط المقيمين في الولايات المتحدة، ويتكون من جناحين، أحدهما مساند ويتضامن مع عناصر الفريق المؤيد من المنتقلين جوا إلى واشنطن للقيام بمهمة محددة، والآخر معارض ولا يقف مع الإخوان في مربع واحد، ويرى قضيته مختلفة ويرفض مساندة عناصر الجماعة أو الاختلاط بها علانية، حافظا على ما يعتبره قضية عدالة يتجنب التشويش عليها، لكي لا يلحق بها رذاذ أو غبار سياسي.

أقباط أميركا، هكذا يطلق عليهم في مصر، رجوا منذ فترة طويلة على التباين، لكن غالبيتهم تقف الآن إلى جوار النظام الحاكم، الذي خالفهم من كابوس الإخوان المرير، ومنهم من قام بدور معتبر في شرح البعض من القضايا الشائكة، التي حاولت عناصر الجماعة توظيفها في الغرب لتأليبها على القاهرة، وظهر دور الأقباط جليا في التخفيف من حجم الأزمة التي واجهت بعضهم في سيناء واضطرتهم إلى الهجرة لمدن أخرى عقب التعرض لتهديدات مباشرة من متشددين هناك.

المشكلة أن الضوضاء التي تنقلها بعض وسائل الإعلام، المؤيدة والمعارضة، لا يشعر بها كثيرون في الغرب، وتكبد مصر قدرا من الخسائر في غنى عنها، والبعض يرى فيها صورة كاشفة أو مؤشرا لما تدار به القضايا المهمة، واستمرار هذه الطريقة يبعث برسائل يمكن أن تكون لها مردودات سياسية واقتصادية خطيرة، في وقت تسعى فيه القاهرة إلى إعادة ترتيب أوراها الخارجية، بما يؤدي إلى نتائج إيجابية في الداخل.

مالات صعود نظام الولي الفقيه في إيران كانت "كهنوتا شيعيا" قلب أسسا دينية ومذهبية ثابتة في المنطقة منذ قرون. تحول الأزهر إلى "كهنوت سني" مقابل سيحول المنطقة إلى معادلة البروتوستانت والكاثوليك الدمية التي عرفتها أوروبا.

مجرد الاقتراب من هذا النموذج هو لعب بالنار قد ينتهي بانتهاء الأزهر والدولة وكل معنى للحياة البائسة أصلا التي يعينها الناس في العالم الإسلامي.

اليوم نحن نقف عند أقرب نقطة وصل إليها المسلمون طوال تاريخهم باتجاه هذه الهاوية. على أحد أن يوقف عجلة السير، ويكافح من أجل إعادتها للدوران، لكن في الاتجاه المعاكس.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«نواصل بذل الجهود لتمهيد البيئة الجاذبة للاستثمار في الاقتصاد السوداني الذي حقق معدلات نمو بنسبة 4.9 بالمئة خلال العام الماضي».

بدر الدين محمود عباس
وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني

«الاتحاد الأوروبي لم ولن ينتهج سياسة عقابية مع بريطانيا، البريكست هو عقاب بحد ذاته، إنه الطلاق الاول لي وأمل أن يكون الاخير».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



اقتصاد

أبوظبي تقرب من الإنتاج التجاري لوقود حيوي مبتكر للطائرات

● أول استخدام تجاري واسع لمياه البحر في إنتاج الوقود والغذاء ● الاتحاد للطيران وبوينغ تقودان الجهود للتحويل إلى الوقود الحيوي



الطيران بلا بصمة كربونية

وتعتبر تربية الأحياء المائية أو ما يُعرف بالاستزراع الصناعي للأسماك من أسرع قطاعات الأغذية نمواً في العالم، إذ يصل معدل نموه إلى نحو 6 بالمئة سنوياً.

وتساعد جامعة أريزونا، معهد مصدر في مجال تربية نباتات الساليكورنيا التي يستخدمها "اتحاد أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة" حالياً في منشأته البحثية، وكذلك على مستوى نقل المعرفة الخاصة بزراعة النباتات الملحية.

ويقول كيفن فينترسيمونز، أستاذ العلوم البيئية في الجامعة وهو خبير في أنظمة تربية الأحياء المائية، إن أنظمة تربية الأحياء المائية قد أثبتت جدواها ولها دور مستقبلي مهم في ضمان أمن الغذاء.

ويأتي انضمام شركة التكرير المملوكة لشركة أبوظبي الوطنية للبترول (أدنوك) للمشروع ليؤكد قدرة دولة الإمارات على إنشاء سلسلة توريد شاملة للوقود الحيوي بدءاً من الأبحاث والإنتاج وصولاً إلى التكرير والاستخدام في الطائرات.

وأكد جاسم علي الصايغ الرئيس التنفيذي لشركة تكرير أن ذلك الوقود الحيوي سيكون مكملاً لجهود تكرير الرامية إلى تلبية الطلب المتزايد على وقود الطائرات في البلاد.

ولا تقتصر الأبحاث في المنشأة على إنتاج الوقود الحيوي، بل أيضاً تبحث في سبل اعتماد أساليب مبتكرة لتحقيق الأمن الغذائي باستغلال المناطق القاحلة والقيام برّي النباتات بمياه البحر.

الصحراوية المروية بمياه البحر. وأكدت بهجت اليوسف، المدير المكلف لمعهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا في تصريحات سابقة أن المشروع يسهم في تعزيز الدور الذي تلعبه أبوظبي ضمن الجهود العالمية الساعية إلى تطوير تقنيات متقدمة لإنتاج طاقة حيوية مستدامة وذات جدوى تجارية.

وقالت إن "المشروع يسعى إلى التغلب على المشاكل البيئية من خلال تطوير حلول فعالة لإنتاج طاقة حيوية بديلة يمكن تطبيقها في مختلف دول العالم".

وتشكل عملية تطوير وقود حيوي مستدام عنصراً أساسياً ضمن إستراتيجية قطاع الطيران المتمثلة بالحد من انبعاثات الكربون بنسبة تصل إلى نحو 80 بالمئة.

كثفت حكومة أبوظبي استعداداتها لبدء إنتاج أول كميات تجارية من الوقود الحيوي بطريقة مبتكرة باستخدام مياه البحر لتشغيل محركات الطائرات خلال العام الحالي. ويرى خبراء أن المشروع يمثل طفرة هائلة نحو تقليل البصمة الكربونية للملاحة الجوية.

بهجت اليوسف:

المشروع يهدف للتغلب على مشاكل البيئة بتطوير حلول فعالة لإنتاج طاقة حيوية



بحلول 2020. ويعد تسويق الوقود الحيوي، الانظف والأفضل في معدلات الأداء، خطوة أساسية نحو تقليل اعتماد شركات الطيران على الوقود الأحفوري.

وترجّح الدراسات أن تصل قيمة السوق العالمية للوقود الحيوي من الجيل الثاني إلى نحو 24 مليار دولار بحلول عام 2020.

وتتمثل منشأة الأبحاث في مصدر أول منصة عالمية لاستكشاف الجدوى التجارية وإمكانية إنشاء نظام مستدام ومتكامل للطاقة الحيوية لإنتاج الغذاء والوقود دون استخدام الأراضي الصالحة للزراعة أو المياه العذبة.

وجاء إطلاق العمليات التشغيلية ضمن المنشأة البحثية في مارس 2016 في موقع يمتد على مساحة هكتارين في أبوظبي، وهي خطوة طموحة ضمن الجهود العلمية التي يقود بها معهد مصدر في مجال التنمية المستدامة.

ويُمول المنشأة، التي يديرها معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا، اتحاد أبحاث الطاقة الحيوية المستدام، الذي يضم إلى جانب الاتحاد للطيران كل من شركة بوينغ لصناعة الطائرات وشركات تكرير وجزرال إلكترونيك وسافران.

ويحظى المشروع باهتمام كبير من قبل دول كثيرة تعاني من شحّ المياه والأراضي الزراعية لتعزيز قطاع إنتاج الغذاء دون استنزاف وتلويث مصادر المياه العذبة.

ويهدف المشروع أيضاً إلى مواجهة تحديات أمن الغذاء في الإمارات من خلال تطوير ممارسات مبتكرة تتيح تربية الأسماك وإنتاج الكتلة الحيوية اللازمة لإنتاج الوقود من خلال الزراعة في الأراضي

□ أبوظبي - بلغ مشروع أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة في أبوظبي مراحل متقدمة لإنتاج الوقود الحيوي والغذاء عبر زراعة الأراضي الصحراوية المروية بمياه البحر، والذي انطلقت مرحلته الأولى فعلياً قبل عام. وعقدت الاتحاد للطيران وشركة بوينغ الأميركية هذا الأسبوع اجتماعات لبحث مراحل إنتاج الطاقة الحيوية باستخدام مياه البحر لزراعة محاصيل لإنتاج الطاقة الحيوية وقام كبار المسؤولين في المجموعتين أسس زيارة منشأة الأبحاث في مدينة مصدر للوقوف على تقدم الأبحاث.

وتؤكد مجموعة الاتحاد للطيران أن هدف المشروع يكمن في توفير الدعم والمساعدة لحملة الاستخدام التجاري لوقود الطيران المستدام في أبوظبي.

وكانت الاتحاد للطيران استخدمت الوقود الحيوي للمرة الأولى في يناير 2011 خلال رحلة على متن طائرة بوينغ 777 في أعقاب انضمامها إلى مجموعة مستخدمي وقود الطيران المستدام التي أنشئت في 2008 لتسريع تطوير وتجارة وقود الطيران الحيوي المستدام.

ويقول خبراء ومختصون إن هذه التكنولوجيا ستساعد في الحد من انبعاثات الكربون وستدعم الأمن الغذائي العالمي وخفض مستويات تلوث المياه جراء العمليات الصناعية لاستزراع الأسماك.

واكدوا أن المشروع سيثبت مع مرور الوقت الجدوى الاقتصادية من الزراعة باستخدام المياه المالحة لتوفير الوقود لقطاع الطيران وهو يتماشى مع إستراتيجية إمارة أبوظبي التي تطمح للحصول على 77 بالمئة من حاجتها للطاقة من مصادر بديلة

مليار دولار، قيمة السوق العالمية للوقود الحيوي بحلول عام 2020، وفق التقديرات العلمية

24

بنك أبوظبي الأول يغيّر خارطة النظام المصرفي الإماراتي

● اندماج استراتيجي لقيام بنك عملاق بأصول تبلغ 183 مليار دولار ● الكيان الجديد يوسّع قاعدة الحلول المبتكرة والخدمات الرقمية



الشيخ سلطان بن زايد مع توحيد أكثر بنكين نجاحاً في أبوظبي نشهد بداية فصل تاريخي لبلادنا

وحصد مجلس إدارة الكيان المصرفي الجديد التوجهات الاستراتيجية للبنك وأولوياته الرئيسية للمرحلة القادمة ودعا الإدارة العليا للعمل بموجهاً وبما يتماشى مع طموحات أبوظبي ودولة الإمارات ورؤيتها التنموية.

وتعليقاً على التوجه الاستراتيجي للبنك، قال الرئيس التنفيذي للكيان المصرفي الجديد "لقد بدأنا الآن وبشكل رسمي حقبة جديدة في مسيرتنا مستنديين في ذلك إلى سجل النجاحات المتميزة التي حققها البنكان خلال السنوات الماضية بجانب السعي إلى تحقيق المزيد من الإنجازات الرائدة على صعيد دولة الإمارات والعالم".

وأوضح أن استراتيجية البنك الجديد تتمحور حول بناء مكانته كمؤسسة رائدة في مجال الخدمات المالية تضع عملاءها على رأس قائمة أولوياتها، وتساهم في توفير أفضل قيمة لمساهميها وتعزز مستويات الأرباح والنمو على الصعيدين الفردي والمؤسسي.

وأضاف أن "الخدمات الرائدة والمتميزة للعملاء تتمتع بالإمكانيات والخبرات اللازمة لتمكين بنك أبوظبي الأول من توطيد مكانته القيادية في مجال الخدمات المصرفية في الدولة حيث يوفر أكثر المنتجات والخدمات والحلول المصرفية التكنولوجية ابتكاراً في المنطقة".

ويخبر التوجه نحو الحلول المبتكرة للبنك قيادة القطاع المصرفي في مجالات الخدمات الرقمية والتجارب المصرفية المصممة خصيصاً لتتناسب احتياجات العملاء.

ويفضل شبكة فروعها العالمية المنتشرة في 19 بلداً وخبراته وعلاقاته الممتدة في المنطقة سيعمل البنك الجديد على تطوير أعماله الدولية بما يتيح لعملائه القدرة على الوصول إلى الأسواق العالمية ويساهم في تسهيل التدفقات المالية عبر العالم.

تاريخياً لأبوظبي والمنطقة والعالم وامتداداً لمسيرة البنكين التي تعود جذورها إلى حوالي خمسين عاماً مضت".

وأكد أن البنك باعتباره الأكبر سيكون لديه القدرات المالية والخبرات الواسعة وشبكة العلاقات الدولية اللازمة لوضع عملائه على رأس قائمة أولوياته عبر توفير مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات والحلول المصرفية التي ستساهم في تحقيق أرباح قوية وعوائد متزايدة لمساهميها.

ويبلغ رأس مال الكيان الجديد قرابة 3 مليارات دولار وتصل حقوق الملكية إلى قرابة 26.7 مليار دولار وقيمة سوقية تبلغ حوالي 30.2 مليار دولار.

وقال راشد البلوشي الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية إن "الاندماج بين مصرفي الخليج الأول وأبوظبي الوطني يشكل نقطة تحول جديدة نحو تأسيس أكبر كيان مصرفي في الإمارات وأحد أكبر البنوك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

وأكد البلوشي أن التداول على السهم الجديد لبنك أبوظبي الأول يعزز الاستثمار المؤسسي ويزيد السيولة في السوق.

وكشف أن مؤسسة فوتسي خصصت قرابة 112 مليون دولار للاستثمار في سهم الكيان المصرفي الجديد، إضافة إلى اعتراف بنك مورغان ستانلي برفع حجم تعاملاته التداول سوق أبوظبي المالي بنسبة 15 بالمئة. ويشجع السوق الكيانات الكبيرة في بورصة أبوظبي للمنافسة عالمياً، وذلك من خلال مثل هذه الإدراجات التي تزيد السيولة والتداول وتستقطب الاستثمارات من الشركات العالمية وخاصة في الأسهم الحرة. ويقوم فريق الإدارة العليا للبنك الجديد الذي يمتاز بكفاءته وخبراته الواسعة من المؤسستين الماليتين بتنفيذ خطة البنك الاستراتيجية بنجاح لتعزيز عوائد العملاء والمساهمين ضمن مختلف قطاعات الأعمال.



عبد الحميد سعيد: الكيان الجديد سيوفر حزمة واسعة من المنتجات التي ستحقق أرباحاً كبيرة

وتبلغ أصول البنك الجديد، الذي جاء نتيجة اندماج بنك الخليج الأول وبنك أبوظبي الوطني، نحو 183 مليار دولار، وهو رقم يتجاوز أصول أكبر بنوك المنطقة قبل إكمال الاندماج، وهو بنك قطر الوطني التي تبلغ حوالي 150 مليار دولار.

وأعطى هذا الإعلان إشارة للكيان الجديد من أجل تداول أسهمه في سوق أبوظبي للأوراق المالية وذلك عقب اكتمال المتطلبات القانونية لعملية الاندماج بين البنكين في الأول من أبريل الجاري.

وقال عبد الحميد سعيد، الرئيس التنفيذي للبنك الجديد إن "هذه اللحظة تشكل تحولا

أكد محللون أن اندماج أكبر مؤسستين ماليتين في أبوظبي في كيان واحد باسم "بنك أبوظبي الأول" ستكون له آثار كبيرة على خارطة النظام المصرفي الإماراتي، ويعطي زخماً جديداً لطموحات إمارة أبوظبي في أن تصبح مركزاً مالياً إقليمياً وعالمياً.

وقال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس إدارة الكيان المصرفي الجديد إنه "مع توحيد اثنين من أكثر المؤسسات المالية نجاحاً في أبوظبي تشهد اليوم بداية فصل تاريخي آخر في مسيرة الإمارات".

وأضاف "كلنا ثقة بأن بنك أبوظبي الأول سيوفر لبلادنا المزيد من الفرص ويدعم تحقيق طموحات النمو لمساهميننا وعملائنا وموظفينا حول العالم".



إشارة انطلاق حقبة جديدة



«استمرار النمو الاقتصادي المستدام يتطلب مواصلة الابتكار وإيجاد أنماط غير مطروقة وأن نسايق الزمن في استشراف المستقبل ووضع الحلول لتحدياته.»
سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«انتهت المملة المفتوحة أمام شركات التنقيب عن النفط والغاز في لبنان بتقدم 9 شركات جديدة للحصول على تراخيص الاستكشاف.»

سيزار أبي خليل
وزير الطاقة والمياه اللبناني



اقتصاد

العاهل المغربي يطلق المرحلة الأخيرة لأكبر محطة شمسية في العالم

● خطط لإنتاج 52 بالمئة من طاقة البلاد من خلال المصادر المتجددة ● الطاقة الإنتاجية لمشروع نور تبلغ نحو 582 ميغاواط



الطريق إلى التنمية المستدامة

عبدالقادر عمارة:
المغرب ملتزم بخفض الانبعاثات بنسبة 32 بالمئة بحلول عام 2030

للدول النامية في مؤتمر باريس للمناخ في ديسمبر 2015.

ويملك المغرب أيضا برنامجا طموحا لتوليد الطاقة من الرياح، حيث فازت شركة ناريفيا في ديسمبر 2015 بطلب العروض المتعلق بمشروع طاقة الرياح المدمج بقدرة إنتاجية في حدود 850 ميغاواط والموزع على خمسة مواقع في المغرب.

ومن المخطط أن ينتج موقع ميدلت نحو 150 ميغاواط وتسكراذ في طرفاية 300 ميغاواط وطنجة 2 بقدرة 100 ميغاواط وجبل الحديد في الصويرة بطاقة 200 ميغاواط ومشروع بوجدور بنحو 100 ميغاواط.

وشهد العام الماضي الانتهاء من الجوانب المالية والتقنية ومصادقة البرلمان على مشروع قانون 58/15 الذي يحدد جميع تفاصيل العمل في قطاع الطاقات المتجددة.

ويتوقع مراقبون أن يؤدي القانون إلى فتح سوق الطاقة الكهربائية أمام مصادر الطاقة المتجددة ذات التوسر المنخفض، مما يعزز ثقة المؤسسات المالية الدولية بقطاع الطاقة في المغرب.

وقد أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في 27 نوفمبر الماضي عن مشاركته مع البنك المغربي للتجارة الخارجية في تقديم تمويل بقيمة 126 مليون يورو لإنجاز مشروع محطة لطاقة الرياح قرب طنجة، الذي يحظى أيضا بدعم من مؤسسات عالمية أخرى.

وحظيت التجربة المغربية في مجال استثمار موارد الطاقة المتجددة بإشادات عالمية كثيرة، وأكدت الأمم المتحدة أنها نموذج يحتذى خاصة من قبل الدول النامية، بعد أن كرست الرباط دورها كبلد رائد في هذا المجال. وفاز المغرب في عام 2015 بجائزة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية تقديرا لجهوده من أجل النهوض بالاستثمارات في مجال الطاقات المتجددة.

دخل المغرب المرحلة الأخيرة لإنجاز أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم، بإطلاق المرحلة الأخيرة من مشروع "نور" الذي تبلغ طاقته نحو 582 ميغاواط، وذلك في إطار خطة طموحة لإنتاج 52 بالمئة من حاجة البلاد للكهرباء بحلول عام 2030.

للطاقة من خلال مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

كما يقوم المغرب بدور كبير في الجهود العالمية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري. وقد استضافت مدينة مراكش في نوفمبر الماضي المؤتمر الدولي للمناخ لتتابعه الالتزامات العالمية التي تم التوصل إليها في اتفاق باريس للمناخ في ديسمبر 2015.

وتراهن الرباط على الطاقة المتجددة لتقليل تبعيتها لواردات الطاقة وخفض فاتورة الإنفاق الحكومي على الطاقة الذي يصل إلى نحو 10 مليارات دولار سنويا.

وقالت الوكالة الرسمية إن مشاريع الطاقة النظيفة تستند إلى رؤية الملك محمد السادس، التي تهدف إلى استثمار الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة والعمل على استدامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتأمين مستقبل الأجيال القادمة.

ويسعى المغرب للاستفادة من مشاريع الطاقة المتجددة في تعزيز النشاط الاقتصادي وتحقيق النمو الشامل وتطوير قطاعات التكنولوجيا المتعلقة بالطاقة المتجددة ونشرها في بلدان أخرى في قارة أفريقيا.

وقالت الوكالة إن المشروع يعزز التزام المغرب بالاتفاقات الدولية لخفض الانبعاثات من خلال زيادة مساهمة الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة الكهربائية إلى أكثر من نصف حاجة البلاد بحلول عام 2030.

ويخطط المغرب، إلى جانب محطات ورزازات، لإنشاء محطات شمسية في مناطق أخرى من شأنها، بحسب الأرقام الرسمية، خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحوالي 9 ملايين طن سنويا ابتداء من عام 2020.

وكان وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة عبدالقادر عمارة قد أكد أن المغرب لديه الكثير من خطط مشاريع الطاقة الجديدة وأنه ملتزم بخفض الانبعاثات بنسبة 32 بالمئة بحلول 2030.

وأضاف أن المغرب ربط جزءا من مشاريعه بصندوق التمويل، البالغ 100 مليار دولار، الذي تعهدت الدول الملوثة بتقديمه

الرباط - أطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس أعمال البناء في المرحلة الأخيرة من مشروع محطة "نور" في جنوب البلاد، الذي يعد الأكبر في العالم لإنتاج الطاقة الشمسية.

ونكرت وكالة أنباء المغرب العربي أن طاقة توليد الكهرباء في محطة "نور 4" التي تقع قرب مدينة ورزازات على مشارف الصحراء ستبلغ نحو 72 ميغاواط، وسوف تمتد على مساحة 137 هكتارا.

وسيدأ العمل في المحطة في الربع الأول من العام المقبل وسيمولها بشكل أساسي مصرف "سي.اف.ديبليو غروب" الألماني، الذي يوفر نحو 66 مليون دولار من تكلفة بناء المحطة البالغة نحو 75 مليون دولار.

وسيتم تشغيلها من خلال تحالف يضم الوكالة المغربية للطاقة المستدامة (مازن) ومجموعة "أكوا باور" السعودية إلى جانب عدد من شركات القطاع الخاص المبدئية.

ويتكون مشروع "نور" الذي يقام على مساحة إجمالية تبلغ نحو 3 آلاف هكتار، من 4 محطات، وتبلغ طاقة إنتاج الكهرباء بعد الانتهاء من أعمال بناء المحطات الأربع نحو 582 ميغاواط، ما يجعله أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم.

وقد تم تشغيل الأولى في فبراير 2016، والتي تبلغ طاقتها نحو 160 ميغاواط. وبلغت نسبة الإنجاز في المرحلة الثانية نحو 76 بالمئة والتي تبلغ طاقتها الإنتاجية نحو 200 ميغاواط. أما الثالثة التي تبلغ طاقتها 150 ميغاواط فتبلغ نسبة الإنجاز فيها حاليا نحو 74 بالمئة.

ويعد المغرب من البلدان الرائدة في مجال مشاريع الطاقة المتجددة، ولديه برنامج طموح لتغطية 52 بالمئة من حاجة البلاد

آلاف هكتار المساحة الإجمالية لمشروع "نور" المكون من 4 محطات لتوليد الطاقة الشمسية

3

إنتاج الطاقة المتجددة يقفز إلى 2006 غيغاواط الماضي

● زيادة بنسبة 8.7 بالمئة بعد إضافة 161 غيغاواط ● الطاقة الشمسية تضيف لوجدها 71 ميغاواط للطاقات النظيفة



سهيل المزروعى:
الإمارات تسعى لتوليد نصف احتياجاتها من الطاقة من المصادر المتجددة

لتنوع مصادر الطاقة من خلال استغلال الطاقة المتجددة، وخاصة الشمسية لأن معدلاتها في الإمارات تفوق المتوسط العالمي بكثير، ويمكن استغلالها بتقنية الخلايا الكهروضوئية والطاقة الشمسية المركزة. وتشير التقديرات إلى أن تحول دول الخليج نحو الطاقة النظيفة والمتجددة يمكن أن يوفر ما يصل إلى 87 مليار دولار، فضلا عن خفض الانبعاثات الكربونية بنحو غيغاواط بحلول عام 2030.

وتقدر إيرينا حجم الاستثمارات العالمية في الطاقة المتجددة بنحو 300 مليار دولار في نهاية عام 2015 أي ما يعادل 5 أضعاف ما كانت عليه في عام 2004.

وأكد إيهاب إسمايل مدير قطاع الدراسات في هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة في مصر أن بلاده تستهدف رفع نسبة مساهمة الطاقة المتجددة في منظومة الطاقة إلى 20 بالمئة بحلول 2022 عبر زيادتها بنحو 10 غيغاواط من طاقة الشمس والرياح.

وفي السعودية حصلت شركة أرامكو على أول رخصة في البلاد من هيئة تنظيم الكهرباء لمزاولة نشاط توليد الطاقة الكهربائية باستخدام طاقة الرياح. وتسعى الرياض لإنتاج 9.5 غيغاواط من الكهرباء بحلول عام 2030.

وأشار تقرير صادر عن الشركة العربية للاستثمارات البترولية (إبيكورب) إلى أن القيمة الإجمالية لمشاريع الطاقة المتجددة المقررة في الأردن والمغرب خلال الفترة من 2017 إلى عام 2022 تصل إلى 15 مليار دولار. وأوضح التقرير أن إجمالي الاستثمارات الملتزم بها والمخطط لها في قطاع الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد تصل إلى تريليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، رغم ما تمر به المنطقة من تحديات اقتصادية وسياسية.

وأضاف أن "هذا النمو يؤكد تزايد الجدوى الاقتصادية للطاقة المتجددة وكذلك الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتعددة من حيث زيادة النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين رفاه الإنسان والبيئة". لكن مدير عام إيرينا أكد أن "تسريع هذا الزخم سيطلب استثمارات إضافية من أجل التحرك بشكل حاسم نحو إزالة الكربون من قطاع الطاقة وتحقيق الأهداف المناخية".

ويقول الأكاديمي في شؤون الاقتصاد والطاقة نعمت أبوالمصوف إن الأشهر الخمسة عشر التي تلت اتفاق باريس للمناخ شهدت تغيرا جذريا في طريقة تعامل قطاع النفط والغاز مع تحدي خفض انبعاثات الكربون والسعي نحو سياسات تدعم الطاقة المتجددة.

وذكر تقرير لشركة إنرست أند يونغ، أن الإمارات شاركت في دعم مشروعات التنمية المستدامة للطاقة والكهرباء خلال عام 2016، بإطلاقها الصندوق الأخضر بقيمة 27 مليار دولار.

وأضافت في تقرير بعنوان "صفقات وتوجهات الطاقة - نظرة على 2016 وتوقعات 2017" أن البنوك الإماراتية تدعم الصندوق الأخضر لتوليد 800 ميغاواط من الطاقة المتجددة داخل الإمارات. وأكدت أن الاستثمارات الإماراتية تهدف إلى المساعدة في مكافحة تغير المناخ.

وتوقع وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى، أن تتمكن بلاده من توليد 50 بالمئة من احتياجاتها للطاقة، باستخدام التقنيات الخضراء بحلول 2050. وقال إن الإمارات "تبنت رؤية تقود إلى بناء اقتصاد متنوع ومستدام".

وذكر تقرير لهيئة كهرباء ومياه دبي أن "الإمارات تعكف على تنفيذ مشاريع نوعية



عدنان أمين:
نحتاج استثمارات إضافية لإزالة الكربون من قطاع الطاقة وتحقيق الأهداف المناخية

ما أضافته طاقة الرياح التي زادت بنحو 51 غيغاواط، واستأثرت قارة آسيا بنسبة 58 بالمئة من الإضافات الجديدة في الطاقة المتجددة في العام الماضي، ليصل مجموع إنتاجها إلى 812 غيغاواط أي ما يقرب من 41 بالمئة من مجمل إنتاج الطاقة المتجددة في العالم بحسب إيرينا.

وأوضحت بيانات الوكالة أن أفريقيا قامت بتوليد 4.1 غيغاواط من الطاقة الجديدة في العام الماضي، أي ضعف ما كانت تنتجه في عام 2015.

وقال عدنان أمين مدير عام إيرينا إن العالم يشهد "تحولا كبيرا في مصادر الطاقة، وهذا ينعكس في سنة لأخرى من خلال الإضافات القياسية الجديدة في الطاقة المتجددة الجديدة".



استغلال أمثل لموارد الطبيعة



«الظروف على المريخ في البدايات كان من الممكن أن تسمح بعيش الجراثيم، لكن مع اختفاء الغلاف الجوي السميك المحيط بالكوكب تحول من كوكب رطب يمكن أن تكون على سطحه حياة إلى الكوكب البارد الجاف الذي نراه اليوم».

بروس جاكوسكي
باحث أميركي

استعمار الفضاء تسويق لأفكار وهمية.. لا وجود لمستعمرة فضائية

● التكنولوجيا الحالية قادرة على إنقاذ الأرض بدل الهروب ● مستقبل البشر لا يكمن في السفر إلى كواكب أخرى

التعاون للعيش على الأرض



التكنولوجيا تحمي المناخ

□ أفادت مجموعة من شركات التكنولوجيا وعلى رأسها كل من أبل وغوغل ومايكروسوفت وأمازون أنها ضد الأمر التنفيذي لقانون مكافحة المناخ الصادر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مؤكدة أنها ستظل ملتزمة باستخدام الطاقة النظيفة في جهودها المتواصلة لمكافحة تغير المناخ. وفي بيان مشترك بين الشركات التكنولوجية العملاقة الأربع أبدت رفضاً "نحن نعتقد أن سياسات الطاقة النظيفة والمناخ قوية، ويمكنها أن تجعل إمدادات الطاقة المتجددة أكثر قوة".



تعاون فرنسي سنغافوري

□ دعا رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونغ والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى تعزيز التعاون في مجالي التكنولوجيا والابتكار.

ومن المقرر أن يكون عام 2018 هو عام الابتكار الفرنسي-السنغافوري، مع تعزيز البلدين للتعاون بينهما من خلال مراكز التكنولوجيا وشركات الرعاية الصحية وتطوير المدن الذكية.

وتتضمن المشاريع الأخرى خطة واسعة النطاق تتعلق بالسيارات الكهربائية، واتفاقاً لتطوير تكنولوجيا الفضاء.



المريخ كوكب جاف بارد

□ خلصت دراسة إلى أن جزيئات متطايرة من الشمس قلصت غلظاً سميكاً كان محيطاً بالمريخ يوماً ما ويشبه الغلاف الجوي للأرض، فجعلت الكوكب الأحمر كوكباً جافاً وبارداً ولا يصلح للحياة عليه.

وأظهرت قياسات سجلتها إحدى المركبات الفضائية التي تدور حول المريخ أن الجزيئات المشحونة في الرياح الشمسية قلصت بمرور الوقت الغلاف الجوي للمريخ وتركت غشاء رقيقاً من الغازات حول الكوكب لا يزال ينكمش.



تمويل الأقمار الصناعية

□ قال مسؤول بارز من حلف شمال الأطلسي إن الحلف يعتزم إنفاق ثلاثة مليارات يورو (3.24 مليار دولار) على تحديث تكنولوجيا الأقمار الصناعية والكمبيوتر في الأعوام الثلاثة المقبلة في إطار سعيه لزيادة قدرته على مواجهة الأخطار الجديدة.

وقال مسؤول بارز بتهيئة المعلومات والاتصالات بالحلف إن الخطة تشمل استثماراً قدره 1.7 مليار يورو على الاتصالات عبر الأقمار الصناعية لتحسين دعم الجنود والسفن المنتشرة في أرجاء المحيط الأطلسي، فضلاً عن مساعدة استخدام الطائرات دون طيار.



الذكاء الاصطناعي يعزز فرص العيش على الأرض

وفي وقت قريب قد تظهر دراسات جديدة ووسائل حديثة تقدم أكثر تفاصيل حول الغلافات الجوية المحتملة للكواكب وتركيباتها، لكن هذه الكواكب بعيدة جداً عن البشر إلى درجة أن الوصول إليها يستغرق شيئاً شبيهاً بالدفع الأتواني في سلسلة الخيال العلمي ستار تراك.

وقد قام المؤلفون لكتاب ما وراء الأرض بمشاركة هندريكس بحل هذه الألغاز عبر اقتراح مقصد، حيث يمكن للمستوطنين إعالة أنفسهم على السطح بالاعتماد على تكنولوجيا لا تتجاوز كثيراً قدراتنا الحالية. وحدد الكتاب المقصد كوكب "تيتان"، وهو قمر تابع لكوكب زحل له غلاف جوي سميك متكون من غاز النيتروجين وبخاصة كميات غير محدودة من الطاقة والماء.

وأوضح الكتاب أن الوصول إلى تيتان بأمان يتطلب صنع نظام دفع سريع لم يصمم إلا مؤخراً لكنه ليس بالشيء الذي يتخطى الخيال، مشيراً إلى أنه بوسع البشر العيش على قمر تيتان، مؤكداً أنه في نهاية المطاف بإمكان البشر الوصول إليه، لكن لن يتمكنوا من فعل ذلك لوقت طويل.

امتلاك التكنولوجيا اللازمة

أفاد مؤلفو الكتاب أن طول المدة التي على البشر انتظارها للعيش في كوكب تيتان يتوقف على التطور التكنولوجي غير القابل للتنبؤ، مضيفين أنه من المستبعد جداً أن يعيش الجيل الحالي ليشهد تأسيس مستوطنة له على قمر التيتان.

وشددوا على أنه من الأجدى إنقاذ كوكب الأرض قبل إرسال مستعمرة للفضاء. ذلك شيء إيجابي لأن المهمة ستكون أسهل بكثير. فالبشر يملكون في الوقت الراهن التكنولوجيا اللازمة لتحويل صناعة الطاقة، ويمكن لاستجابة قوية إزاء التغيير المناخي أن تولد انتعاشاً اقتصادياً.

ذلك بالضبط ما يحتاجه استكشاف الفضاء، فمقدور اقتصاد صحي ومتنام أن يحرك الابتكار الذي ينتج تكنولوجيا قادرة على إحداث تحولات، مثل التكنولوجيا الخاصة بمستعمرة فضائية، بما أن الأشخاص الأذكى والشركات المختصة في المنتجات الذكية يتنافسون في بيئة صحية.

لقد دفع صراع الحرب الباردة التنافس إلى الهبوط على سطح القمر، لكن معركة الهبة الثرية تلك كانت مختلفة شديد الاختلاف عن الصراع الذي يتبنا به المتشائمون. وعالم ينحدر إلى هاوية الفوضى بسبب المشاكل المناخية والحرب الدينية لن يسخر نفسه لمثل هذا النصر.

وستظل البشرية حبيسة هذا الكوكب لمدة طويلة أخرى، لحسن حظ البشر أو لسوء حظهم. لن يكون هناك مركب نجاة، ومن الأفضل للبشر الذهاب إلى الفضاء تعبيراً عن الأمل وليس الخوف.

الفضاء بأحداث المركبات وتجهيز كواكب أخرى لاستقبال البشر؛ إن رحلة لإرسال بضعة رواد فضاء إلى المريخ لزيارة قصيرة يمكن أن تكلف ترليون دولار، فهل ستدفع بلدان تصارع كوارث بيئية وحروباً وهجرة جماعية ذلك القدر من المال وأكثر من ذلك بكثير لترسل مجموعة من المستوطنين وتعليهم؟

على الأرض كثيراً ما أطلقت الحكومات مغامرات استيطانية تصبح في ما بعد معيلة لنفسها ومرجحة. لكن المستعمرة الضائعة لجزيرة رونوك في شمال كارولينا هي مثال لمشروع لم ينجح ثم اضحل.

اختفاء المستعمرة له علاقة بهذا الموضوع. وافقت الملكة إليزابيث الأولى على المشروع لكن عندما هاجم الأسطول الإسباني إنكلترا في سنة 1588 رفضت تخصيص سفن لإعادة التموين. وبالقياس يمكن لزعيم معاصر يواجه حرباً عالمية أن يتخذ خياراً مماثلاً إذا وجد نفسه أمام تكلفة عالية مستعمرة فضائية.

توجد فرص شحيحة لمستعمرة فضائية تعيل نفسها بنفسها في الكواكب المجاورة لنا، فما من مكان في نظامنا الشمسي قابل للحياة بالدرجة نفسها مثل المكان الأقل قابلية للحياة على وجه الأرض.

وعلى سبيل المثال على الكائنات البشرية لاستيطان كوكب المريخ أن تعيش تحت الأرضية للتوقي من الإشعاعات، ومن شأن إحداث غلاف جوي حام في هذا الكوكب أن يستغرق العديد من الأجيال، والحال أنه إلى الآن لم يتوصل العلماء إلى معرفة كيفية بناء مسكن تحت أرضي مستقل ومكثف ذاتياً على كوكب آخر.

ويمكن لكوكب شبيه بالأرض يوجد خارج مجموعتنا الشمسية ويدور حول نجم آخر أن يكون له غلاف جوي وربما حتى أكسجين وحياة. لقد اكتشفت الناسا ما يكفي من الكواكب الجديدة لخلق الثقة بأنها واسعة الانتشار في مجرتنا، ويعد الحظ المحض بأن بعض هذه الكواكب لا بد أن تاوي مساكن بشرية جيدة.

ومع ذلك تظل معرفة كل التفاصيل حول هذه الكويكبات ضئيلة، إذ لا يمكن التنبؤ بالظروف المحيطة ببعض الكواكب خارج مجموعتنا الشمسية.

وكانت وكالة الناسا أطلقت في فبراير الماضي مشاهد طبيعية جميلة مخيطة عن الكواكب السبعة الجديدة حول نجم ترابيست-1. ومن سوء الحظ كان خيال الفنان الميزة في الصور الأكثر إثارة للإعجاب، فكل ما يستطيع العلماء توضيحه فعلاً عن هذه الكواكب هو حجمها وشعاع مداراتها.

دعت مجموعة من العلماء إلى ضرورة استغلال التكنولوجيا الحالية لإنقاذ كوكب الأرض من الفناء نتيجة التغيرات المناخية وغيرها من العوامل الطارئة بدل الهروب إلى المجهول والركض وراء عروض شبه خيالية تروج للسفر إلى كواكب أخرى خارج نطاق الأرض.

ويعد زهاب الكائنات البشرية إلى كوكب آخر والاستقرار هناك أمراً أصعب مما يظن الكثير من الناس، وجزء من المشكل يكمن في موقف "نستطيع فعل ذلك" لدى المروجين للفضاء.

لقد أنتج التقليل من أهمية التحديات انتظارات غير واقعية من قدراتنا وأضعف جهودنا لتخطيها، ففي ظل غياب الاستثمار المستدام أو رؤية بعيدة المدى لاستكشاف البشري للفضاء بدعم من عامة الناس، لم يتجاوز أي كائن بشري مدار الأرض المنخفض منذ رحلة أبولو 17 في سنة 1972.

لن تحدث مستوطنة فضائية أبداً

حقق مقاولون تجاريون آخرون في مجال الفضاء إنجازات تقنية مذهلة، وفي المقابل لا يختلفون عن غيرهم لأنهم أيضاً يتحلون بتلك العادة السيئة المتمثلة في الإفراط في الوعود.

ويذكر أن شركة سبايس اكس التي يملكها ماسك قبلت عرايين لجولة حول القمر قبل أن تحمل الناس في جولة حول الأرض. وربما ينجح ماسك في مشروعه بالفعل، فالصين قد تضع طواقم على سطح القمر في ظرف عشرين سنة، لكن هذه الأهداف ليست في الدرجة نفسها مع السفر أبعد من القمر، والهبوط للإقامة هدف أبعد من ذلك. ويمكن القول إنه بالنظر إلى النسق الحالي للاستثمار لن تحدث مستوطنة فضائية أبداً.

إن الإشعاع الفضائي والأخطار العصبية الناتجة عن فقدان الوزن تجعل من مقاصد أخرى دون القمر ليست في المتناول بالاعتماد على التكنولوجيا المتوفرة حالياً، فالأخطار على المسافرين مرتفعة جداً. إننا نحتاج مركبات فضائية أسرع بكثير وهما أفضل بكثير لمخاطر السفر في الفضاء.

شرعت الناسا في هذه الدراسات لكن الأجوبة قد تستغرق عقوداً من الزمن.

وحتى باستعمال طريقة سفر آمنة فإن نقل عدد كبير من الناس إلى كوكب آخر سيكلف مبالغ ضخمة أكبر بكثير مما يستطيع المسافرون توفيره. وإلى الآن لم يحدد أي أحد مورداً في الفضاء يعوض عن ذلك الاستثمار، وبذلك سيكون على سكان الأرض الذين بقوا دفع الفاتورة. وإذا انهار العالم كم سيكون أمثال ماسك على استعداد لتوفير رحلات إلى

لندن - ساهم التطور التقني في فتح المجال للتفكير في العيش على كوكب آخر، حيث برزت في السنوات الأخيرة العديد من الابتكارات الجديدة لتسهيل العيش خارج الأرض.

ونظراً إلى ما تشهده حياة البشر من متغيرات يرى البعض أنها تهدد عيشهم على الأرض، إذ سبق أن دعا ستيفن هوكينغ وهو أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم، البشر إلى الفرار إلى الفضاء، لأنه يعتقد أن حياتهم مهددة على سطح الأرض، لا سيما مع تزايد انتشار الذكاء الاصطناعي. وأكد العالم البريطاني أن مستقبل البشر يكمن في السفر إلى الفضاء.

ونقل عن الموقع الإلكتروني لصحيفة ديلي ميل البريطانية فإن هوكينغ قال إن "معظم التطورات الحديثة في علم الكونيات تحققت من الفضاء حيث توجد مناظر من عالمنا، ولكن يجب علينا أيضاً الاستثمار في الذهاب إلى الفضاء لمستقبل البشرية".

ودعا أيضاً إيلون ماسك إلى الهروب من كوكب الأرض، ويقال إن أصحاب المليارات يهيئون ملاجئ تحت الأرض وحصوناً بعيدة. ومن السهل معرفة السبب، حتى إن لم يكن البشر قلقين من أن يكون إصبع الزناد لأحد الرؤساء موضوعاً على الزر النووي، فهناك تنبؤات التغيير المناخي التي تنتج ارتفاع درجات الحرارة، والأحداث المناخية القاسية والصراعات العنيفة.

ولكن لو ساءت الأمور فعلاً على كوكب الأرض فهل بالإمكان إرسال الناس للعيش على كوكب آخر وإنقاذ الجنس البشري؟

الظروف سانحة

تصور وكالة الفضاء الأميركية الناسا ظروفاً سانحة للعيش في عرض فني لكواكب خارج المجموعة الشمسية بحجم كوكب الأرض تدور حول نجوم أخرى. وهناك عودة بإرسال سياح إلى الفضاء في رحلة ممتعة حول القمر، ولكن ما هي المدة التي تفصلنا عن هبوط الناس والبقاء هناك؟

وحاولت عالمة الكواكب في وكالة ناسا د. أماندا هندريكس الإجابة عن مثل هذه الأسئلة في كتاب جديد شاركت في تأليفه بعنوان "ما وراء الأرض"، تقديم تصورات لاستعمار الفضاء بشكل جدي ومتشكك في أن واحد.

ويعتقد أن الرواد سيرحلون ويبينون بيوتاً جديدة في الفضاء، بيد أن تلك الرحلة لن تكون بديلاً عن حل مشاكل الأرض، وبالفعل فإن حل المشاكل هنا على الأرض قد يكون شرطاً مسبقاً للاستيطان في الفضاء.

البشر يملكون في الوقت الراهن التكنولوجيا اللازمة لإنقاذ كوكب الأرض قبل إرسال مستعمرة للفضاء

إسلام سياسي



«نجاح الإخوان المسلمين في مصر وتونس، والميل لانتصار الإسلاميين، فرض أن يصدق ما يقال عن الأسلمة في الثورة السورية من دون تدقيق أو تناول نقدي».

سلامة كيلة
كاتبة فلسطينية



«الولايات المتحدة تحتاج إلى آلية قانونية جديدة لمحاربة الجماعات الإرهابية، ولا شك أن وجود الإخوان في مصر شيء سلبي ويؤدي للعنف والإرهاب».

البرتو فيرنانديز
المدير السابق لمركز مكافحة الإرهاب الخارجية الأميركية

إخوان مصر.. قدم في السياسة وأخرى في الحرب

● لا فوارق حقيقية بين التيارين المتصارعين داخل التنظيم ● سعي من قادة الجماعة إلى التحكم في المسارات المتناقضة داخلها



نزوع العنف ومكر السياسة

المتصارعين داخل التنظيم، نظراً لطبيعة التداخل بين مصالحهما وأهدافهما، ولعلاقة الأواني المستطرقة التي تحكم الجميع، بما فيهم أطراف تيار الإسلام السياسي من خارج الإخوان، ولم تكن جبهة محمود عزت وإبراهيم منير بعيدة عن مزاج العنف، لكن فارق الخبرة وحده هو الذي يعطي هذه الجبهة الأفضلية. وقادة الحرس القديم، جبهة إبراهيم منير ومحمود عزت، لديهم القدرة على طرح المواقف، وتصدير الخطاب التوافقي، مع الحرص على عدم الاعتراف علانية بانتهاج العنف أو تبني عمليات اغتيال سياسي خوفاً من فتنورة الحساب، بحسب أسلوب جبهة «الكماليين»، التي تشرف بشكل فعلي على نشاط لجان الحراك المسلح، وعلى رأسها حركة «حسم» و«لواء الثورة»، والتي تسعى، بالتعاون مع تنظيمات أخرى، إلى ما أطلقت عليه «عسكرة الثورة المصرية»، على غرار النموذجين الليبي والسوري.

التماسك والحضور، ويظل التنظيم المحكم هو الضمانة الوحيدة لوجود الجماعة وحمايتها. ويستشعر التنظيم قرب حدوث تسوية وفق تفاهات محددة مع أجهزة الأمن، لذلك تتسابق التيارات المتصارعة على تدشين كيانات سياسية من شأنه استئثار ممارسات الجماعة على الأرض في صورة مكاسب سياسية. وترى جبهة «الكماليين» الشبابية أنها الأحق بتصدير المشهد، بالنظر إلى جهودها في مواجهة مؤسسات الدولة طوال الأعوام الماضية، وهذا ما يفسر إقدامها على طرح ما عُرف بـ «تقسيمات ما قبل الرؤية» كواجهة أولى لخطابها السياسي المستقبلي. وتعد الأزمات التنظيمية الحالية داخل الجماعة الأعمق في تاريخها، وحظيت بمتابعة إعلامية وأفية نقلت للجميع معلومات وأسراراً ظلت محمية بسنن السرية حتى عن قواعد الجماعة طوال عقود. وقال مهتمون بشؤون الإخوان، إنه من الصعب الخروج بفوارق محددة بين التيارين

مرنة للرأي العام الداخلي والخارجي، لإظهار السلمية، وتواصل الخلايا المسلحة عملها سعياً إلى تاصيل العنف. وتستهدف الجماعة من نشاطها المتمثل في حضور سياسي دعائي في الخارج، التغطية على ممارساتها العنيفة في الداخل، ونفي ارتباطاتها بتنظيمات تكفيرية مسلحة، في إطار حسابات متعلقة بالحفاظ على الحد الأدنى من قدرتها على تحقيق أهدافها الحالية وعلى رأسها بقاء الجماعة واستمرارها. بقاء التنظيم، يُعد أولوية للجماعة كرهان أوحده للبقاء على قيد الحياة، لذلك تضغط على النظام المصري بكل الوسائل لإقناع قادتها، بما فيها ممارسة العنف والاعتقالات، والمناورة في المقابل لدى الجهات الخارجية التي تريد التعامل مع تيار إسلامي معتدل. وبالنظر إلى ما تعرضت له الجماعة في مصر بالتحديد من ضربات شديدة هددت وجودها، فإن قادتها يحاولون استعادة

التفجير الذي شهده أحد مراكز تدريب الشرطة بمدينة طنطا (شمال مصر)، السبت، أكد أن جماعة الإخوان تصرّ على تقديم دلائل جديدة على رسوخ نفوذ تيار العنف بداخلها، بينما تلجأ في الوقت نفسه إلى تبييض وجهها بمحاولة إقناع الآخرين بالتزامها النهج الإصلاحي والسلمية.

هشام النجار

العميد بالجيش عادل رجائي قائد الفرقة التاسعة مدرعات أمام منزله بالقاهرة في شهر أكتوبر الماضي. وبتت الحركة شريطاً مصوراً، يظهر أربعة شبان يقرأون وصاياهم الأخيرة على طريقة تنظيم داعش، ثلاثة منهم طلاب بجامعة الأزهر، واحتوى الشريط مقطعاً لأثنين منهم أثناء تجهيزهما مواد مفخخة بمنطقة صحراوية. وهو ما يعزز تبعية الحركة لجماعة الإخوان التي سارعت بتأنيبهم كشهداء، خاصة بعد أن استضافت فضائيات تابعة للجماعة أسر الشبان الأربعة بعد قيامهم بعمليات إرهابية، واتهمت أجهزة الأمن بتصديقتهم. مراقبون نظروا لتفجير طنطا على أنه عملية فارية أعقبت بايام قليلة تصفية كوار الحركة الأربعة، حيث اعتادت حركتنا «حسم» و«لواء الثورة» على القيام بعمليات انتقامية، منذ مقتل الأب الروحي لجناح العنف محمد كمال في أكتوبر من العام الماضي.

وحول دلالة العملية الأخيرة، عقب الجدل الذي أثير بشأن رسالة جبهة محمود عزت للقادة العرب أثناء اجتماع قمة البحر الميت، والتي انطوت على لهجة مرنة توجي بتنازلات تنوي تقديمها لاعتمادها كمثل عن الجماعة، رجح خبراء أن يكون هدف تنفيذ العملية في هذا التوقيت إحراج جبهة عزت وإبراهيم منير، ولم يستبعد آخرون أن تكون لها علاقة بزيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى واشنطن، ومحاولة إظهاره بمظهر العاجز عن السيطرة على الأمن في بلاده.

خالد الزعفراني، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، قال لـ «العرب»، إن جبهة «الكماليين» وأزعر الحراك المسلح داخل الجماعة، بما فيها حركة «لواء الثورة»، تسعى إلى قطع الطريق أمام أي خطوات في مسار التنازل والتوصل إلى حلول وسط تقدم عليها جبهة محمود عزت، لذلك تعتمد القيام بعمليات لإثبات أن الجماعة ليست تحت السيطرة الكاملة لهذا التيار، ومحاولة إفشال مساعي الإيحاء بأن الجماعة سلمية وكبح الوصول إلى تسويات تعزز نفوذ جبهة محمود عزت. ويتصوّر قادة الجماعة حالياً أن بإمكانهم التحكم في المسارات المتناقضة داخلها، حيث يقومون بتوزيع بيانات ورسائل توافيقية

انفجار السبت، الذي أسفر عن مصرع شرطي واحد وإصابة 15 آخرين (12 شرطياً و3 مدنيين)، أعلنت أحد أزرع الإخوان مسؤوليتها عنه، وهي حركة «لواء الثورة»، إحدى كيانات الحراك المسلح الإخوانية، حيث تم تفجير دراجة نارية أمام مركز تدريب الشرطة بطنطا. الحركة، قالت في بيانها المصحوب بصورة خاصة بالعملية بعد تنفيذها «استهدفتنا مركز تدريب وزارة الداخلية بمحافظة الغربية، بعبوة شديدة الانفجار، وقد انسحب مقاتلونا». خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية، وصفوا حركتي «لواء الثورة» و«حسم»، بأنهما زراعاً لجماعة الإخوان المسلحتان، والنتان تقومان على مناخ تخطب بين الثورية الانقلابية والأيدولوجية الدينية، وهما نسخة متطورة للنظام الخاص القديم لجماعة الإخوان. وأكد الخبراء أن هاتين الذراعين تأسستا تحت عين القيادة القطبية للجماعة، برئاسة محمود عزت، قبل بروز الانشقاقات الأخيرة مع بدايات عام 2015، وسرعان ما زاد نفوذهما مع تصاعد الانقسامات، نظراً لتوظيفهما في المزايدات الداخلية، وإعادة لمشهد تغول النظام الخاص القديم وخروجه عن سيطرة مؤسسه حسن البنا.

عمل حركة «لواء الثورة»، يعتمد على القيام بعمليات نوعية ينفذها عدد قليل لا يتجاوز الثلاثة أفراد، وتتعدد أساليب التنفيذ بين استخدام البنادق الرشاشة أو المسدسات المزودة بكواتم الصوت أو السكاكين أو التفجير عن بعد، ويتم تحديد الأهداف بتكليف من قيادات الخارج القيمة بتربكا.

وسبق وأن أعلنت الحركة مسؤوليتها عن عدد من أعمال العنف، أبرزها عملية كمين العجيزي بمحافظة المنوفية (شمال القاهرة) في نهاية أغسطس 2016، وحادث اغتيال

يرجح أن يكون هدف تنفيذ العملية إحراج جبهة عزت وإبراهيم منير وأن تكون لها علاقة بزيارة الرئيس المصري لواشنطن

كيف يفهم إخوان سوريا الديمقراطية

كانت الثورة السورية التي تتفق أغلب القراءات على أن الحضور الإسلامي أفسدها وأسبغ عليها طابع الفوضى والاحتراب وحولها إلى حرب أهلية، تمثل أيضاً اختباراً حقيقياً لأطروحات التيارات الإسلامية التي تدعي التصالح مع الديمقراطية. وإذا انطلقنا من أن جماعة الإخوان هي أعرق التيارات الإسلامية الناشطة راهناً، ومن أن كل التيارات الإسلامية الأخرى خرجت من رحم الجماعة فكرياً وبشرياً، فإن تفحص النظر الإسلامي للديمقراطية هو في عمقه امتحان لديمقراطية الإخوان.

العرف العام الذي تقرّه المبادئ الديمقراطية الليبرالية.

إخوان سوريا لم يدخلوا اللعبة الديمقراطية الرسمية بسبب رفض النظام لنشاطهم في الداخل، رغم سعيهم إلى المصالحة بوساطة الشيخ الراحل محمد سعيد رمضان البوطي، وعبر الوساطة التركية الأروغانية. لكنهم يفعلون ضمن كيانات المعارضة ما فعله نظراؤهم في الدول التي وافقت أنظمتها على نشاطهم السياسي فيها، فهم يتشاركون مع غير الإسلاميين في تشكيلات المعارضة، ويتعدون عن الواجهة ويسيطرون عليها من الخلف، عبر إمسك ملفات الإغاثة والتعليم

خصوصاً، مستفيدين من ضعف التنظيمات الليبرالية شريكهم. ورغم أنهم قاموا بتشكيل كتائب تحمل أسماءً تتضمن مفردة «نوع»، لكن محاولاتهم ظلت خجولة، فهم غير مقبولين في الداخل السوري المنتفض، والريفي الطابع. وحاولوا تبني البعض من الكتائب التي لمع نجمها، في حمص مثلاً، وغازلوا أحرار الشام حول إمكانية الاندماج، وقوبل كل ذلك بالتهافل؛ فشعبيتهم متوهمة في الداخل، بينما في الخارج يراهن المعارضون على حتمية وصولهم إلى الحكم. عقلية المعارضة هذه فرضت مسابرة الرؤية الإخوانية، مثلما فرضت على الإخوان البراغماتيين القبول ببعض القيم الحدائية التي تجعلهم مقبولين من الغرب ومن الشعب ومن بقية المعارضة؛ لكنهم في الوقت نفسه يراوغون في تقبل تلك القيم، فالقول بالدولة المدنية هو للالتفاف على مطالب الدولة العلمانية، والذي تنازلت عنه بقية المعارضة استرضاءً للإخوان وللفضائل الإسلامية المسيطرة على الأرض.



ديمقراطية العسكرة والتطيف

باختصار

أعلن التلفزيون العراقي السبت، مقتل أحد أبرز قادة تنظيم داعش في تشكيلته القيادية التي كشفت عنها قبل أشهر قليلة، وهو من الجنسية العراقية. القيادي الذي أكدت الاستخبارات العراقية مقتله هو إيد حامد خلف الجميلي، المعروف بأبي عبدالرحمن الأنصاري، الرجل الذي يعتقد بأنه نائب زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي.

ندد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، بالتعصب، بعدما مزق مشاركون في اجتماع بجامعة أونتاريو نسخة من المصحف. وقال ترودو رداً على سؤال عن هذه الحادثة «يجب أن نواصل بحزم التصدي للتعصب. وأضاف أن الحكومة «تواصل مساعيها حتى يفهم كل كندي أن احترام جيرانه هو الطريق الذي تحتاج كندا إلى المضي فيه».

أحمد الريسوني، نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، قال إن الحركات الإسلامية تشبه الأنظمة العربية في الخوف من الحرية، وإن البعض من مسؤولي هذه الحركات يظنون أنفسهم «حراس المعابد»، متحدثاً عن أن «العقم» في الفقه الإسلامي يعود إلى وطأة الاستبداد.

مرصد الإسلاموفوبيا، التابع لدار الإفتاء المصرية، رحب بتأسيس معهد جديد لتأهيل أئمة المساجد ومعلمي الدين الإسلامي، في جامعة همبولدت، بالعاصمة الألمانية برلين. وأضاف المرصد أن المعهد يكتسب وجوده أهمية بالغة وأصبح ضرورة ملحة في ما يتعلق بتدريب التعاليم الإسلامية للطلاب المسلمين في مدارس برلين ما يتيح فرصة للتعاون بين مسلمي برلين وسلطات الولاية ومؤسساتها البحثية.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



كرمّت جامعة محمد الخامس بالرباط بالتعاون مع المركز الثقافي المصري، الأديب المصري الراحل جمال الغيطاني كواحد من أهم الروائيين العرب.

أطلق مركز ندرا للدراسات والأبحاث في باريس مسابقة شعرية عربية تحمل اسم الشاعر الراحل «عبد الرزاق عبد الواحد» للشعراء الذين لم يصدروا دواوين سابقاً.



رجل متذمر يثور على نصف قرن من حياته فيموت مرتين

● «ميتتان لرجل واحد» رواية تحاكم المجتمع ● جورج أمادو يقدم تمريناً حياً على الجلوس مع الموت



حياة بأكثر من شخصية وأكثر من مصير (لوحة للفنان بسيم الريس)

وجه الواجهة الكاذبة، وتنصر للإنسان هذا الكائن الهش وقد ظل كرة تتقاذفها الأعراف والتقاليد والعائلة والمدرسة.

للحياة مقابل الموت، تنصر للذات إزاء القوالب الجاهزة التي تحاصرها وتمنحها شكلها كل يوم، تنصر للهامش الخلفي في

◀ جغرافيا السرد في الرواية تدور بين عالمين متناقضين تماماً؛ بين البيت والمجتمع، لرجل اختار طريقة حياته كما يشتهي

قرر التحول عن مساره فالغته العائلة تماماً وتجاهلت أفعاله، ذلك النجاهل دفعه لاخترع قصة موت جديدة كان شهودها الحضيض المجتمعي المحيط به، فمسر أخباراً تتعلق بسهرة ماجنة انتهت برحلة بحرية قرر في ذروتها أن يلقي نفسه في البحر، فاختار بذلك طريقة الموت المُشتهاه بنسبته، ليكون بعد ذلك الموت الطبيعي حيث وُجد نائماً في سريريه مُبتسماً بفرقه القديمة التي اختارها وطناً للمنفى الجديد الذي عاش فيه سنوات، ليس هناك من سبب واضح للموتة الثالثة سوى أنه وُجد مصادفة مبتسماً تفوح منه رائحة الكحول.

تنتهي مسيرة جواكيم سواريس داكونيا وكينكاس فيتنسار العالمان على جنماته، كان لا بد هنا من خلق جسر بين العالمين فتم استحضار «صانع التماثيل» وهو رجل باخ له كينكاس بأسماء عائلته الحقيقية في لحظة غياب عن الواقع، تبدأ في الرواية تفاصيل التجهيز لعملية الدفن، فالعائلة تريد أن تنتهي ذلك باقل الخسائر الاجتماعية، بينما ينطلق المهتمسون في حالة استعراض مسرحي لعواطف صادقة نعيًا للقائد الراحل.

فلسفة الثورة في شخصية كينكاس تكمن في قدرته على هدم كل العوالم دون الالتفات إلى ما يربطه فيها وبها في الوقت ذاته، هذه حالة التصالح مع كل الأحوال وكل الظروف، فالرواية جاءت كتمرين حي على الجلوس مع الموت، وأقتبس هنا ما ورد في تقديم الرواية بقلم ناشرها شوقي العنزي «في داخل كل منا كينكاس ما مختلف عن الآخر، مثل بصمة اليد ولكننا نقدمه قرباناً للمشارك والمتداول والمكروور، ونطمس البصمة، نغمسها في الجمر ونحن نئن من أجل الصورة، لذلك فهي رواية تنتصر

في روايته «ميتتان لرجل واحد» يُقدّم الروائي والشاعر البرازيلي جورج أمادو قصّة متخيّلة عن رجل عاش في مدينة باهيا مسقط رأس الكاتب، يستحضر من خلاله أمادو النقائض التي تحكم المجتمع وسعي طبقاته للمظاهر بعيداً عن الجوهر حتى في الموت، فلسفة الرحيل التي تتضمن الثورة على ذلك الواقع في عبادة رجل حمل اسمين فكان جواكيم سواريس دا كونيا، وكينكاس هدير الماء.

عبدالله مكسور

□ «حين يموت الإنسان، يحظى ألياً باحترام الناس، مهما كانت الحماقات التي ارتكبتها في حياته، فالموت يمحو بيد الغياب شوائب الماضي، فتشرق ذكري العزيز منزهة عن الخطأ كإشراقة الماس»، هكذا يصف جورج أمادو في روايته «ميتتان لرجل واحد»، يصف الواقع بتجرد كامل، محاكمة مطلقة لعقد اجتماعي بائس قرر الكاتب الثورة عليه، فهذه الدنيا كما يراها بطل الحكاية «عالم مليء بالمشككين، الرافضين، مثلما هو مليء بالناس البسطاء المشدودين إلى النظام وقواعد السلوك، والوثائق المختومة، كتور يقود عربة».

الجغرافيات السردية

أمها وصهراً يشتغل موظفاً مالياً إلى جانب أخ اشتهر بالبخل وأخت متصابية تهوى الضحك بما لا يتناسب مع أجواء هذه الجغرافيا التي تتسم بالانضباط والسعي الحثيث للحفاظ على اسم العائلة وسمعتها من التلوث نتيجة أفعال جواكيم بعد تحوله إلى كينكاس.

أما الجغرافيا السردية الثانية فهي فضاء يدور في قاع المجتمع، ذلك القاع له عدة أعمدة في السرد تظهر تباعاً أحدها كينكاس بينما يتوزع الآخرون على شكل ألقاب مثل «المدهون»، «العرف»، «رشيح الحركة»، «كيتاريا جاحظة العينين»، وهذا العالم يخضع أيضاً لمنظومة تتناقض بشكل قيمّي تام مع العالم الأول، وفي الوقت ذاته كل منهما يتبرا من الآخر ويتكبر عليه.

تدور أحداث كثيرة حول شخصية كينكاس، قصص حدثت بالفعل وأخرى يختلقها هو ويسعى لترويجها عبر شبكته من المرشدين فتذيع في المدينة لتكون حديث وسائل الإعلام في اليوم التالي، هذا الأمر سبب حرجاً كبيراً لعائلته، «الجغرافيا السردية الأولى»، أراد البطل من ذلك الانتقام من نصف قرن من الزمان من خلال تحطيمه بشكل كامل، لا يرضى بالهدنة معه أو التصالح مع ذاته الأولى، أراد بذلك قتلها كاملة بكل ما فيها وإلى الأبد، هكذا يرسم أمادو واقع كينكاس الذي أراد ثورة حقيقية صافية على كل شيء.

سيناريوهات الرحيل

جواكيم سواريس دا كونيا، كينكاس هدير الماء، يموت في الرواية ثلاث مرات، الأولى في ضمير عائلته وأهله وأصدقائه في العمل، حين قرر أن ينقل بكامل إرادته من حياة إلى حياة، فهو موت أخلاقي لرب عائلة صالح

«مكتبات المقاهي» مشروع ثقافي طموح

◀ تخصيص أركان للقراءة في مقاهي المراكز التجارية إضافة ثقافية هامة تساهم في ترسيخ القراءة كعادة يومية ودائمة

على توفير عدد كبير من الكتب في كافة المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والفنية لتكون عامل جذب للجمهور».

وقالت الصابري «إن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة تسعى من خلال مكتبات المقاهي لتوفير فرص القراءة بجميع الأوقات ولخلق ظاهرة ثقافية جديدة في المجتمع الإماراتي، واستغلال كافة الأوقات في القراءة لتصبح عادة يومية، بشكل متناسل مما يجعل انتشار أركان الكتب والمكتبات في المقاهي مكوناً رئيساً في إنشائها».

وأكدت الصابري أن لمثل هذه المبادرات دوراً بارزاً في خدمة المجتمع فكرياً وثقافياً وفي تعزيز ثقافة القراءة من خلال مساهمتها في توفير جو عام يساعد ويحفز على هذا النوع من الثقافة، ومن هنا تأتي أهمية توافر الكتب في أماكن التجمعات لتحفيز الرغبة في القراءة، مؤكدة أن وجود ركن الكتب سيثير خيال مرتادي المقاهي وستتبادر إلى أذهانهم تساؤلات حول هذا الركن وما به من كتب ودوريات، وغالباً ما يدفعهم الفضول إلى دخول هذا العالم الساحر، وهذا ما تهدف إليه الاستراتيجية الوطنية للقراءة، وتوفره مشاريع القراءة التي أطلقتها الوزارة خلال المرحلة الأخيرة.

وأضافت الصابري «أن أهم ما يميز وجود الكتاب في المقاهي، هو وجود الكتب كعنصر بصري ضمن فضاءات المكان، بحيث تلفت الانتباه، إضافة إلى الحرص على اختيار عناوين جذابة لمرتابيها، لذا حرصت الوزارة

من جانبها أوضحت عفرء الصابري، وكيل وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، أن مشروع «مكتبات المقاهي» الذي أطلقته الوزارة أخيراً، يهدف إلى توفير مواد القراءة المناسبة لكل فئات المجتمع وتوفير المرافق المخصصة للقراءة، وأن هذا المشروع بدأ بتزويد عدد من مقاهي «ستاربكس» بالمراكز التجارية على أن تتم إضافة عدد جديد من المقاهي إلى المشروع على مدار العام، لافتة إلى أن الوزارة ترحب بمشاركة كافة المقاهي في المراكز التجارية الراغبة في الانضمام إلى المشروع.

وقالت الصابري «إن تخصيص أركان للقراءة في مقاهي المراكز التجارية في الدولة، إضافة ثقافية يمكن أن يستفيد منها رواد تلك المقاهي من الأسر رجالاً ونساء وأطفالاً وعلى اختلاف اهتماماتهم، وبما يحقق الهدف من هذه التجربة في إتاحة الفرصة أمام أفراد المجتمع لتنمية عادة القراءة لديهم».

□ أبو ظبي - أطلقت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بابوظبي مؤخراً مشروع «مكتبات المقاهي» في عدد من المراكز التجارية المنتشرة في أنحاء الدولة، وذلك من خلال تزويد مقاهي «ستاربكس» بركن خاص يحتوي على مجموعات متنوعة من الكتب والإصدارات الحديثة، لإتاحة المجال أمام الزوار للاستمتاع بالقراءة في كافة الأوقات، وذلك ضمن فعاليات الوزارة في شهر القراءة. ويأتي افتتاح مكتبات المقاهي تنفيذاً لما تضمنه المرسوم بقانون رقم 18 لعام 2016 بشأن القراءة وتطبيقاً للاستراتيجية الوطنية للقراءة في إنشاء «ركن للقراءة في المقاهي بالمراكز التجارية»، كما يهدف المشروع إلى تعزيز الشراكة ما بين القطاعين؛ الحكومي والخاص، لتشجيع أفراد المجتمع على ممارسة عادة القراءة في المقاهي التي تعد مراكز جذب تتواجد فيها فئات مختلفة من المجتمع، ومن هنا سيسهم ركن الكتب في تعزيز عادة القراءة.

الجمال عرضة للإبادة

ألا تكفي عراقيتها الناصعة سبباً للمحبة، ألا يكفي إسهامها النوعي في بناء العراق الثقافي والسياسي والأدبي والاقتصادي؟ وكانى بها قد وجدت نفسها بين ظلامين قاهرين؛ أحدهما يأخذها إلى الماضي، وآخر يدفعها إلى التفتت والضياع. ولم تكن، في الحاليتين، قادرة على الإفلات من أي منهما دون التعرض إلى دمار استثنائي لا حدود له.

لقد كان جمال الموصل، وثقافتها الجادة، ومزاجها المنحصر، هدفاً لقوى الجهل والتخلف من كل حذب وصبوب، وكان جمالها المترف يتعرض للإبادة المنهجية: مساجدها ومستقبلها، مكتباتها ومنتاحفها، مساجدها وأديرتها. وكان عليها أن تحدد موقفها من

موتين يشوب أحدهما الباطل كله، ويُغلق بالأخر، في أحيان كثيرة، ما يعلق بالباطل كثيراً على مدينة الموصل أن أتحدث عنها من شهوة الانتقام وانعدام المروعة.

فهل كان على الموصل أن تختار، مضطراً، إلى أي ليل أقل ظلاماً ستختار؟

ألم أقل، بدايةً، إنني لا أملك إلا أن أكون ذاتياً في كلامي عن هذه المدينة؟ إن الموصل، مدينة وجامعة ومبدعين، تستحق مني أكثر من ذلك. لقد كانت نموذجاً للمخيلة الخلاقة والعقل المنفتح على الجديد دائماً.

كان أساتذتها وطلبتها سباقين إلى تفحص تجربتي الشعرية، ثم جارته في هذا الكرم الغامر جامعات أخرى، عراقية وعربية عديدة: جامعة كربلاء، جامعة تكريت، جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، جامعة آل البيت في الأردن، وجامعة جنوب الوادي في مصر.

وهكذا كانت الموصل، كما كانت جامعة كربلاء وجامعة تكريت وجامعة جنوب الوادي في مصر، وجامعة آل البيت في الأردن، قد قدمتني على مبدعيها، وهم كثيرون، بكرم لا يملكه إلا الكبار. فهل يكون كثيراً على مدينة الموصل أن أتحدث عنها بمحبة رحبة. ثم هل تحتاج محبة هذه المدينة إلى تبرير؟

مدينة ظلت بعيدة عن التعتن وضيق الأفق في الحياة والفن والأدب.

وكانت جامعة الموصل من أولى الجامعات العراقية التي اهتمت بتجربتي الشعرية والنقدية. وقد حظيت هذه التجربة بأكثر من جهد أكاديمي من أساتذة هذه الجامعة المرموقة وبأحيتها. وقد نوقشت فيها، عن شعري، رسالتان للدكتوراه، إحداهما للدكتور عبدالغفار عبدالجبار العمر عن المظاهر الدرامية، والثانية للدكتور محمد يونس الجريسي، عن بلاغة الإيجاز الشعري. لذلك كله، لا يمكنني أن استعرض تاريخ محبتي لهذه المدينة دون أن أجدني محاطاً بهذا الاحتفاء كله، بأسماء مبدعيها وصدقاتهم: يوسف الصائغ، شانل طاقة،

الإب يوسف سعيد، ركان دبدوب، محمود جنديري، أرشد توفيق، نوالنون الأطرجي، محمد صابرعبد، نجمان ياسين، بشري البستاني، محمد محمد سعيد، وآخرين لا تسعهم الذاكرة.

علي جعفر العلاق

شاعر عراقي



□ حين أتحدث عن مدينة عراقية فلا أملك إلا أن أكون ذاتياً، أعني أن أتحدث عنها بنبرة مشوبة بالكثير من الحنين واللوعة الشخصية. ومدينة الموصل، بالنسبة إليّ، ليست مجرد مدينة، بل تاريخ وجداني وشعري لا انفكاك منه، تاريخ من الترف والدلال الصافي مسفوح على التراب، ونسيماً لا يكف عن التأوه الشجي، إحدى الجواهر الثلاث التي تشد قلادة المدن العراقية، وتضبط إيقاعها الطافح بالحياة والمسرّة.

وقد ربطتني بهذه المدينة الفذة علاقة مبكرة، فمذ شبابي الشعري وقصيدتي تجد من الذائقة الموصيلة المترفة إصغاءً خاصاً، من شعراء الموصل ونقادها وجمهورها العام على حد سواء.

باختصار

◀ كشف منظمو «القيمة الثقافية 2017»، جدول فعاليات الحدث الذي تستضيفه أبو ظبي، خلال الفترة من 9 إلى 13 أبريل الجاري في منارة السعديات في المنطقة الثقافية بمشاركة نحو 300 شخصية من القيادات الثقافية والإبداعية من أكثر من 80 دولة.

◀ حقق «مهرجان أم الإمارات» حضوراً جماهيرياً مميزاً خلال الأيام الثلاثة الأولى حيث بلغ عدد زواره أكثر من 40 ألف زائر.

◀ انتظمت بمحافظة قفصة التونسية فعاليات الدورة الـ21 من مهرجان قفصة الدولي للمسرح، والتي تشارك فيها مجموعة من الفرق المسرحية العربية والعالمية وهي 6 عروض تونسية بالإضافة إلى 4 عروض من قطر وليبيا والجزائر والعراق، علاوة على أعمال من المكسيك وسويسرا وإسبانيا.

◀ تنظم رابطة الأدباء الكويتيين معرض الكتاب المستعمل للباحث صالح المسباح، حيث يصل سعر الكتاب المستعمل إلى دينار واحد، وانطلق المعرض يوم 2 أبريل ويستمر إلى الخميس 6 أبريل، ويضم المعرض كتباً من مختلف الاختصاصات.

◀ فتحت وزارة الثقافة المغربية عملية الترشيح للاستفادة من دعم المشاريع الثقافية والفنية في قطاع النشر والكتاب برسم الدورة الثانية لسنة 2017.

◀ تحت عنوان «سيرة مثقف» جاءت افتتاحية العدد السادس من مجلة «الشارقة الثقافية» التي تصدر عن دائرة الثقافة بالشارقة، وسلط الضوء على مؤلفات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.



تحتفي الدورة الـ 17 من مؤتمر أدباء إقليم القاهرة الكبرى، والتي تنتظم فعالياتنا من 9 حتى 11 أبريل، بالشاعر الراحل سيد حجاب.

فاز الروائي الليبي هشام مطر بجائزة «بين» الأميركية عن روايته «العودة» الصادرة عن «راندوم هاوس». وستصدر النسخة العربية من الرواية قريباً عن «دار الشروق».



إن كان هناك أدب نسوي فلماذا لا يوجد أدب ذكوري

● الشاعرة العمانية فاطمة إحسان: الشعر يخلصنا من قيد الذاكرة والتاريخ الثقيل



شاعرة راغبة في الانفلات من قفصها ناحية أفق جديد

◀ **وظيفة الأدب تتلخص في التنقيب عن الكسور والأجزاء الصغيرة التي تصنع الأثر والمعنى، وفي نحت اللغة وتحويرها إلى لغة إبداع**

في التجارب الجديدة في الساحة الشعرية بعمان، وما زال السجّل المتعلق بمسألة ما إذا كانت قصيدة النثر تعدّ شعراً أم لا، مستمراً. ويبدو لها أن ثقافة المسابقات الشعرية والجماعات الأدبية في الجامعات قد أفرزت هذه التحفظات من جهة، فكانت صارت هناك أشكال معينة للكاتب لا ينبغي الحياض عنها، من جهة أخرى أدى غياب النقد عن هذا النمط من الكتابة تحديداً إلى تراجعها عند بعض الكتاب الشباب الذين يفضلون أن يخطوا خطواتهم الأولى في ظل اعتراف من سبقوهم، بينما أدى إلى قولبة قصيدة النثر وتنميطها لدى آخرين للأسباب ذاتها، مع ذلك تؤكد إحسان أن ثمة تجارب خجولة تستحق الالتفات فعلاً، وتعمل عليها شخصياً. أما فيما يخص التواصل مع الشعراء الشباب العرب، فتشير إلى أن هناك صداقة لطيفة تجمعها بأصحاب تجارب حديثة في عدد من الدول عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتظن أن هذا الفضاء الافتراضي قد أتاح لنا فرصة مهمة للتعرف إلى تجاربهم من قرب.

واستعانت بكفها الصغيرة لترسم ملامح الصبية التي هي اليوم. يرى بعض النقاد أن إشكالية النص الجديد هي غياب القضايا القومية والوطنية الكبيرة، واهتمامه بشكل مباشر بكل ما هو «مشخص» ضمن تجربة الشاعر أو الشاعرة في حدودها اليومية. وترى ضيفتنا أن الكتابة عن الهواجس الذاتية لا تقل شأنًا عن الكتابة التي تتمركز حول القضايا الوطنية أو القومية أو ما يدعى القضايا الكبرى، فهي تعتقد أن التجربة الذاتية بتقلها الوجودي والفكري والعاطفي هي أصدق وأهم ما يمكن التعبير عنه على الإطلاق، فضلاً عن كونها تقاطع مع القضايا الخارجية من زوايا حساسة بالنسبة إلى الشاعر على نحو مخصوص.

تقول إحسان «اعتقد أن وظيفة الأدب تتلخص في التنقيب عن الكسور والأجزاء الصغيرة التي تصنع الأثر والمعنى، وفي نحت اللغة وتحويرها لتصبح بديلة عن اللغة ذات النبرة العامة، العالوية، الفجة، التي تغفل أكثر تجاربنا عمقاً وحساسية». وفي النقاط الشعرية مما هو يومي ومعيشي يتماهى مع هذا المطلب الإنساني من الأدب عامة والشعر بشكل خاص. في ختام حوارنا تحدثنا مع ضيفتنا عن رؤيتها الخاصة للحركة الشعرية الجديدة (الشبابية) في عمان حيث ترى أن ثمة تبايناً

يمسك القارئ مع كل تجربة بملامح جديدة للمشهد الشعري الشبابي في عُمان، والذي شرع، منذ وقت مبكر، في القفز على الجيل السابق المتمسك بأطلال المدرسة الدرويشية أو النزارية، أو على أقصى تقدير الأنسي حاجية. لكننا الآن أمام جيل شعري له أفقه المختلف وأسلته الخاصة. «العرب» حاورت الشاعرة العمانية الشابة فاطمة إحسان حول تجربتها الأخيرة وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى في عُمان.

زكي الصدير

الامر بالفن والشعر. في مجموعتي «قلب مائل للزرقة» لم أسع لإقصاء أي قضية لا تمس وجودي بشكل خاص، كان صوتي معبراً عن تجربتي الوجدانية بالدرجة الأولى، وكل ما رافق ذلك كان جزءاً من هذه التجربة. وفي هذا السياق ترفض فاطمة إحسان تصنيف الأدب إلى «أدب نسوي» و«أدب ذكوري». ولا تفهم لماذا الإصرار على تصنيف التجارب الأدبية وفقاً للهوية الجنسية لصاحبها. تقول محدثتنا «في هذا التصنيف افتراض ضمني بتشابه تجارب النساء من جهة، واختلافها الجذري عن التجارب الأدبية للرجال من جهة أخرى، مع أنه لا يوجد تصنيف يدعى «الأدب الذكوري» ربما يكونه حالة سائدة تحاكم بادوات مختلفة. أرى أن النظر إلى التجارب الشعرية كتجارب إنسانية محضة سيؤدي إلى فهمها بصورة أعمق، إذ سيتم استقصاء دلالات أوسع في النص بعيداً عن الإسقاطات السطحية، كالقول بأن نصوص الكاتبات تنحو إلى الرومانسية والعاطفية أكثر من نصوص الكتاب، على الرغم من أن أسماء الكتاب الرجال في هذا اللون من الكتابة لا تقل عن أسماء الكاتبات، وقد تزيد عنها».

في نص «قلب مائل للزرقة» نواجه الشاعرة الراغبة في الانفلات من قفصها ناحية أفق جديد من خلال تخلصها من إرثها الذي يشكل حملاً ثقيلًا على ذاكرتها الخاصة. تقول الشاعرة «الشمس ليست صفراء، وهذا الذي رسمته في السماء باللون البني ليس سوى صرصور طائر: سأقولها للمعلمة الروضة، وأمضي إلى باقي عمري، حرّة مثل ربح تجهل المواسم». هذا النص دفعنا إلى التوقف معها لنسألها عن رأيها في مدى قدرة الشعر على أن يخلصنا من قيد الذاكرة/ التاريخ الثقيل.

الجيل الجديد

تقول إحسان «اعتقد أنني لا أتجاوز الأشياء بقدر ما أخبئها تحت جلدي لبعض الوقت، وهنا يأتي دور الكتابة، لتجرحني مجدداً أو لتسقط على الندوب القديمة لوناً جديداً من الإدراك والشعور، بالكتابة الشعرية أيضاً أتخفف مما لا يتاح لي التملص منه في الواقع، أي من السائد والمفروض والمنطقي، لعل هذه هي الميزة التي تتفوق بها الكتابة على الحياة تحديداً، إلى جانب كونها تتيح لنا فرصة إنجاز عدد لا نهائي من المسودات، والمحاولات، بضريرة لا تقارن بالضرائب التي ندفعها عندما نخطئ في الواقع».

وهذا ما تؤكد الشاعرة في نصها «قلب مائل للزرقة» حيث تلفت إلى أنها عادت فيه إلى الطفلة التي كانت، الطفلة الناقصة الخجولة التي لم تعرف يوماً كيف تفسر مواقفها المرببة من العالم والأشياء،

لم تكن مجموعة الشاعرة فاطمة إحسان الثانية، «قلب مائل للزرقة»، مجرد نصوص تتشأب فضاءاتها الممكنة أو المستحيلة، بل كانت أشبه بمانفستو أو إعلان وجود لصوت المرأة الوحيدة التي لا تمتلك صوتها حين تصوت دون أن ينسبه لوجودها أحد. فهي «لا تجيد القفز أو الصراخ».

لهذا لا ننظر ضيفتنا إلى العمل الأدبي كمشروع ينبغي التخطيط له في جداول زمنية، فكل ما فعله حيال تجربتها أنها تدفع قلقها وارتباكاتها بالسعي للاقترب من كتابة ما تريد بالطريقة التي تريدها أملة أن تروم مع الوقت الفجوة التي تفصلها عن القصيدة الحلم.

الصوت الخاص

مجموعة «قلب مائل للزرقة»، الصادرة عن دار مسعى 2017، مشغولة بتفكيك وأنسنة الكائنات، إنها نصوص لا تستسلم لمجازات اللغة، بل تتجاوزها لفضاءات الفلسفة معتبرة الوجود كائناً حياً يمتلك صوته في كل مكوناته الحسية والمعنوية، لهذا نجد فاطمة تتاور، وتساؤل، وتغامر معه، وكأنها تفتقر بحيادية بين مربعات الشطرنج دون أن تنتمي إلى لون ما. وعن مجموعتها «قلب مائل للزرقة» تحدثنا إحسان قائلة «هي مجموعتي الشعرية الثانية بعد «سكة مطر» محطة أخرى في رحلة الكتابة التي أتوق إليها بقدر ما أخشاهها، وانتشبت بها من حين إلى آخر كفعل وجود أول وأخير. التمس في هذه المجموعة آثار محاولاتي الدؤوبة لمهادنة الحياة، والتناغم مع إيقاعها الصعب بحيلة أو بأخرى، فاعتز في أثناء ذلك على خيوط جديدة تقودني إلى هويتي التي مازلت في طور اكتشافها».

يشعر القارئ لنص فاطمة إحسان بأنه أمام صوت المرأة الشرقية بكل حمولاتها الثقافية والوجدانية، وكأنها تتكلم باسم قبيلة النساء في مجتمع لا يكتسب بوجودها، غير أنها تدفع هذه القراءة بعيداً عن نصها وترى بان على النص أن يتجاوز الهوية ليعانق التجربة وأسلتها الخاصة. لهذا فالنص الشعري كما تفهمه شاعرنا «هو نص بالغ الخصوصية، وإن كان يعبر عن حالة عامة أو شعور مشترك فذلك للكيفية التي يتقاطع بها مع تجربة كل فرد على حدة، وبصور خلاقة ومتعددة. من جهة أخرى أرى أن اختزال التجربة الإنسانية للمرأة في جانب وحيد من هويتها؛ أي أنوثتها، يطمس جانباً كبيراً من قيمة تجربتها لكل لا سيما حين يتعلق

◀ **نصوص الشاعرة لا تستسلم لمجازات اللغة، بل تتجاوزها إلى فضاءات الفلسفة معتبرة الوجود كائناً حياً له صوته**

باختصار

◀ تنظم الجمعية البيضاء للكتبيين، بإدارة البيضاء على مدى شهر أبريل الجاري، الدورة العاشرة من المعرض الوطني للكتاب المستعمل، التي تنعقد تحت شعار «ثقافات المغرب الأفرقي».

◀ تعقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، بالتعاون مع المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية، وبالتنسيق مع مركز «الإيسيسكو» التربوي في ماليزيا، ورشة إقليمية لتدريب مدرسي اللغة العربية في دول شرق آسيا، وذلك في ماليزيا، من 3 إلى 7 أبريل 2017.

◀ افتتح مؤخراً بالعاصمة البلجيكية بروكسل معرضاً لآعمال المصور الصحافي الأميركي ستيف ماكوري، تحت عنوان «عالم ستيف ماكوري»، ويضم المعرض 200 صورة فوتوغرافية.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

لوحات تنقلنا من محدودية الجسد إلى مساحات لانهاية

نظرية كل شيء، على يد الفيزيائي الشهير ستيفن هوكينج في محاولة لتفسير جميع الظواهر الفيزيائية بشكل كامل، وهي محاولة سبقتها محاولات عديدة لإيجاد رؤية موحدة للكون. لهذا السؤال الذي لا يكف عنا، انبثقت الديانات، وسعى العلماء لاكتشاف واندفع الفنانون والأدباء إلى الابتكار، حتى الكهنة والعرافون ابتدعوا خرافاتهم وأساطيرهم من أجله؛ الأجسام من أصغرها إلى أكبرها، من الذرة حتى المجرة وما بعدها، والإنسان روحاً وجسداً، الكائنات، الطبيعة، الكواكب، والتعمق في ما وراء الظواهر من علاقات تربط كل الأجزاء بهدف تكاملي واحد. يبدو هذا الكون للفنانة كما كان للبشر الأوائل. تقول بوخمسين إنها تستيقظ كل يوم وبها دهشة ورغبة لاكتشاف المزيد من هذا العالم، ويزداد تيقنها من أن ما يشوه الأشياء من حولنا ويخلق لها ألقنة ومسافات هو أن تكون مؤدجلة، وأن المعرفة التامة لا تتحقق إلا بالذوق القائم على أسس من العلم والفلسفة، وهي ليست كل شيء فالروح تسعى إلى الشعور بما تعرفه أيضاً وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الفن، ففي حين يسعى العلم لفهم التركيب المادي للكون، يستهدف الفن تشرية بنية الكون الروحية.

ميدان التجارب الوجدانية والعلمية أيضاً. كما اكتسب أعمالها طابعاً علاجياً وكانها طقس روحي ووسيلة للخلاص والتحرر من محدودية الجسد إلى مساحات تمتد حتى اللانهاية.

كما تنطلق بوخمسين في رؤيتها لمعرضها «نظرية كل شيء»، من أنه مع بدايات القرن الحالي بدأت تتشكل ملامح



مريم بوخمسين: أستيقظ دانما وبها دهشة

علم الكونيات والروحانيات الشرقية وتقدم رؤية أنثروبولوجية تتبع رحلة الإنسان في اكتشاف نفسه والعالم، وتتصل بكل ما يحيط به منذ أن نشأ الكون، ووجد الإنسان نفسه متورطاً في الحياة، مفتشاً عن غايته منها.

وتؤكد الفنانة في أعمالها على حضور المرأة التي بقيت مستبعدة طويلاً في

الإنسان قضية الفن، حيث يتمثل الفن بكل صنوفه عوالم الإنسان منذ الأزل وإلى حاضره استشرافاً لمستقبله، يتتبع تفاصيل حياته من أبسطها إلى أكثرها تعقيداً، ويصور مساراته التاريخية على تعددها وتشابكها.

وتفيدا للمقولة التي تدعي أن المرأة العربية المبدعة تنغمس فقط في قضاياها النسوية، مهمة الشق الأكبر من الفن الذي يتناول الإنسان أنثروبولوجياً كما أسلفنا، ظهرت الكثير من المبدعات العربيات اللواتي عملن في ما قدمته من فن على قضايا إنسانية غاية في العمق، متجاوزات النظرة النمطية، حتى نظرة المرأة إلى المرأة. ومن بين هؤلاء الفنانة التشكيلية السعودية مريم بوخمسين، التي تخطت حدود الصورة المستهلكة للمرأة الفنانة لتؤسس في أعمالها فناً كونياً وفلسفياً ضارباً في العمق.

«نظرية كل شيء» هو عنوان المعرض الشخصي الأول في البحرين للفنانة التشكيلية مريم بوخمسين، الذي سيقتتح مساء الثلاثاء الموافق 4 أبريل الجاري، في قاعة مساحة «مشق» للفنون.

تحاول الفنانة السعودية مريم بوخمسين، من خلال أعمالها أن تجمع الفلسفة والعلم في قالب فني جديد، سعياً للمزاوجة بين



يخضع النجم التركي برك أوكتاي لدرورات تدريبية مكثفة على أنواع مختلفة من الأسلحة النارية، بالإضافة إلى احتراف بعض الحركات القتالية تجهيزاً لدوره في مسلسل جديد.

يستعد النجم توم كروز لتنفيذ القفزة الأكثر جنونا في حياته، ويأتي ذلك ضمن أحداث فيلمه «مهمة مستحيلة 6»، حيث يتدرب منذ أكثر من عام على هذه القفزة الخطيرة.



ثقافة+

«فجأة في الصيف السابق» مسرحية تثير الرعب في المشاهدين

● شاعر انتهى به الأمر وليمة لأكلي لحوم البشر ● الشعر كالمريض داء يصيب كل من يتعرض له



علاقات عائلية مضطربة

بسبب النهاية الوحشية التي تعرّض لها سيباستيان بوصفه مثلياً جنسياً. نحن نشهد ما حدث بعد عام من اختفاء سيباستيان، فالموت لا يحدث أمامنا على الخشبة، نحن نشاهد نتائجه وانهيار كل من كان متورط فيه، ليكون سيباستيان أشبه بمرض يعدي الآخرين، هو كالشعر داء يصيب كل من يتعرض له، وفي حالة سيباستيان المصير هو انهيار كل من كان على تماس معه.

العالم، هي أشبه بانتصاب أبدّي ينتظر لحظة الإنزال، لحظة الانفكاك من كل التوتر وتجليّ الحقيقة عارية دون أيّ مواربات أو مقاومة تُذكر.

ترتبط المسرحية بوليامز شخصياً فهي تصور معاناته في العلاج النفسي من جهة، إلى جانب رفضه لمثليّته الجنسية من جهة أخرى، بل حتى أن المسرحية في أول عرض لها نالت الاستحسان من الأوساط المحافظة

إثر الممارسات الطبية المستخدمة تثير الفزع، يتصعد ذلك إثر الجو المشحون دوماً بانتظار اعتراف كاترين وخصوصاً أننا في فضاء الحديقة المبنية بعناية لتشبه جنة استوائية والتي ما تلبث أن تتحوّل إلى ما يشبه غرفة في مشفى حين تبدأ كاترين بالكلام، وكان جمع من يشهد ما يحدث أشبه بالمسوسين بلوفة من جنون، كل هذا ونحن أمام شجرة تصفها فيوليت بانها من أقدم الأشجار في

تشهد خشبة مسرح "الأوديون" في باريس مسرحية "فجأة في الصيف السابق" للكاتب الأميركي تينسي ويليامز ومن إخراج الفرنسي ستيفان برونشفيك، إذ تمتد المسرحية التي تتألف من فصل واحد لساعة ونصف فيها حكاية سيباستيان الشاعر الذي مات في ظروف غامضة تاركا والدته وقريبته تعانين من رحيله الأمرين، إلى جانب تبادلهما للاتهامات حول المسؤولية عن موته.

عمّار المأمون

تدور أحداث مسرحية "فجأة في الصيف السابق" التي كتبها الأميركي تينسي ويليامز وأخرجها للمسرح الفرنسي ستيفان برونشفيك في ثلاثينات القرن الماضي، وقد أثار الكثير من الجدل حيث عرضت للمرة الأولى عام 1958 وخصوصاً أنها تنطرق لموضوعة المثلية الجنسية التي يُظن أن ويليامز كان "يتعالج" منها في تلك الفترة بوصفها مرضاً، فهذا التابو الذي يناقشها ويليامز والذي نراه في عدد من نصوصه الأخرى كان في تلك الفترة محرّماً حتى ذكره.

حديقة غرائبية

لا نرى في المسرحية أيّ ذكر للمثليّة بصورة مباشرة بل مجرد إشارات وتوريات عنها، فسيباستيان الشاعر الحساس المرفه كتب خمسا وعشرين قصيدة لا نعرف منها شيئاً، لكن حسب كلام والدته فهو في بحث دائم عن الإله، هو يتأمل ما حوله بحثاً عن تجلّي مرئي له، هذه الحساسية ما تلبث أن نراها تتقلب وتتحوّل إلى رعب وقلق إثر تكشف الأحداث شيئاً فشيئاً.

مسرحية "فجأة في الصيف السابق" التي تعرض حالياً على خشبة مسرح "الأوديون"

◀ المسرحية تترك انطباعاً بالرعب، نتيجة الوحشية التي تتعرض لها البطلّة إثر الممارسات الطبية المستخدمة

«أتوميكا»: تنقية الماضي بالمزيد من آثام الحاضر

◀ السرد الفيلمي يبني في المنشأة المعرزة بالتقنيات الرقمية، وكأننا في عالم أكثر تطوراً، بينما هو لا يتعدى عام 2025

تجري في مكان محدد، هو تلك المنشأة المعرولة مع حوارات لن تتعدى أولئك الأشخاص الثلاثة.

ولعل التتابع السردى هو الإشكاليّة التي تواجه هذا الفيلم، فلا توجد حكايات ثانوية كافية تصعد الأحداث وتستجلب المزيد من عناصر القوّة في الفيلم، رغم أن المخرج حشد عناصر الصورة وقدم تكوينات متميزة وحركة كاميرا وزوايا متنوعة مع القليل من صخب الموسيقى والمؤثرات والتركيّز على حوار بين شخصيات لا تخلو من أخطاء سايكوباتية.

فروبنسون شخصية إشكالية غامضة فيها جميع عناصر الخبث والدهاء والغموض، في مقابل أبي التي ما زالت تلاحقها كوابيس الموت الرجم لجذتها، ويكون روبنسون شاهداً على تلك الكوابيس، فيما هو يتسلل إلى غرفة نومها، وهذه شبكة خطوط إضافية زادت من قمامة صورة العلاقة بين أبي وروبينسون، لتنتهي بالقول إن روبنسون ليس روبنسون الحقيقي الذي انتدبته الشركة، وإنما هو شخص منتحل مجهول ربما ألقتّه جهة ما هنا للقيام بمهمة تخريبية، وهو ما ينتهي إليه بإشعال المفجرات.

استجلاء غياب الدكتور زيك ثم إنقاذه بطريقة مفاجئة وعدم مفارقتة الحياة، رغم أنه أمضى زمناً وسط التلوث، وانعدام عوامل الحياة، كل ذلك يضعنا وسط تلك الأسئلة الغامضة، ولكن في المقابل يقدّم لنا شكلاً من المعالجة الدرامية في فيلم الخيال العلمي القائم على التشويق بزج أجواء الغموض والتحري وزرع حكايات ثانوية أحياناً، بما أسهم في الحد من الرتابة وهبوط الإيقاع الفيلمي.

وقدم الفيلم أداءً على درجة عالية من التميّز من خلال شخصيتي أبي وروبينسون، فالحوار السجالي بينهما بقي على مستوى من التماسك مع ما كان يخبئه من مفاجات جديدة وغير متوقعة، وبذلك قدّم لنا المخرج حصيلة درامية مقنعة إلى حد كبير من خلال ما يمكن أن نسّميه فيلم خيال علمي قليل التكلفة وقليل الشخصيات مع فكرة مقنعة وفي إطار درامي متماسك.

تكتشف أبي أن روبنسون شخصية مفتعلة وأنه يخوض صراعاً مع الدكتور زيك بكل ما يعنيه الصراع وصولاً إلى ضرب أحدهما للآخر.

لعل الإشكالية هي انتقال الفيلم سردياً من قصة الطاقة البديلة كخلفية موضوعية للأحداث إلى أجواء تحرّ وحركة وترقب وشك، خلاصته أي من الشخصيات التي أمامنا مزيفة وأنها حقيقية؟ وما يزيد الأمر تعقيداً أن جميع اتصالات أبي بالمحطة الأرضية لن تسهم في استجلاء حقيقة الأمر وإمطة اللثام عن حقيقة الشخصيات.

تتصاعد الدراما الفيلمية مع اكتشاف أبي أن الدكتور زيك قد تعرّض لمؤامرة خفية جعلته يرمي في عمق تلك الصحراء المترامية الملوثة، ويتعرض للإشعاع ويشarf على الموت لتتقدّه هي، لكنّ الفاعل مجهول وحتى وهي تصطف مع زيك ستكتشف لاحقاً أنه هو الآخر رجل شرير ويعتدي عليها محاولاً قتلها. وفق هذه المسارات الدرامية المتتابعة

التي ترتكز على هذه الشخصيات الثلاث، على المشاهد أن يصبر قليلاً متسائلاً عن قدرة المخرج وكاتب السيناريو على انتشال الأحداث من الرتابة والملل، لا سيما وأننا

بالإمكان تخيل العالم من خلال نظارة الواقع ومن خلال المعطيات المتوفرة على أرضه التي تعطي صورة لما هو قادم، هنا سنتوالى الأسئقيات عن ماذا يشغل بنو البشر؟ وما الآن حول الطاقة ونفادها، وأنها لا تكفي لتسد حاجات سكان الكوكب الأرضي بما يقوّي إحساساً بالهلع ممّا هو آت، بسبب الإخفاق المتوقع في إيجاد بدائل تساعد على بقاء الحياة واستمراريتها على سطح الكوكب، هذا ما يقترحه المخرج داغين ميريل في فيلم الخيال العلمي "أتوميكا".

ظاهر علوان

يقدم المخرج وكاتب السيناريو داغين ميريل في فيلمه "أتوميكا" (إنتاج 2017) العالم وقد مرّ بمراحل جرّب خلالها بدائل للطاقة المتاحة، حتى وصلنا إلى ما يعرف بنظام أكسيليسون ثلاثي الانشطار، ذلك الذي يوفّر طاقة بديلة ونظيفة من جهة، وينقي البيئة من سموم وإشعاعات الطاقة الضارة بما فيها الطاقة الذرية من جهة أخرى، تحت مقولة تنقية الماضي من الآثار الضارة.

لعل هذه الفرضيات العامة تتشكل أرضية مناسبة لانطلاق الأحداث، عندما تتوصل الشركة العملاقة للطاقة البديلة إلى خلاصة مفادها أن إمكانية الاتصال قد تقطعت مع



مغامرة غامضة

أغنياء بالجمال



فاروق يوسف

كاتب عراقي

ما علاقة العصافير بالزرققة؟ تذهب العصافير فيما الزرققة تبقى، قبلت إحدى السيدات ذات يوم واحدة من لوحات الأميركي سي تومبلي، تركت أثراً من أحمر شفتيها على سطح اللوحة الأبيض بما يشكّل اعتداءً صارخاً على عمل فني. حين قدمت إلى المحاكمة، قالت "لم أملك سوى القيام بذلك، كان هناك نداء خفي استدرجني من غير أن أقوى على مقاومته"، لقد امتزجت تلك السيدة بالزرققة.

وجدت نفسها فجأة أسيرة لأصوات متخيلة، كانت زهور تومبلي تطلقها فانزلقت إلى الحب من غير أن تدري، الجمال يفعل ذلك دائماً، إنه يحيط بنا من كل الجهات فلا نجد مخرجاً للهروب منه. يتمنى المرء أحياناً لو أن الجمال كان أقل، وهو قليل، لكي لا يتعذب حين ينتقل إلى العالم الواقعي الذي يتباهى بكثرته، متذوق الجمال هم أشبه بتلك العصافير التي تترك الزرققة على أغصان الأشجار.

كان جبراً إبراهيم جبراً حين يغادرني بتركني عالقا بين كلماته التي لا تكف عن إطلاق الموسيقى في أذني، كنتُ كأننا مستباحا، الجمال يغزو الحياة كما تفعل الزرققة في الحقول، ولأن الزرققة لا تُرى فإن الجمال هو الآخر يتوارى وراء كائنات وأشياء ووقائع، نكتشف من خلالها كرمه ونبله وعلوه ونزاهته.

هناك ترف في الجمال يعلو به على الفقر، ليس هناك جمال فقير، لقد أفقروا الفن حين وضعوه في خدمة الواقع، فالواقع هو الذي يجب أن يخدم الفن، كذلك هي علاقة الجمال بالبشر، فالجمال لا يُستخدم، بل يُخدم، لا شيء إلا لأن وجوده يهبنا قوة ويجعلنا أقوى في مواجهة الواقع.

أن تكون جمّاء فتلك صفة استثنائية تحميها من الإصابة بعُدوى القبح، يحصننا الجمال بصعوبته، ولن نكون معه كائنات ميسرة للاختراق.

في قوة الجمال الكثير من الغنى الذي يصون كرامتنا، ولأن الجمال مثل الزرققة لا يمكن القبض عليه، فإن الكائنات الجميلة تظل تحلق في الأعالي بعيداً عن المصائد الأرضية الصغيرة، بالجمال نعلو كما الزرققة.

بين باحثون أنه يمكن إمداد الجسم بالمغنيسيوم من خلال تناول الأطعمة الغنية به، مثل السبانخ والموز والتين والأفوكادو والسلمون، لتفادي صعوبات النوم والتقلصات العضلية التي تعالجها السيقان.



تكنولوجيا جديدة تسهل تحديد العيوب المسببة للعقم والإجهاض

● جهاز «إفاتار» يساعد في فهم الأمراض التناسلية للمرأة ● ابتكار نموذج اصطناعي للأعضاء يهدف إلى اختبار العلاج المناسب



الجهاز الجديد لا يستبدل التلقيح عبر الأنابيب

لا يوجد لدى الحيوان نموذج للكثير من الأمور التي ندرسها، وقال البروفيسور جان بروسنز من جامعة وريك "إنه إنجاز تقني مذهل". وأضاف "أنا على ثقة من أن هذه التكنولوجيا الجديدة تمثل تغييرا كبيرا في قدرتنا على تحديد العيوب التي تسبب العقم والإجهاض في بدايات الحمل. إنه ليس جهازا يمكنه تلخيص كل الوظائف المتخصصة في الجهاز التناسلي أو يستبدل التلقيح عبر الأنابيب".

وقال الدكتور شاننا جايسينا، من إمبيريال كوليدج في لندن، إن "النتائج مثيرة وتمثل ابتكارا هاما. ولكن يجب أن نتذكر أن جهاز المرأة التناسلي يختلف كلياً عن الجهاز التناسلي لدى القوارض".

عق الرحم والمهبل. وترتبط المكعبات معا عن طريق أنابيب صغيرة، مما يسمح بمرور سائل خاص عبر الجهاز بأسره، كما هو الحال مع الدم.

ويعني ذلك أيضا أن "الأجهزة الصغيرة" يمكن أن تتواصل مع بعضها البعض باستخدام هرمونات، محاكية ما يحدث في جسد المرأة خلال دورة الطمث "الاعتيادية" التي تدوم 28 يوما.

ويمثل أحد المكعبات الكبد لأنه يلعب دورا هاما في تمثيل الدواء، حسب قول العلماء. وتشير الفحوص إلى أن الجهاز استجاب إلى قلة تدفق الهرمونات وازديادها، كما يحدث في جسد المرأة. وقالت الباحثة جي يونغ جولي كيم "فهم استجابة الرحم للهرمونات أمر هام.

في فهم الأمراض التي تصيب هذه الأعضاء والأنسجة.

ويأتي الجهاز ضمن مشروع محاكاة الجسم البشري "على رقيقة معدنية".

والهدف النهائي من المشروع هو أخذ خلايا من أي إنسان لتخليق نموذج شخصي لجسمه لاختبار عقاقير وأساليب علاج عليه، حسب قول دورية "نيتشر كومونيكتشنز".

ويتكون النموذج ثلاثي الأبعاد من سلسلة من المكعبات، يمثل كل منها الأجزاء المختلفة من الجهاز التناسلي للمرأة.

ويحتوي كل مكعب على عدد من الخلايا الحية (بعض هذه الخلايا آدمية وبعضها الآخر من فآر) التي تأتي من عضو معين في الجهاز التناسلي للمرأة: المبيض، قناة فالوب،

تتمكن فريق من العلماء، في سابقة علمية، من ابتكار نموذج اصطناعي لجهاز المرأة التناسلي يحاكي عملية الحمل والدورة الشهرية في الكثير من خصائصهما. تهدف التكنولوجيا الجديدة إلى تحديد مسببات العقم والإجهاض ثم تجريب عقاقير وعلاجات على الجهاز الاصطناعي والبحث في مدى نجاعتها قبل تقديمها للإنسان.

في مزرعة الخلايا بالشكل الأفضل وكيف يمكن الحفاظ على وظائفها ثم وضعوا أنواع الأنسجة الخمسة مع بعضها البعض. أخذ نسيج المبيض من فآران ونسيج قناة فالوب وغشاء الرحم وعقن الرحم ونسيج الكبد من نساء. وتم فصل أنواع الأنسجة عن بعضها البعض في أقسام مختلفة ضمن مزرعة الخلايا يتخللها سائل يميل إلى الزرقة ويقوم بدور الدم ويتم التحكم فيه بنظام مضخات. وسمي الباحثون جهاز التكاثر الصناعي الأنثوي "إفاتار" نسبة إلى كلمة "إفاتار" المستخدمة بالفعل للتعبير عن الإنسان الاصطناعي.

وأظهرت التحليلات أن الأنسجة الفردية تتصل ببعضها البعض في دورة كاملة مدتها 28 يوما، حيث تنضج جزيئات المبيض التي تطلق البويضات ويتم بناء العديد من الهرمونات بكميات مختلفة على مدار الدورة. وأضاف الباحثون وسطا خاصا لزراعة الخلايا محاكاة حدوث الحمل.

وتوقع الباحثون استخدام نظام المحاكاة الفريد من نوعه مستقبلا في فحص العديد من الأمراض بشكل أفضل مثل مرض الانتباذ البطاني الرحمي الذي يسبب ألما شديدا للمرأة المصابة وينسب في وجود أنسجة شبيهة ببطانة الرحم خارج الرحم والأورام الليفية الحميدة في الرحم وبعض أنواع السرطان، "وكل هذه الأمراض تنتج تحت تأثير الهرمونات. وباستثناء إزالتها لهذه الأورام جراحيا فإننا لا نعرف كيفية معالجتها حتى الآن"، حسب ما أوضحت جوانا بوردريت المشاركة في الدراسة من جامعة إلينوي في شيكاغو، مضيفة أن هذا النظام "يسمح لنا بدراسة ما تؤدي إليه هذه الأمراض وكيف نعالجها".

وبينت شبكة بي بي سي البريطانية، في تقرير لها، أنه على الرغم من أن الجهاز الذي يضاهاى حجم الكف لا يشبه الرحم، وقناة فالوب والمبيض، يقول الباحثون إنه يساعد

□ شيكاغو - قال علماء أميركيون إنهم ابتكروا نسخة مصغرة من المسار التناسلي للمرأة باستخدام أنسجة بشرية وأنسجة فأر ووصفوا هذا التطور بأنه إنجاز هائل يساعد في فهم أسباب العقم والإجهاض.

وكان الباحثون قد قلدوا الدورة الشهرية بشكل كامل في مزرعة خلايا حيث استخرجوا في سبيل ذلك نماذج من أنسجة كل من المبايض وقنوات فالوب والرحم والكبد، وجمعوا هذه الأنسجة مع بعضها البعض في نموذج ثلاثي الأبعاد.

أنتجت هذه الأنسجة هرمونات مختلفة كما يحدث في الدورة الطبيعية، بل إن الباحثين حاكوا حالة الحمل، حسب قولهم.

وقال الباحثون إنه من الممكن استخدام نظام زراعة الخلايا لعدة أغراض من بينها اختبار تأثير الأدوية حسب ما أوضحوا في دراستهم التي نشرت في مجلة "نيتشر كومونيكتشنز".

ويتكون الجهاز التناسلي لدى المرأة من عدة أعضاء والعديد من أنواع الخلايا التي تقوم بمفردها أو بالتعاون مع بعضها البعض بالعديد من الواجبات؛ حيث تنمى البويضات وتنقلها عبر قناة فالوب التي بدورها تنقل البويضات من المبيض إلى الرحم أو تدعم انغراس الجنين في رحم الأم.

وأوضح الباحثون تحت إشراف تيريزا وودروف من جامعة شيكاغو بولاية إلينوي أن تقليد هذا النظام المعقد في مزرعة خلايا لم ينجح من قبل بشكل جيد حتى الآن.

درس الباحثون خلال هذه الدراسة وبشكل منفصل كيفية بقاء أنسجة الأعضاء المختلفة

الباحثون توقعوا استخدام نظام المحاكاة الفريد من نوعه مستقبلا في فحص العديد من الأمراض بشكل أفضل

كراهية الصوت مرض مزعج ومحبط



□ نيوكاسل (المملكة المتحدة) - اكتشف علماء بجامعة نيوكاسل وجود تغيرات في الدماغ لدى الأشخاص المصابين بالميزوفونيا (كراهية الصوت)، مما قد يسببهم في فهم هذه الحالة وتفهم المصابين بها.

والميزوفونيا اسم يطلق على عدم القدرة على تحمل الأصوات العادية، وتؤدي إلى توتر الشخص وإزعاجه، وتؤثر على أنشطته اليومية، وذلك وفقا لخدمات الصحة الوطنية في المملكة المتحدة. وهذه الحالة تؤثر على الناس من جميع الأعمار، وهي شائعة جدا لدى الأطفال.

وتتفاوت الميزوفونيا من حالة إلى أخرى، فبعض الناس يجدون الأصوات الصاخبة مزعجة، والبعض الآخر يزعجه ضجيج معين. كما قد يصاب الشخص بالخوف من الضوضاء، في حين يشعر البعض بالمل عند سماع أصوات عادية.

ووجدت الدراسة اختلافا في النشاط الدماغى في منطقة معينة بالدماغ لدى المصابين عند سماعهم الأصوات غير المرغوب فيها.

كما وجد الباحثون أن هناك منطقة أخرى كانت أصغر حجما لدى المصابين بالميزوفونيا، مقارنة بالأشخاص العاديين. وتكمن أهمية الدراسة في أنها أظهرت وجود تغيرات حقيقية واختلافات في البنية الدماغية بين الذين يعانون من هذه الحالة وبين الأشخاص العاديين.

وهناك عدد كبير من البشر الذين يعانون من هذه المشكلة، وأول من وصف هذا الشعور "بالاشمئزاز والغضب" تجاه أصوات ما، هما عالما الأعصاب الأميركيان باول ومارغريت جاستريوف، حسبما جاء في موقع في.دي. ار الألماني.

أدلة جديدة تربط بين التوتر المزمن وزيادة الوزن

الضغط أو الكورتيزول في الجسم. وأظهرت الدراسات أنه كلما زادت نسبة الكورتيزول في الدم زادت الشهية والإكثار من تناول الطعام، خاصة السكريات البسيطة التي بدورها ترفع نسبة الأنسولين في الدم. إن ارتفاع نسبة الأنسولين في الدم يؤدي إلى مقاومة خلايا الجسم للأنسولين، مما يؤدي بدوره إلى تراكم الدهون بسبب عدم معالجة الخلايا للسكر بطريقة صحيحة.

وأكد أحد البحوث العلمية هذه النظرية، بعد أن توصلت نتائجها إلى أن الشباب الذين أبلغوا عن أعراض الاكتئاب مثل الشعور بالحزن أو اليأس، زادت أوزانهم بسرعة أكبر على مدى فترة 15 عاما وتراكمت لديهم دهون على مستوى منطقة البطن، وذلك مقارنة بأولئك الذين يبدون أكثر سعادة. ووجدت الدراسة، التي نشرت في مجلة "أميركان جورنال أوف بايول هيلث"، أن الذين كانوا أشخاصا ببناء منذ البداية، ربما يكونون قد عانوا من الاكتئاب سابقا، إلا أن حالة الاكتئاب لم تتطور لديهم بمرور الوقت.

تعتبر منظمة الصحة العالمية أن الشخص يعد زائد الوزن إذا كان مؤشر كتلة جسمه أكثر من 25، وبدينا إذا كان المؤشر 30 فأكثر. وتبرز السمنة كمشكلة صحية كونها تسبب في الكثير من الأمراض والمضاعفات الخطيرة.

التي تنمو عادة في غضون شهرين تقريبا، كما فحصوا الوزن ومحيط الخصر ومؤشر كتلة الجسم الذي يقيس الوزن نسبة إلى الطول.

ووجدت الدراسة أن المشاركين الذي صفقوا على أنهم يعانون من السمنة استنادا إلى مؤشر كتلة الجسم أو محيط الخصر ارتفعت لديهم مستويات الكورتيزول في الشعر.

التوتر يشغل أجهزة الإنذار في المخ التي تدفع الجهاز العصبي إلى إفراز الهرمونات لشحن الحواس وشد العضلات

وبتحليل بيانات الوزن والدهون في الجسم وجد الباحثون أن السمنة تميل إلى الاستمرار مع مرور الوقت بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع مستويات الكورتيزول.

وبين باحثون سابقا أن كلاً منا يتجاوب بطريقة مختلفة مع الضغط النفسي. هذه الطريقة تختلف وفقها كمية إفراز هرمون

تدفع الجهاز العصبي إلى إفراز الهرمونات لشحن الحواس وشد العضلات وتسريع النبض ومساعدة الجسم على التنفس بعمق. وتساعدنا ردود الفعل الحيوية هذه في الدفاع عن أنفسنا أثناء المواقف التي تنطوي على تهديد ما.

وقد لا تسبب المواقف التي يشوبها التوتر المؤقت أضرارا، لكن التعرض المتكرر للتوتر يمكن أن يسبب مشكلات في جهاز المناعة وأمراض القلب ومتابع في الجهاز العصبي واضطرابات في الصحة العقلية إلى جانب السمنة.

وفحص الباحثون بيانات رجال ونساء تبدأ أعمارهم من 54 عاما، شاركوا في دراسة عن التقدم في العمر، وخضع المشاركون لاختبارات كل عامين بداية من 2002 وخلال ست مراحل للدراسة قدموا خصلات من شعرهم.

وفحص فريق الباحثين مستويات الكورتيزول المتركمة في الشعر على مدار الوقت لدى 2527 رجلا وامرأة. ووجدوا أن المشاركين الذين تزيد مستويات الكورتيزول في شعرهم عادة ما يعانون من السمنة أو من الدهون المتركمة في محيط الخصر.

وفحص الباحثون مستويات الكورتيزول في أقرب سنتيمترين للشعر من فروة الرأس

□ لندن - أكد باحثون في المملكة المتحدة وجود صلة بين التوتر المزمن واكتساب المزيد من الكيلوغرامات فضلا عن صعوبة التخلص من الوزن الزائد.

ربطت دراسات سابقة بين ارتفاع مستويات الكورتيزول -وهو الهرمون المسؤول عن مستويات التوتر، في الدم والبول واللعاب- وبين السمنة، لكن فريق الدراسة الجديدة أشار في دورية السمنة "أوبيزيتي" إلى أن قياس مستوى الكورتيزول قد يختلف من وقت إلى آخر خلال اليوم كما أنه لا يربط مستويات التوتر على المدى البعيد.

وقالت سارة جاكسون التي قادت فريق الدراسة وهي من جامعة كوليدج لندن "عندما يتعرض الناس لمواقف تبعث على التوتر يتسرع الجسم في إنشاء سلسلة من ردود الفعل ينتج عنها إفراز الكورتيزول، وهو ما يؤدي إلى زيادة مستويات هذا الهرمون في الجسم".

وأضافت عبر البريد الإلكتروني "يشترك الكورتيزول في مجموعة واسعة من العمليات الحيوية من بينها الأيض وتركيبية الجسم وتراكم الدهون في الجسم... عندما نشعر بالتوتر قد نجد صعوبة في مقاومة الأطعمة غير الصحية أو الرغبة في ممارسة الركض". ويشغل التوتر أجهزة الإنذار في المخ التي

صورة وخبر



□ حقق علماء تقديما هاما نحو إنتاج غزير لكرات الدم الحمراء القابلة للتبرع. ومن الممكن في الوقت الحالي إنتاج كرات الدم الحمراء معمليا.



□ قال البروفيسور الألماني كريستيان فولفينغ إن الاكتشاف المبكر يعد طوق النجاة من سرطان الخصية، لأنه كلما تم اكتشاف المرض مبكرا قلت فرص انتقاله للأنسجة.



□ أشار أطباء إلى أن لقاح الجدري يحمي من الهريس أيضا؛ إذ أن الأشخاص الذين تعاطوا لقاح الجدري نادرا ما يعانون من الهريس في مراحل لاحقة من حياتهم.



□ قال خبراء ألمان إن أهمية معجون الأسنان الحساسة تتمثل في أنه يخفف ألم الأسنان، وأن الأنواع الجيدة منه تمتاز بأن تأثير احتكاكها ليس كبيرا جدا.



«وجود المرأة في مطبخ القرار الإعلامي يساعد على توسعة الرؤية الإعلامية لمختلف القضايا التي يتعامل معها الإعلام وكيفية معالجتها، ويساهم في إنتاج لغة صديقة للمرأة».

سمر حدادين
عضو مجلس نقابة الصحفيين الأردنيين

«أكثر ما يهدد حرية الصحافة والقطاع الصحفي هو الوباء المتمثل في هشاشة التشغيل والذي يفتق المجال واسعا أمام الفساد الإعلامي والتحكم في الصحفيين».

ناجي الغوري
نقيب الصحفيين التونسيين



ميديا

المملكة المتحدة تأخذ زمام المبادرة لمكافحة الأخبار الكاذبة

● الخبر الكاذب المؤثر يخاطب دائما غضب الناس ومخاوفهم ● كليات الصحافة البريطانية تدرب الصحفيين على إدارة تدفق المعلومات



الحل هو فكر تحريري مختلف

ويبدو أن أغلب خبراء التيار السائد في الانتخابات لم يتمكنوا من "فهم" معتقدات أو وجهات نظر الملايين من الأميركيين، وليس من المستغرب إذا أن ينفر الملايين من الأميركيين من الحديث المتواصل لأولئك الخبراء، فقد رأى الناخبون في الخبراء مجرد مروجين لمعلومات لا تربطها أي صلة بالقضايا المهمة، والرجال والنساء الذين يتحدثون أمام كاميرات التلفزيون بعيدون كل البعد عن المصانع والمكاتب والحانات والكنايس والمدارس والمستشفيات، حيث يشكل المشاهدون العلاقات التي تحدد الكيفية التي يعالجون بها المعلومات، ولم تنجح الثورة الرقمية المزعومة في جعل أهمية التواصل البشري في تشكيل تفسيرات الناس واستجاباتهم للمعلومات التي يتلقونها زائدة على الحاجة.

وأضاف دارديلي "ولكن هذا النهج يعالج نصف المعادلة فقط، صحيح أننا نحتاج إلى وكالات أنباء تقدم معلومات جديدة بالثقة، ولكننا نحتاج أيضا إلى أن يكون المستهلكون الذين يتلقون هذه المعلومات فطنين ومجربين".

وكانت المعتقدات الشخصية وراء القرارات التي اتخذها الملايين من الناخبين في انتخابات عام 2016، لم تكن قائمة فقط على تجارب كل شخص والمعلومات التي يتمكن من الوصول إليها، بل وأيضا على كيفية معالجته لهذه التجارب أو على المعلومات، وقد ساهمت علاقة الناخبين بمنتهي المحتوى، ودافعهم إلى تصديق أو تكذيب الحقائق، ومهارات التفكير الانتقادي التي يتمتعون بها في تحديد كيفية تفسيرهم للمعلومات وتفاعلهم معها، بحسب دارديلي.

بعدها اكتفوا بقراءة العنوان والفقرة الأولى وشاطروا الخبر دون تفكير".

أما في الولايات المتحدة فقد كان الرهان على وعي القراء وقدرتهم على تمييز الأخبار الكاذبة خاسرا، ويقول الكسندر دارديلي نائب الرئيس التنفيذي لمنظمة (إيريكس)، المختصة بتعزيز الحكم الرشيد والوصول إلى المعلومات والتعليم العالي الجودة إن في الاستجابة لموجة من الأخبار الوهمية الزائفة التي غمرت حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة كان قدر كبير من الاهتمام مكرسا لأولئك الذين ينتجون أو ينشرون هذه القصص، والافتراض هنا هو أن القراء والمشاهدين سوف يصلون دائما إلى الاستنتاج الصحيح بشأن أي قصة بعينها، إذا اكتفت المنافذ الإخبارية بعرض "الحقائق" فقط.

أصبحت مهمة مكافحة الأخبار الكاذبة تشغل الحكومات والدول، بعد أن أثرت على نتائج الانتخابات الأميركية واستفتاء البريكست في بريطانيا، ولهذا تحاول لجنة برلمانية بريطانية مكلفة بالتوصل إلى حلول لاحتواء الأخبار الكاذبة وتحديد الإجراءات التي ستتخذ بحق المواقع التي تنقلها.

الإجراءات التي ستتخذ بحق المواقع التي تنقل "أخبارا كاذبة" تشمل حجبتها أو منعها من بث الإعلانات.

كذلك تسعى كليات الصحافة البريطانية إلى الرد عبر تدريب أجيال جديدة من الصحفيين المؤهلين لإدارة وفرز تدفق المعلومات على الإنترنت بأفضل الطرق.

وقال جيمس رودجرز المحاضر في جامعة سيتي في لندن المرموقة في دراسات الصحافة لفرانسيس برس إن المطلوب "فكر تحريري مختلف" بحسب الأدوات الجديدة المتاحة.

واستطرد الأستاذ الخبير في "الأخبار الكاذبة" والصحافي السابق في بي بي سي ورويتزرز أن التغيير سيأتي أيضا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بقدر تاقلهم مع هذه الأدوات.

وفي الجهة المقابلة، راهن أحد مفكري "الأخبار الكاذبة" على تطور معرفة المستخدمين، معتبرا أن أنشطته تساهم في ذلك.

وقال الصحافي الثلاثيني من لندن وأحد المحررين الرئيسيين لصحيفة "ذا ساوند نيوز نيتوروك" الساخرة "أشجع الناس على اعتبار الأخبار الكاذبة بمثابة تسلية وأعلمهم أنها بحاجة إلى تحليل قبل مشاركتها".

وأوضح المحرر الذي رفض الكشف عن اسمه بسبب تهديدات تلقاها أن الطريقة الأفضل لتفشي معلومة ما بشكل واسع هي تغليب العاطفة على الفكر.

وأكد أن "الخبر الكاذب المؤثر يخاطب دائما غضب الناس ومخاوفهم"، مشيرا إلى أن فترة استفتاء بريكست وفرت كثافة خاصة في الأمثلة على ذلك. وقال "إنه موضوع حساس إلى درجة تدفع الناس إلى الغوص قورا" بشكل غريزي.

وذكر خيرا علق في ذهنه مفاده أن رئيس الوزراء آنذاك ديفيد كاميرون أعلن لربائين سوبرماركت أنه لن يحترم نتيجة الاستفتاء إذا أقرت بريكست وتمت مشاطرته أكثر من 400 ألف مرة. وأضاف "أعرب الناس عن سخطهم وقالوا كنا نعلم أنه سيفعل ذلك،

لندن - يدق السياسيون البريطانيون جرس الإنذار من تفشي الأخبار الكاذبة باعتبارها خطرا حقيقيا يهدد القيم الديمقراطية في أي مجتمع، بعد أن باءت بالفشل المحاولات التي اتخذتها وسائل الإعلام وشركات الإنترنت للحد منها.

وأكد داميان كولنز الذي يرأس لجنة برلمانية بريطانية مكلفة بالتوصل إلى حلول لاحتواء الأخبار الكاذبة في البلاد، أن هذه الظاهرة ليست جديدة، لكنها اتخذت أبعادا غير مسبوقه مؤخرا بسبب شبكات التواصل الاجتماعي.

وأضاف كولنز أنها تشكل "تهديدا للديمقراطية عندما يستخدمها البعض عمدا على شبكات التواصل على خلفية انتخابات"، مشيرا إلى أن استفتاء انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي (بريكست) في يونيو 2016 وانتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة كشف عن حجم الدور الذي تلعبه هذه المعلومات.

ويبدو أن الدول لم تعد تعول كثيرا على جهود شركات الإنترنت العملاقة بهذا الشأن، رغم أن الحكومات الغربية والمسؤولين طالبوا مرارا هذه الشركات باتخاذ خطوات فاعلة للحد من انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات باعتبارها تملك الأدوات التكنولوجية والإمكانات المالية لمحاربة الظاهرة.

وتسعى اللجنة كذلك إلى إقناع شركات التكنولوجيا المتطورة بتولي معالجة هذه المشكلة، كما فعلت في ملفي نشر محتوى محظور أو التحرش على الإنترنت، وفقا لكولنز الذي عبر عن أسفه لحدوث ذلك "بشكل إجباري وبتكؤ".

وقرر النواب البريطانيون معالجة هذه الظاهرة بتشكيل لجنة في يناير كلفت بتحديد

جيمس رودجرز:

التغيير سيأتي أيضا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي



الصحافيون الليبيون يطلقون دليلا مهنيا لتعويض القوانين

التشريعية والتنفيذية في ليبيا بالعمل معا على وضع تشريعات رادعة وتفعيل القضاء لمحاسبة المخالفين.

وعرض سمير جرناز ورقة بعنوان "نذ خطاب الكراهية والعنف في وسائل الإعلام"، موضحا مفهوم الكراهية الممارس في وسائل الإعلام الليبية وطرق مواجهتها إداريا وجنائيا.

وجاءت هذه الخطوة بعد حوادث متكررة على وسائل الإعلام الليبية، وأعرب المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر، الأسبوع الماضي، عن قلقه من التقارير حول الاعتداء على الإعلاميين في طرابلس، وخطف ثلاثة من قبل مجهولين.

ومبادئ التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ونذ خطاب الكراهية والعنف في وسائل الإعلام.

وتم خلال حلقة النقاش استعراض العديد من القضايا التي تعنى بمهنية الإعلام والإعلاميين ونذ الجميع خطاب الكراهية والعنف في وسائل الإعلام المحلية، وتبني بعض مقدمي البرامج ومندراء الإذاعات لهذا الخطاب وتحريضهم المستمر على العنف مما يوسع هوة الفجوة والكره بين الليبيين.

ودعا المشاركون المؤسسات الإعلامية إلى العمل بهذا الدليل المهني وكذلك العمل على إعداد دليل خاص بكل مؤسسة. كما طالبوا مؤسسات المجتمع المدني والجهات

وأشار إلى أن الدليل كان بدعم المبادرة المدنية الليبية وساهم في إعداده كل من الصحافي التونسي محمود النوازي والصحافي والأكاديمي الليبي سمير جرناز ورضاء فحيل البوم الصحافي والناشط الحقوقي الليبي، وتمت مناقشة الدليل خلال صالون صحافي الجمعة.

وتناول الدليل حقوق الصحفيين في المواثيق الدولية والمسؤولية الاجتماعية وواجبات الصحفيين والقيم الصحافية المتصلة بأدوار الصحافي في الديمقراطية والتغطية الصحافية لقضايا حقوق الإنسان وقواعد السلامة المهنية والعمل في المناطق الخطرة، ومبادئ تغطية الأحداث الإرهابية

طرابلس - أطلق المركز الليبي لحرية الصحافة أول دليل مهني للحقوق والواجبات للصحافيين الليبيين، وسط حالة من الفوضى يشهدها قطاع الصحافة في البلاد، إلى جانب تصاعد التهديدات في الأونة الأخيرة على الصحافيين ووسائل الإعلام.

وقال مدير المركز الليبي لحرية الصحافة محمد الناجم إن هذا أول دليل إعلامي مهني يتم إعداده من قبل خبراء متخصصين محليين وعالميين. وأضاف الناجم أن إعداد الدليل جاء بناء على مطالبة الإعلاميين والصحافيين بإيجاد قوانين وتشريعات إعلامية توضح الحقوق والواجبات، معتبرا أنها خطوة نحو الطريق الصحيح.

باختصار

تظاهر المئات من موظفي هيئة البث الإسرائيلية الجديدة السبت ضد إغلاق قسم الأخبار فيها، وقاموا بسد مرفق رئيسي في القدس المحتلة واشتبكوا مع الشرطة متهمين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالانخراط في ممارسات استبدادية شبيهة بممارسات الحكومات في تركيا وإيران وكوريا الشمالية.

حملت نقابة الصحفيين اليمنيين جماعة "انصار الله" (الحوثي)، مسؤولية تدهور صحة الصحافيين المختطفين في سجونها. وقالت النقابة في بيان إنها "حصلت على معلومات حول تدهور صحة الصحافي توفيق المنصوري المختطف منذ مدة طويلة".

أصدرت محكمة تركية الجمعة قرارا بالإفراج عن 21 صحافيا، والإبقاء على 5 آخرين معتقلين خلف القضبان، موضحة في حثيات حكمها عدم كفاية الأدلة المكونة في الأساس من تغريدات وتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، بحسب ما ذكرت صحيفة زمان التركية.

أصدرت مؤسسة "Natural Sciences Publishing" الدولية المختصة بالنشر الأكاديمي، الجمعة، مجلة لدراسات اللغة العربية، باسم "سياقات اللغة والدراسات البيئية"، شارك في هيئتها الاستشارية وزيران مصريان وأكاديميون عرب.

انطلق في سيول الملتقى السنوي لجمعية الصحفيين، بمشاركة عربية أسيوية. وهي الجمعية التي أسسها في 2004 الصحافي الكوري لي سانج كي ويرأسها حاليا الكاتب المصري أشرف أبو اليزيد، وتسعى لتكريس أفكار الإعلام الحر والصحافة النزئية والرأي المستقل.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مذيع أميركي شهير يدفع 13 مليون دولار تعويضا لتحرشه بالنساء

واشتكت النساء إجمالا من سلوكيات عدة خاصة بالمذيع الشهير، تشمل إساءات لفظية وتعليقات خليعة ومحاولات للتقرب منهن، بحسب وثائق وشهادات حصلت عليها "نيويورك تايمز".

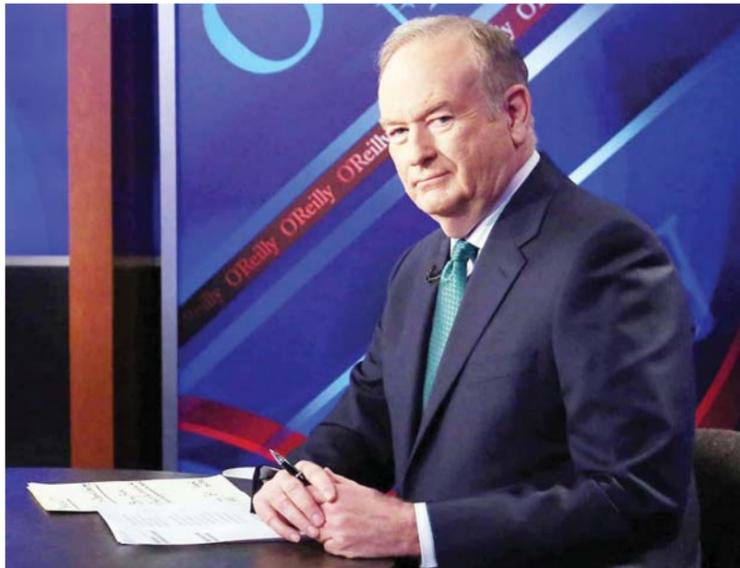
وقالت النساء إن المذيع كان يتصرف مثل نجم شهير ومؤثر في غرفة الأخبار، ويبدأ في التقرب من بعضهن عبر تقديم نصائح، وبعدهن بالمساعدة، ثم يشرع لاحقا في التحرش الجنسي بهن، ويثير لديهن خوفا من رفض قد يعكس سلبا على مسارهن المهني. وتعود حالة من الخمس إلى عام 2014، حيث جرت تسوية حالة تحرش مع منتجة تلفزيونية بـ9 ملايين دولار، وأخرى العام الماضي مع مذيع سابق، وهي واقعة كشفتها مجلة "تايمز" الأميركية.

وإلى جانب النساء الخمس اللاتي حصلن على تعويضات مالية، اشتكت اثنتان أخريان من سلوكيات غير لائقة ارتكبتها المذيع الشهير، إحداهما وندي والش التي تحدثت إلى مجلة "تايمز" في وقت سابق وكشفت أن صدها للمذيع دفعه إلى أن يعدها بمركز مهم في مجلة "فوكس نيوز".

وذكرت والش، التي كانت تظهر ضعيفة مع المذيع في أحد برامجها، أنه رفض ظهورها مجددا بعد أن ردت عام 2013 دعوته لقضاء ليلة في جناحه بأحد الفنادق.

وأكدت القناة بعدها أنها لا تتسامح مع أي "سلوكيات لا تحترم النساء أو تتسبب في إيجاد بيئة عمل غير مريحة"، بحسب تقرير "نيويورك تايمز".

والشاشة. ومن بين الحالات الخمس، ثارت اثنتان الصيف الماضي عقب قيام قناة "فوكس نيوز" بإعفاء مديرتها السابق روجر آيلس بعد واقعة تحرش جنسي.



بيل أوريلي أنهى الجدل بثمن مرتفع

تحقيق

حركة بيع وشراء الطوب تأثرت كثيرا بعد ثورة 25 يناير 2011، أصبحت تجارة خاسرة، بعد ارتفاع سعر طن «المازوت».

«يومية العمال لا تكفي أكلًا ولا شربًا ولا علاجًا» في إشارة إلى أنها لا تتجاوز الـ 5 دولارات يوميا، وفق صاحب المصنع.

التراب المصري رزق خلطته أياد كادحة وأنضجته نار لاهبة

● «الطوبجية» حرفة من عهد الفراعنة تقاوم الانقراض ● المهنة البدائية رافد أساسي لقطاع البناء



بناء بين التراب والنار

نظرا لأهمية الصناعة كانت السلطة في مصر الفرعونية تحتكرها وكانت قوالب الطوب تحمل خاتم الدولة أو أحد المعابد

أنواع شتى من الطوب عبر أساليب بسيطة ما زالت تستخدم إلى اليوم. وكلمة طوب نفسها ذات أصل هيروغليفي مأخوذ من لفظ «دوب» أي الحجر. كما أن الفراعنة عرفوا أساليب حرق الطوب والطوب اللبن فكانت تبني به مساكن عامة للمصريين، بينما الطوب الأحمر تشيّد به المعابد وقصور الحكام إلى جانب أحجار الغرانيت والبازلت. ونظرا لأهمية تلك الصناعة كانت السلطة في مصر الفرعونية تحتكرها وكانت قوالب الطوب تحمل خاتم الدولة أو أحد المعابد، وكان من الشائع أن موسم صناعة الطوب يبدأ عقب فيضان النيل مباشرة للاستفادة من كميات الطمي الكبيرة التي يجلبها النهر. وتقدر إحصائيات وزارتي الصناعة والبيئة في مصر عدد قماثن الطوب المنتشرة في مدن الدلتا وصعيد مصر بقرابة 950 مصنعا تنتج يوميا قرابة 50 مليون طوبة.

وعن مبيعات الطوب، يؤكد حسين أنّ حركة البيع والشراء تأثرت كثيرا بعد ثورة 25 يناير 2011، وأنها أصبحت تجارة خاسرة، بعد ارتفاع سعر طن «المازوت» من 500 جنيهه (27 دولارا) إلى 2300 جنيهه مصري (127 دولارا).

هناك معاناة أخرى، وفق حسين، تتمثل في مطالبة العمال بزيادة أجورهم اليومية بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، قائلين «اليومية لا تكفي أكلًا ولا شربًا ولا علاجًا» في إشارة إلى أنها لا تتجاوز الـ 5 دولارات يوميا.

وتعبر مفردات «الطوبجية» و«القماثن» و«أفران الطين»، وكلها أصبحت أسماء لاماكن صناعة الطوب في مدن وقرى مصر، عن واحد من أعرق وأقدم المهن التي عرفها المصريون منذ عهد الفراعنة وبتوارثون أسرارها جيلا بعد جيل ولا سيما المتعلق منها بانتقاء طين الأرض المناسب وكمية النار اللازمة رغم أن هذه المهنة تضر الأرض الزراعية ضررا بالغا.

وتتركز صناعة الطوب على جانبي نهر النيل من خلال أعمدة أشبه بالمسلات الفرعونية تقف شامخة والدخان الأسود يتصاعد منها ليل نهار وهي أفران بدائية يتم بداخلها حرق الطوب اللين في درجة حرارة تتجاوز الألف فيصبح بعدها أحمر اللون وصالحا للاستعمال في أعمال البناء.

وحسب موسوعة «مصر القديمة» لسليم حسن فإن الفراعنة من أوائل الشعوب التي عرفت كيفية استخدام طين الأرض في صناعة

الارز لحمايتها من اشعة الشمس حتى لا تتشقق ثم تترك لتجف في الشمس.

وتستغرق تلك المرحلة وقتا يقرب من 40 يوما في الشتاء، و20 يوما في الصيف، وفق الصانع، أحمد حسين.

وتابع أنه في المرحلة الأخيرة من التصنيع، يتم إنضاج الطوب في فرن (عبارة عن مبنى دائري ترص قوالب الطوب بداخله ليطم حرقها بمادة المازوت لمدة 36 ساعة) بعد ذلك يتم عرض الطوب للبيع.



النبش في القبور.. رحلة للبحث عن الكنوز في تونس

والمواقع الأثرية إلى جانب عمليات التهريب والاتجار في القطع الأثرية. وقد زادت وتيرة هذه الظاهرة منذ حالة الانفلات الأمني التي اعتقت الثورة.

ففي مدينة القيروان وسط تونس، اعتقلت الشرطة ثلاثة عناصر بتهمة السمسرة والمتاجرة في القبور القديمة والمتروكة بعد أن تقدمت مواطنة من الجهة بشكوى إلى مركز الأمن أعلنت فيها عن تعرض قبر والدها إلى النباش والاستغلال أثناء زيارتها له.

ولا يختلف الحال في باقي المدن التونسية، إذ تنتشر قصص النباش والحفر في القبور والمواقع الأثرية بحثا عن الكنوز بشكل يومي في الصحف والمواقع الإلكترونية.

وتعد مدينة القيصرين أكثر الجهات في تونس التي تضم مواقع أثرية، وهي تضم مدنا وكنائس وحمامات وأضرحة كبرى ومسارح وحقول زيتون منذ الحقبة الرومانية، لكنها تعاني من الإهمال وغياب الحراسة والرقابة.

ويقّر معهد حماية التراث أن تحصن الجماعات الإرهابية المسلحة بالجبال المحيطة بالقيصرين كان عاملا إيجابيا، تمثل في انتشار كثيف للوحدات العسكرية والأمنية في المناطق العسكرية المغلقة مما ساعد في قطع الطريق أمام عصابات الآثار التي تعدد إلى القيام بحفريات ليلية.

لكن لكون المواقع الأثرية منتشرة على نطاق واسع في أنحاء البلاد، وبعضها لا يزال مطمورا تحت الأرض، فإن عمليات المراقبة والتعقب للصوص وشبكات الاتجار تبدو صعبة لوجيستيا.

وتعكس بعض عمليات التعقب الناجحة قيمة المحجوزات التي يتم ضبطها لدى عصابات الاتجار في الآثار.

الأثرية في أي ولاية، مهما كان موقعها وأهميتها، سواء كانت من المواقع المفتوحة للعموم أو المواقع الأثرية الكبرى غير المفتوحة.

وهناك أربعة مواقع مدرجة ضمن التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو وهي قرطاج ودقسة وكروان والمسرح الروماني في مدينة الجم إلى جانب ثلاث مدن تاريخية وهي القيروان ومدينة سوسة العتيقة ومدينة تونس العتيقة.

مع ذلك فإن هذه المدن ليست بمعزل عن عمليات النباش والنهب المنظمة للأضرحة

الآثرية «ليست لنا ميزانية لصيانة المواقع



مكان الكنز

ويضيف الثابتي «حصل الاعتداء في الليل. والظاهرة لم تعد تقتصر على المعالم التراثية والثقافية ولكنها طالت القبور القديمة وهي مسألة تخذ الخلاق والدين». وفي الفترة بين عامي 2011 و2012 خلال ذروة الانفلات الأمني تعرضت العديد من المواقع التراثية والأثرية لعمليات نهب منظمة أدت إلى اختفاء الكثير من القطع القيمة. ومع أن السلطات ذكرت بأنها استعادت الآلاف من القطع الأثرية المفقودة فإنه لم يتم حتى الآن تحديد حجم جزء كبير من المسروقات. وفي ضاحية قرطاج الراقية شمال العاصمة، مثلت مقبرة العاصميين هدفا سهلا للمتطفلين حيث تم نباش وتخريب 20 قبرا وهدم سور المقبرة.

قال أحد السكان «اهملت السلطات المقبرة منذ زمن طويل. وبسبب غياب الحراسة والدوريات الأمنية فقد تحولت إلى مرتع للسكري والمجرمين».

وتابع قائلا «يأتي البعض ليلا بنية النباش والبحث عن أي شيء ثمين تحت الأرض».

وليس بعيدا عن العاصمة صعق سكان مدينة قرمبالية بتعمد مجرمين نباش أحد القبور المسيحية وإخراج جثة امرأة. لم تعرف أسباب الحادثة على وجه الدقة لكن تقارير إعلامية محلية أشارت إلى امتلاك المرأة لسن ذهبية ظلت محل أطماع المجرمين بعد موتها في قبرها.

وإجمالا فإن أكثر الأماكن استهداها تظل المقابر التاريخية والأماكن الأثرية للاعتقاد السائد بتواجد كنوز متروكة ومجهولة. وفي بلد عرف رقي حضاراته القديمة خلال الحقبة الذهبية للفينيقيين المؤسسين لمدينة قرطاج؛ ومن ثم حقبة الرومان ومن بعدهم المسلمون،

تراب مصري ترمزه أياد صهدهتها معاناة شمس لافحة ونيران لاهية، تدفع به إلى الأفران ليصير طوبا أحمر؛ به تشيّد صروح الأغنياء ومنازل البسطاء، وإذ يرى النور فإنه يتكسب منه بسطاء ماهرون يستخرجون رزقهم من التراب.

□ الفيوم (مصر) - في إحدى قرى مركز الفيوم وسط مصر، على قطعة أرض واسعة تمسح نحو 1000 متر مربع، يوجد 50 عاملا أعمارهم بين الثامنة عشرة والخمسين وبعض الأطفال دون الخامسة عشرة، يسعون كلهم بنشاط في مهنتهم البدائية التي تعد رافدا أساسيا لقطاع البناء.

الملايين من قوالب الطوب الأحمر الشهير بمصر، مترصصة فوق بعضها البعض في صورتها الأولية النيئة بعد تشكيلها من الطين، يلتقط العامل أحمد علاء (18 عاما) بعضا من هذه القوالب، بسرعة عالية ومهارة كبيرة ليرتبها فوق عربة بدائية تجرها خيول أو حمير إلى مرحلة أخرى.

5 أطفال لا يتجاوز عمر أكبرهم 15 عاما، أنضجته حرارة الشمس، يقفون قرب الشباب أحمد، يتصببون عرقا ويقودون الأحصنة والحمير، ينقلون تلك العربات البدائية المعروفة في مصر باسم «الكارو»، والمحملة بقوالب الطوب النيء لإنضاجها داخل فرن حراري، أو لنقل قوالب الطوب المصنعة حديثا لتجف في الهواء الطلق.

قال أحمد حسين، مدير عمالة المصنع البدائي وصاحبه، إنه قام بتأجير قطعة أرض، وجولها إلى مصنع طوب منذ عام 2002، والآن يعمل لديه أكثر من 50 عاملا في صناعة الطوب الأحمر.

يتقاضى كل عامل منهم 10 جنيهات (نحو نصف دولار أميركي) على كل 1000 طوبة ينتجها أو ينقلها، حيث يحصل العامل يوميا على ما يقرب من مئة جنيه (نحو 5 دولارات).

ويضيف حسين موضحا أنهم يستخدمون طين الطفلة، والرمال، في صناعة الطوب الأحمر، ويعتمدون على شراؤها من كوم أوشيم بمدخل محافظة الفيوم (وسط) حيث يبلغ سعر المتر المكعب من

سعر المتر المكعب من



سعر المتر المكعب من

□ تونس - لا يمر في تونس يوم دون أن تعلن السلطات الأمنية عن ضبط عصابة أو متطفلين ينهبون أضرحة وقبورا قديمة في المقابر بحثا عن كنوز أو قطع أثرية نادرة وعالية القيمة.

وكان آخر ما لم يتوقعه سكان مدينة المرطورية في الجنوب التونسي أن يشاهدوا مقام الولي الجليل في الجهة وقد طالته عمليات نباش وتخريب.

بالنسبة إلى سكان المدينة فإن الحادثة التي وقعت في فبراير الماضي تعد سابقة خطيرة، ولكنها ليست الحادثة الوحيدة التي تشهدها المنطقة المتواجدة على أطراف الصحراء في أقصى الجنوب.

أكثر الأماكن استهداها تظل المقابر

التاريخية والأماكن الأثرية للاعتقاد

السائد بتواجد كنوز متروكة

ومجهولة بها

يعود تاريخ ضريح الولي الصالح عمر

عبدالواحد إلى 234 سنة مضت.

يقول علي الثابتي ممثل المعهد الوطني للآثار بولاية تطاوين «تعرض القبر إلى النباش من جهة الراس. يبدو أن الهدف كان البحث عن الكنوز. وهي ذات العملية التي تعرضت لها أضرحة أخرى في جهة تطاوين وحتى خارجها».

أثبتت دراسة جديدة إن الحوامل اللاتي يشربن الماء من عبوات بلاستيكية تحتوي على مادة بي بي إيه يعرضن أطفالهن إلى زيادة خطر الإصابة بالبدانة وزيادة الوزن.



التشخيص المبكر لإصابة الطفل بالتوحد يخفف وطأته

● الكيان الأسري يؤثر على رصد اضطراب التوحد ● الآباء مطالبون بالانفتاح على مخاوف أفراد العائلة المتعلقة بأبنائهم



التدخل المبكر يساعد الطفل المصاب بالتوحد في الحصول على حياة سعيدة

في المجتمع. وأكدت العمراني أن الصعوبات والتحديات التي يواجهها الأشخاص المصابون بالتوحد وأسره في التعامل مع هذا الاضطراب وتداعياته تمس أربعة جوانب أساسية تكمن في "تقبل الإعاقة المرتبطة أساسا بالصورة النمطية الشائعة عن المصابين بالتوحد، والتوجيه، والمواكبة والتكفل بالمصاب على المدى المتوسط والبعيد، إلى جانب اندماج الأطفال التوحديين في المجتمع".

من جانبها، قالت عزيزة قاسم، وهي موظفة بالقطاع العام وأم لمرهق توحدي، إن المشاكل التي تواجهها في التعامل مع تداعيات اضطراب طفلها، كانت ولا تزال جمة، موضحة أنها تتجلى، بالأساس، في قلة الأطر الطبية والتربوية المتخصصة وارتفاع تكاليف التكفل، فضلا عن صعوبة الولوج إلى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين.

ونمطية تبعث على الاستغراب أو التعجب أو انزعاج الغير. وأوضحت رودياس، أن التوحد يعد "اضطرابا في النمو، تظهر بداية أعراضه قبل السنة الثالثة من عمر الإنسان"، مضيفة أن "الوقوع النفسي لاكتشاف اضطراب التوحد يكون عموما مزعزا لنفسية أسرة المصاب".

وأكدت نائبة رئيس التحالف من أجل النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة ورئيسة تحالف الجمعيات العاملة في مجال إعاقة التوحد بالمغرب، سميرة العمراني "لا يوجد دواء لعلاج التوحد، وإنما يعالج بالاشتغال على طريقة التربية وتعديل السلوك والتدريب والتأهيل".

وغالبا ما تواجه أسر المصاب باضطراب التوحد صعوبات ومشاكل عديدة تتمثل بالأساس في قلة الإطار الطبية المتخصصة في هذا المرض وتكاليف علاجه الباهظة، فضلا عن مواكبة الطفل التوحدي واندماجه

في أوساهايو الذي لم يشارك في الدراسة "من المعتاد أن يقضي الأجداد وقتا طويلا مع الأطفال أو يوفرون لهم الرعاية بحيث يسهل رصد وجود مشكلة مما قد يؤدي إلى تشخيص الإصابة بالتوحد".

وأضاف قائلا "يجب أن يكون الآباء والأمهات منفتحين على مخاوف أفراد العائلة بما في ذلك الأجداد والجدات، المتعلقة بأبنائهم... فكلما زادت الأعين كان أفضل وهذا حقيقي بشكل خاص عندما يكون الطفل الذي يواجه مشكلة هو الطفل الأكبر سنا".

ومن جانبها قالت الدكتورة ريم رودياس، الأخصائية في الطب النفسي للأطفال في المغرب، إن أعراض اضطراب التوحد تشمل ثلاثة جوانب رئيسية تتمثل في التفاعلات الاجتماعية للشخص المصاب، وخصائص التواصل عنده، سواء منها اللفظية أو غير اللفظية، والقيام بسلوكات أو حركات متكررة

يشخص الأطباء حالات الأطفال المرتبطة باضطراب التوحد من خلال رصد سلوكياتهم ومنها التصرفات المتكررة والانطواء الاجتماعي، ولا يتسنى تشخيص حالات غالبية الأطفال قبل بلوغهم سن أربع سنوات، ويؤكد المختصون على أهمية اكتشاف هذه الاضطرابات بصفة مبكرة لتحسين نتائج العلاج.

تشخيص الحالة مبكرا.. التشخيص المبكر يعني التدخل المبكر وهو أمر مهم لتحسين نتائج العلاج".

وأشار الباحثون في دورية التوحد (أوتيزم) على الإنترنت إلى أنه على الرغم من أن اضطراب طيف التوحد يمكن رصده بدءا من بلوغ الطفل سن العامين فإن حالات كثيرة لا يتم تشخيصها إلا حين يقترب الطفل من سن الرابعة. وتابعوا أنه كلما جرى تشخيص الإصابة بالتوحد مبكرا كلما كان العلاج أفضل لأن مخ الأطفال الصغار يكون أكثر قدرة على الاستجابة للعلاج من الأطفال الأكبر سنا.

وأجرت الدراسة الحالية مسحا عبر الإنترنت لآباء وأمهات أطفال مصابين بالتوحد وشملت أيضا بعض الأصدقاء وأفراد العائلة.

وجرى تشخيص إصابة الأطفال الذين شاركوا في الدراسة بالتوحد عندما أموا 40 شهرا من العمر في المتوسط إلا أن تشخيص إصابة الأطفال الذين أمضوا وقتا مع جداتهم بانتظام كان قبل ذلك بخمسة أشهر تقريبا.

وقال ناتشوم سيكرمان كبير الباحثين في الدراسة وهو من جامعة كولومبيا بنيويورك "لاحظ نحو 50 بالمئة من الأصدقاء وأفراد من أقرباء العائلة أن الطفل يعاني من أمر ما قبل أن يدرك الآباء والأمهات ذلك بأنفسهم". ولتحديد كيف يمكن أن يؤثر الكيان الأسري على رصد أمور أطفال مصابين بالتوحد وبيانات 106 من الأصدقاء المقربين وأفراد العائلة.

وأوضحت الدراسة أن تشخيص إصابة الأطفال الذين ليس لهم إخوة بالتوحد جرى ما بين 6 و8 أشهر قبل الأطفال الذين لهم أشقاء أو شقيقات.

وعندما سئل الآباء والأمهات عن شخص آخر باطلح مقرب من الطفل تعرف على احتمال إصابته بالتوحد أوضحت 27 بالمئة من الحالات أن هذا الشخص كان الجدة من ناحية الأم و24 بالمئة من الحالات كانت المعلمة.

وأوضحت الدراسة أن الأجداد والجدات لاحظوا قبل الآباء والأمهات احتمال إصابة الطفل بالتوحد بنسبة نحو 59 بالمئة. وقال الطبيب توماس فريزر مدير مركز التوحد في مستشفى كليفلاند كلينيك للأطفال

لندن - يساهم وجود المقربين في مساعدة الآباء على تربية الأبناء والإحاطة بهم ومنحهم الاهتمام والرعاية اللازمين، وذلك استنادا إلى تجاربهم وخبراتهم التي تمكنهم من أداء هذه المهمة على أتم وجه، وقد يتنبهون بحكم هذه الخبرة إلى المشكلات السلوكية والإعاقات التي يعاني منها الأبناء في وقت مبكر.

ويتفق الخبراء عند علاج حالات التوحد على مبدئين أساسيين، يأتي أولا التدخل المبكر الذي يعد أمرا أساسيا لمساعدة الطفل المصاب بالتوحد في الحصول على حياة صحية سعيدة ومرضية، وثانيا أن مرضى التوحد يستجيبون بشكل أفضل للبرامج والعلاجات التي تشكلت وفقا لاحتياجاتهم.

وأكد الخبراء أنه كلما تم تشخيص حالة التوحد مبكرا كانت نوعية وكيفية البرامج التي يخضعون لها أحسن، وذلك انطلاقا من التمكن بحالة المريض وتطوراتها على المدى البعيد.

يبقى دور الأسرة والمجتمع مهمًا في مواكبة الطفل التوحدي، الذي يحتاج إلى معاملة دقيقة مبنية على أسس علمية نظرا إلى طبيعة الاضطراب المعقدة التي يعاني منها، وذلك بهدف تمكينه من الاندماج الفعلي في المجتمع وحتى جعله نابعة في مجال من المجالات التي يميل إليها.

وتجد الأسر التي لديها طفل يعاني من التوحد صعوبة في فهم سلوكياته، ويمكن أن يساعد الأقرباء الآباء في تشخيص إصابة الأطفال بالتوحد في سن مبكرة إذا كانوا يقضون الكثير من الوقت مع الصغار، استنادا إلى ما أكدته دراسة أميركية حديثة.

وقال جوزيف بوكسباوم أحد الباحثين في الدراسة من كلية إيكمان للطب في نيويورك "هذه النتائج مهمة بشكل لا يصدق إذ يمكنهم

الأجداد يقضون وقتا طويلا مع الأطفال بحيث يسهل رصد وجود مشكلة مما يؤدي إلى تشخيص الإصابة بالتوحد مبكرا

لماذا ترفض المرأة الزواج من قصير القامة

موضة

الملابس المناسبة تخفي عيوب الجسم

ذكرت مجلة "بريجيت" الألمانية أنه يمكن للمرأة ذات السيقان الممتلئة الحصول على مظهر مشوق من خلال ارتداء السروال المناسب.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن سروال مارلين الكلاسيكي، المسمى على اسم نجمة هوليوود في الثلاثينات "مارلين ديتريش"، يمتاز بقصته ذات الوسط العالي وأرجله الواسعة، لذا فهو يداري الأرداف المستديرة والسيقان الممتلئة، ويمنح الفخذين والساقين مظهرا مشوقا.

ويتمتع السروال ذو التقليمات الطولية بالتأثير ذاته حيث أنه يجعل السيقان تبدو أطول بصريا، ومن ثم أكثر نحافة ورشاقة. ولتأكيد هذا التأثير ينبغي اختيار موديل ذي قصة مستقيمة للأرجل، على أن يتم ارتداء حذاء ذي كعب عال.

وبالنسبة إلى المرأة قصيرة القامة، فإنه ينبغي عليها الاهتمام بإطالة قامتها بصريا، وذلك بارتداء حذاء ذي كعب عال وسروال ذي أرجل واسعة، كما ينبغي ارتداء قطعة فوقية ذات قصة ضيقة، وذلك لمعادلة نسب الجسم.

وإذا كان السروال ذا قصة طويلة للغاية أيضا، فإنه ينبغي في هذه الحالة ارتداء حذاء ذي كعب عال ومقدمة مدببة، وذلك كي يبدو الحذاء ظاهرا للعيان من ناحية وإطالة القامة بصريا من ناحية أخرى.



والسلوكيات السيئة، لذلك لا يمكن وضع طول القامة شرطا رئيسيا للارتباط والزواج من الرجل.

ومن ناحيتها، تفسر الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، رفض المرأة للرجل القصير، بأنه يعود إلى الاهتمام بالشكل الخارجي والمظهر؛ فكل فتاة لا شك أنها تتمنى رجلا رياضيا مفتول العضلات، تشعر حين تكون بجواره بأنها فخورة به، وتظل متعلقة بشكله ورشاقته، لأنها تشعر أمامه بانوثتها، على عكس الرجل القصير الذي يمكن أن تقبله المرأة صديقا أو زميلا في العمل لكنها تفكر أكثر من مرة قبل أن توافق عليه كحبيب دون النظر إلى أخلاقه أو مميزاته الأخرى.

القامة، حيث ارتبطت صورة هذا الرجل في مخيلتها بطول القامة، لقدرة على التصرف في الأمور الصعبة، مؤكدة أنه لا يمكن وضع معايير ثابتة لاتجاه المرأة إلى الرجل الطويل حتى وإن كان يحمل مقدارا من الخصوبة أكثر من الرجل القصير، لأن الدراسات لم تتوصل إلى نتائج حول هذا الشأن، لافتة إلى أن القوة والعضلات لا يمكن اختزالهما في الرجل طويل القامة، لكن طبيعة المرأة البشرية جعلتها تختزلهما في تلك الصورة.

وأكدت أن الصفات الشخصية للرجل أهم بكثير من طول قامته، فقد يكون قصيرا لكنه يتمتع بسمات وصفات وأخلاق حميدة تجعله زوجا مثاليا، وقد يكون الرجل طويلا ووسيميا لكنه خائن ويتصف بالأخلاق

مبكرا، إلا أن زواجه لا يدوم طويلا مثل الرجل القصير، حيث تنخفض معدلات الطلاق بين الرجال قصار القامة، بينما تزيد بين طوال القامة.

وتقول الدكتورة بسمة جمال، استشارية العلاقات الزوجية والأسرية: تفضيل المرأة للرجل الطويل وتفورها من الرجل القصير قد يكونان بسبب رغبات تتصارع داخل كيان المرأة، ووضعها صورة في مخيلتها لا تريد التنازل عنها، فهي دائما ما تحلم برجل تحتمي به وبأخذهما بين أحضانها لكي تشعر معه بالأمان والاستقرار النفسي والعاطفي، وينتقدتها من المحسن أو المواقف الصعبة التي قد تتعرض لها في الحياة، وترى أن تلك الصفات لن تجدها سوى في الرجل طويل

القاهرة - أظهرت دراسات أن الرجل قصير القامة يحظى بعدد أقل من الحبيبات عن نظرائه الأوفر حظا في الطول، وفي دراسة أجريت بجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، وجد أن النساء يفضلن الارتباط من الرجل طويل القامة، ولا يرغبن في إقامة علاقة مع رجل أقصر منهن، معتبرات أن الرجولة الحقيقية تتوقف على قدرة الرجل على المبادرة وكسر القاعدة، وأن طول الرجل يكون مؤشرا للقوة من وجهة نظرهن، وهو الأمر الذي يوقع اللعنة على الرجل القصير، ويقبل من قدرته على حماية المرأة والحفاظ عليها، والذي يعد غير حقيقي.

وأثبت الباحثون في الدراسة، أنه على الرغم من أن الرجل الطويل يرغب في الزواج

حليم الأسطورة

النزوة والزهو الفني، والانكسار في سنوات عجاف بعد نسكة 1967 حتى تحقق النصر العظيم في أكتوبر 1973، حبه، وفقدته لمن أحب في لمح البصر.

حليم صوت أبعد من مجرد تردد نغمات في حنجرة توصف بكونها ذهبية، حليم صوت عابر للزمن والقارات، إحساس يسكن القلب فتخرج النغمات عميقة، دافئة، موهبة تتحرك بذكاء شديد.

ذهبت لزيارة منزله بالزمالك لأثبت نفسي ولكم أن زائريه على موعد معه لا يخلوه أبدا، رغم مرور أربعين عاما على رحيله المبكر عام 1977 وهو لم يكمل عقده الخامس بعد، المشهد رائع حين يذهب كل هذا القدر من محبيه والمعجبين به لمشاهدة منزله وتنفس ذكرياته، لا عجب أن أرى امرأة سبعينية مريضة تتكى على عصاها للوفاء بالنذر الذي قطعته على نفسها في الزيارة السنوية، قد تكون تعلمت الحب على يديه، ارتشفت معه فجانج قهوة في مقهى على الطريق، أو التقته لقاء عابرا ظل ذكرى في مخيلتها، ولكن أن تذهب للزيارة فتاة عشرينية رضعته الأغاني الشبابية في طفولتها، وفلمت على أصوات في مثل

عمر أولاد عبدالحليم إن كان تزوج وأنجب، هو أمر غريب، سألتهما ما الذي أتى بك إلى زيارة شقة مات صاحبها قبل ميلادك بعقدتين كاملين، قالت "حليم هو الحب، الإحساس الرائع، تربيته على صوته علمتني أمي كيف أحبه، وعلمني صوته كيف أحب".

حالة خاصة وحب نادر رأيتهما في عيون محبيه، حليم تجربة معجونة بالإحساس الذي زاده الألم تالقا وبريقا.

سريره العجوز يحكي لحظات ألم ومرض كان شاهدا عليها، شريكا فيها، حاملا لها وله، موضع رأسه المثقل بالأفكار والأحلام وصيغيات لونها الزمن، يحفر له موضعا من طول الانتكاء.

عشق السهر خوفا من الام لا تهدأ، تتردد في ساعات عجيبة، تأتي بلا استئذان ولا ترحيب، تطرق باب الجسد النحيل محدثة ضجيجا يوقظ النيام، وكيف له أن يهدأ وتانس روحه إلى النوم والراحة، إنه لا ينام إلا بعد أن يستيقظ الجميع ليضمن عيون يقظة إذا ما داهمته الامه وسال دمه نرفا. لا أعلم كيف حدث لي هذا، ولكن للحظة لا أعلم مداها ولا كم من الزمن استغرقت، تاهت روجي وأنا أطل من شرفة غرفة نومه على

صفحة النيل لأرى صفحته اللامعة تترقق كدمعة حزينة في عيون فتاة جميلة، سمعت أنينا تردده الجدران بصوته، وصوت الأمواج المتلاطمة تنعاه، تنكيه وكان روحه فاضت بالأسس القريب، ولم تمض عليها أربعة عقود كاملة، عود حزين ورسائل غرام بخط معجبين ومعجبات، وشهادات تقدير، وصور مع ملوك وأمراء، وزجاجات عطر تزين غرفته. إلى جوار سريره هاتف قديم، عود والة أسطوانات، ووجع السنين منثور في الإنحاء.

حليم لم يكن ابن الصدفة كما قال البعض، بل ابن الإرادة والجهد والمثابرة، صاحب المقولة الشهيرة "النجاح لا يصنعه الأعداء ولا يصنعه الأصدقاء، النجاح يعتمد على الموهبة والإرادة"، و"الفن قيمة عظيمة".

ليتنا نربي أبناءنا على الحب والإحساس، وصدق المشاعر، وتحمل الظروف والعبور فوقها بدلا من الارتطام بها والبكاء من شدة الألم، ونؤمن بقوة الإنسان وقدرته على التغيير.



رابعة الختام

كاتبة مصرية

في ما يشبه الحج، يقوم بعض عشاق العنديلبي الأسمر عبدالحليم حافظ بالاصطفاف أمام منزله، في زيارة سنوية لشقته بحي الزمالك الراقي بوسط القاهرة المطل على حديقة الأسماك ونيل القاهرة، يستنشقون أنفاسه الهادرة في غرف البيت، يسترقون النظر إلى المغلق من دواليبه الخاصة، وخرانة ملبسه، وصدوق ذكرياته، أنينه في لحظات المرض منازال ساخنا حارقا طازجا يطوف على الجدران، أهاته، توجعته، حينه إلى "امرأة المصعد" حبه الأول يخترق الصمت.

شقة عبدالحليم حافظ التي أوصى بأن تفتح للجمهور كل عام في ذكراه وحافظت أخته الكبرى الحاجة عليّة على وصيته في شأنها، ومن بعدها ابنتها الحاجة زينب، لا تحتوي أثارا ومفروشات، وليست مجرد أربعة جدران تبلغ قيمتها السوقية الملايين من الجنيهات، بل هي شققة من روحه، وبعض من أيام النجاح والتألق في سنوات

رياضة



«الوداد فريق جيد. طبعاً سيلعب من أجل الانتصار. بدوننا لا نريد العودة بنتيجة سلبية لمواصلة نتائجنا الإيجابية. أعتقد أن مثل هذه المعطيات تجعل المباراة قوية».

محسن العشير
مدافع الجيش الملكي المغربي

«دون شك الفوز باللقب سيكون أكبر دافع للفريق في بقية مباريات دوري الخليج العربي. لا أملك إلا توجيه الشكر للاعبين على ما بذلوه في المباراة من جهد كبير».

أولاريو كوزمين
المدير الفني لنادي الأهلي الإماراتي



كلاسيكو الإثارة في الدوري المغربي بطموحات متباينة

● الوداد لتعزيز موقعه في الصدارة والجيش للاقترب أكثر من فرق المقدمة



صراع الكبار

وكذلك للنتائج الجيدة التي سجلها الفريق منذ انطلاق مرحلة الإياب.

وختم الحارس حديثه "نحن نعرف الوداد مثلما يعرفنا، لذلك ننتظر أن تكون المباراة تكتيكية على أرضية الملعب. نعرف أن جمهورنا ينتظر منا التوقيع على مباراة في المستوى، لتأكيد النتائج التي حققناها منذ بداية مرحلة الإياب، لذلك لن ندخر أي من أجل العودة بنتيجة إيجابية".

سيكون الجيش محروما من أحد أبرز لاعبيه إسماعيل تونجارا، الذي سيغيب بسبب حصوله على 4 إنذارات إلى جانب أنس زعيم المصاب، بينما سيغيب عن الوداد كل من صلاح الدين السعيدى وإسماعيل الحداد للإصابة، ورغم هذه الغيابات إلا أن الفريقين يملكان تشكيلة غنية، إذ للمدربين العامري وعموثة اختيارات كثيرة.

وتظل طموحات الفريقين في النهاية واحدة، حيث يريد الوداد تكريس قوته في الدوري وتعزيز موقعه في الصدارة، بينما يامل الجيش في تحقيق نقاط المباراة والاقترب أكثر من فرق المقدمة.

التي تجرع مرارتها نادي الجيش في مواجهات كلاسيكو أمام أنصاره.

وحضر العامري للإشراف على القيادة الفنية للجيش الملكي بعد الخماسية ووعد بإعادة الفريق إلى المسار الصحيح في مرحلة الإياب، وهو ما تم بالفعل بعد أن انضبط إيقاع وتفاعل اللاعبين مع تكتيك المدرب الجديد. وقال العامري في تصريحات صحافية بعد تعيينه "إنه يحتاج إلى 70 حصة تدريبية كي يعتاد لاعبو الفريق على الأمور الخطئية بالشكل الذي يحبذه".

ومن المنتظر أن يكون عزيز العامري صاحب لقبه الدوري برفقة التطواني في آخر 5 مواسم حاضرا بدهائه التكتيكي لإيقاف الوداد أمام أنصاره، ومحاولة الحد من خطورته ومن ثم المراهنة على قلب الطاولة على متصدر الترتيب الحالي.

ويملك عزيز العامري خبرة مثل هذه المباريات الصعبة والمعقدة ويراهن على نقلها إلى لاعبيه للثأر لخماسية الذهاب المدوية. وأكد بورقادي أن حسم المباراة سيكون أمرا رائعا وتأكيدا لعودة الفريق القوية،

واجه الوداد في العديد من المناسبات، علما وأنه لم يكن حاضرا في مباراة الذهاب، حيث كان عبدالمالك العزیز مدرب الفريق العسكري وقتها.

وقال أمين بورقادي، حارس مرمرى الجيش الملكي، إن مواجهة الوداد البيضاوي ستكون مثيرة وصعبة على الفريقين. وأضاف "رغم أن المباراة تبقى عادية على غرار باقي مباريات الدوري، إلا أن قيمة الفريقين تجعلها مهمة خاصة أن التجارب السابقة عودتنا أن كل فريق يريد تسجيل نتيجة إيجابية".

وتابع "خسارة الذهاب بخماسية لن تؤثر على فريقه"، مؤكدا أنها أصبحت من الماضي، خاصة أن مجموعة من الأمور في رأيه قد تغيرت في الفترة الأخيرة، مشيرا إلى أن فريقه لا يعتبر المباراة ثأرية.

يعول نادي الجيش الملكي المغربي على خبرة عزيز العامري المدير الفني ودهائه التكتيكي لعرقلة الوداد البيضاوي أمام جماهيره.

ولم يكن عزيز العامري حاضرا في مباراة الذهاب التي عرفت واحدة من أسوأ الهزائم

عالم الكلاسيكو مختلف تماما عن أي لقاءات أخرى، له طقوسه وحيثياته التي لا يدركها الجمهور العادي، فقط هم الضالعون في لعبة كرة القدم الذين يستهويهم التكهّن بنتيجة هذه اللقاءات، لكن مهما كان تكهنهم صائبا فإنه حتما لن يجيد عن قاعدة أن الأجدد هو من يفوز في النهاية. يبدو أن ديري الوداد والجيش في الدوري المغربي لن يجيد على هذه القاعدة.

□ الدار البيضاء (المغرب) - يستعد الوداد البيضاوي كأفضل ما يكون لاستضافة الجيش الملكي الاثنين في لقاء مؤجل من الجولة الـ 21 بالدوري المغربي للمحترفين على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء ضمن كلاسيكو يعرف دائما بالإثارة والتشويق.

ويحتل كلاسيكو الوداد والجيش عادة بمتابعة جماهيرية واهتمام إعلامي كبيرين خاصة أنه يأتي هذه المرة في أجواء خاصة، حيث ينافس الوداد على درع الدوري ويحتل المركز الأول برصيد 43 نقطة، بينما يحتل الجيش المركز السادس بـ 32 نقطة.

ويتعتبر الفريقان من الأندية العربية في الدوري المغربي بدليل أن الجيش هو أول فريق مغربي يحرز لقباً أفريقيا بعدما فاز بدوري أبطال أفريقيا عام 1985، كما فاز أيضا بلقب كأس الكونفدرالية الأفريقية عام 2005.

أما على المستوى المحلي، فقد فاز الجيش بلقب الدوري المغربي في 11 مناسبة، بينما فاز بكأس العرش في 12 مناسبة.

يعود أول لقاء تقابل فيه الفريقان إلى كأس العرش موسم 1958-1959 وانتهى بفوز الفريق العسكري بهدف دون رد.

وكان أول كلاسيكو بين الفريقين على مستوى الدوري كان في موسم 1960-1959 وانتهى بالتعادل ذهابا وإيابا.

ومهما اختلفت الأرقام فإن الكلاسيكو دائما ما يحافظ على طقوسه الخاصة حيث يصعب التكهّن بالفريق الذي بإمكانه حسم اللقاء.

ويأمل الفريق العسكري ألا يتكرر كابوس مباراة الذهاب وقد استعد بكل الأسلحة الممكنة لمواجهة نجوم الوداد، حيث سيحاول كثيرا على تجربة عزيز العامري وخبرته إذ سبق أن

الأرقام مهما اختلفت فإن

الكلاسيكو دائما ما يحافظ على

طقوسه الخاصة، حيث يصعب

التكهن بالفريق الفائز

باختصار

◀ هدّد مدرب الأهلي المصري

حسام البديري الثنائي محمد هاني والتونسي علي معلول لاعبي الفريق بالتجميد في ظل رغبتهم في الرحيل عن الفريق في الموسم المقبل.

◀ وجه حارس مرمرى منتخب تونس والنادي الأفريقي السابق أبوبكر الزيتوني انتقادا شديدا للجامعة التونسية لكرة القدم حول ما آل إليه وضع الكرة التونسية حاليا، مطالبا بانتخاب تدابير أكثر صرامة في المستقبل تقي الرياضة التونسية من العنف.

◀ تمكن الهلال السعودي من التأهل لملاقاة التعاون في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ملك السعودية، بعدما أسقط غريمه التقليدي النصر 2-0 في مباراة الدور ربع النهائي.

◀ أكد أحمد أيوب، المدرب العام لفريق الأهلي المصري لكرة القدم، أن عماد لم يخرج من حسابات الجهاز الفني للأهلي، ولكنه يتم إعداده حاليا بشكل بدني مناسب بعد أن تعافى من إصابته في العين.

◀ يتوقع أن تعلن إدارة نادي النصر السعودي عن إقالة المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون عقب خسارة الفريق في ربع نهائي بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين من غريمه التقليدي الهلال بثغائية دون رد.

◀ تشهد الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مباراة قمة بين الوحدة السوري المتصدر ومطارده القوة الجوية العراقي في الدوحة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

فينغر: التقاعد يعني الموت

□ لنسان - لا يزال مصير المدرب أرسين فينغر مع نادي أرسنال الإنجليزي لكرة القدم الفرنسي يكتنفه الغموض قبل أشهر من انتهاء عقده معه، حيث شدد على أن التقاعد بالنسبة إليه يعني "الموت".

وكان فينغر (67 عاما) الذي يتولّى منصبه منذ نحو عقدين أعلن سابقا أنه اتخذ قراره بشأن مستقبله مع النادي دون أن يكشف عن ماهيته.

وتعرض فينغر لانتقادات واسعة ومطالبات من جماهير النادي بالرحيل، لا سيما وأن أرسنال يحتل المركز السادس في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وأقصى بشكل مذل من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ الألماني (10-2) بمجموع الذهاب والإياب.

إلا أن فينغر عاد ليشدد على رغبته في مواصلة التدريب، سواء أكان مع أرسنال أم غيره في الموسم المقبل، وسط تقارير صحافية عن اهتمام باريس سان جرمان الفرنسي بالحصول على خدماته.

وقال المدرب المخضرم قبيل مباراة مرتقبة مع مانشستر سيتي "التقاعد هو للشبان. بالنسبة إلى كبار السن، التقاعد يعني الموت. أنا لا زلت أتابع كل مباراة في كرة القدم، وأجد ذلك مثيرا للاهتمام".

وعلى الرغم من أن فينغر قاد أرسنال في أكثر من ألف مباراة بعد مسيرة في نواد فرنسية وإيطالية، إلا أن الفرنسي يشدد على توقه المستمر للعبة.

وقال "بالطبع أنا متعطش (...) على كاهلي ضغط أكبر مما كان عليه الوضع قبل 20 عاما (عندما انضم إلى أرسنال) إلا أن التعطش لا يزال على حاله. أكره الهزيمة، إلا أنني أتفهم المشجعين غير الراضين عن كل خسارة. الطريقة الوحيدة لتحقيق الفوز هي التضامن معا ومع المشجعين وتقديم كل شيء حتى نهاية الموسم".

وأضاف "هذا كل ما يمكننا القيام به". وأحرز أرسنال مع فينغر سلسلة من الألقاب أهمها لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين عامي 2002 و2004.

كوليبالي يكذب التوقعات في الأهلي المصري

◀ فيما ذهب البعض إلى أن غياب

كوليبالي هو فرصة للهجوم على

البدري، أثبت الإفوارى أن الرهان

عليه كان صائبا

يقدم أداء مقنعا طوال موسم كامل منذ تعاقد مع النادي في عام 2005، وبعد فترة طويلة أصبح الهدف الأول للأهلي وساهم في حصول الفريق على عدد من البطولات. وطالب بيبو بالصبر على اللاعب ومنحه فرصة المشاركة لأنه يبدي مستوى جيدا ويتقن التحرك داخل منطقة جزاء المنافس، كما أن تالفة سيؤدي إلى ارتفاع سعره، وإذا أراد الأهلي بيعه قد يحصل الملايين من الدولارات على عكس ما كان يفكر فيه البعض بالاستغناء عن اللاعب.

أما غريم الأهلي التقليدي الزمالك، فلم يستفد من توقف المسابقة لاستعادة الاستقرار والهوء، حيث أعلن رئيس النادي مرتضى منصور قبل توقف الدوري نيته الاستغناء عن المدير الفني للفريق محمد حلمي، قبل أن يؤكد التعاقد رسميا مع البرتغالي أوغيسنتو إيناسيو مقابل 40 ألف دولار شهريا، وكان ذلك واضحا على وجه حلمي في مباراة سموحة مساء السبت، وظهر شاردا ومستسلما أمام أداء رائع من مؤمن سليمان، المدير الفني لسموحة، الذي لقي مصير حلمي قبل عدة أشهر، وأطاح به رئيس الزمالك من القيادة الفنية للفريق بحجة الأداء الباهت.

وأطلق مرتضى تصريحات إنفعالية -كالعادة- ولم يعترف بأن الكرة انتصار وخسارة أو يكتفي بمعاينة جهازه الفني فقط، بل توقع مؤمن سليمان بعدم العودة لقيادة الفريق الأبيض مرة أخرى بسبب ما فعله (هزيمة الزمالك).

ولفت في تصريحات له عقب اللقاء إلى أن مدرب سموحة (سليمان) أجرى اتصالات مكثفة مع مسؤولي اتحاد كرة القدم من أجل قيد لاعبين قبل مواجهة الزمالك دون توضيح المقصود من هذه التصريحات.

خصوصا وأن التعاقد معه كان بعد مشاهدة

مقاطع فيديو لمباريات شارك فيها اللاعب. وكانت تصريحات أنور سلامة عضو لجنة الكرة بالأهلي قد أثار حالة من الغضب للجهاز الفني، حيث أكد أن البديري المسؤول عن التعاقد مع كوليبالي وعدم إشراكه في المباريات، لافتا إلى أنه لم يشاهد اللاعب ولم يبد رأيه في التعاقد معه من عدمه.

وفي الوقت الذي وجد سلامة وزميله في لجنة الكرة طه إسماعيل أن غياب كوليبالي عن المشاركة يمثل طرف الخيط للهجوم على البديري بإدرا الأخير وأشرك اللاعب الذي تآلق على غير العادة وأثبت أن رهانه كان صائبا.

وجاء هدفا كوليبالي في الوقت المناسب وأجل تالفة الصدام بين الطرفين، لكنه كشف خطأ البديري في عدم منح اللاعب فرصة المشاركة في الفترة الماضية، خصوصا أن رده الدائم لتبرير تلك الصفة كان بأن مطلبه الأول هو التعاقد مع الغاني أسويوف مهاجم سيون السويسري وأن كوليبالي كان الاختيار الثاني. لكن مباراة واحدة ليست كافية للحكم على لاعب مهما كان مستواه حتى وإن أحرز هدفين، وهو ما صرح به لاعب الأهلي السابق خالد بيبو. وقال لـ"العرب" إن الأنغولي فلافيو لم



رهان صعب



«التأهل لدوري أبطال أوروبا مثل تحقيق البطولة، ولا أقول إنني أفضل ذلك على بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي، لكن الأمر أشبه بحصد اللقب».

بيب غوارديولا
مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي

«زيدان يمتلك كاريزما كبيرة وهذا أمر مهم بالنسبة إلى أي مدرب، يهتم كثيرا بالحديث مع اللاعبين ويشرح لهم الأشياء، وهم يراقبون كل حركة».

كارلو أنشيلوتي
مدرب بايرن ميونخ الألماني

الدوري الإنجليزي يدخل منعرج التوقعات الحسابية بعد سقوط المتصدر

● تعادل مانشستر سيتي مع أرسنال يعمق أزمة فينغر ● تعثر تشيلسي يمنح توتنهام الأمل في المنافسة على اللقب



منعوق السقوط

توتنهام الثاني حقق فوزا ثميناً على مضيفه بيرنلي 2-0 ليرفع رصيده إلى 62 نقطة مقابل 69 لتشيلسي متصدر الدوري

الطائر. وأصبح كريغ شكسبير الذي خلف الإيطالي كلاوديو رانييري المقال من منصبه، أول مدرب بريطاني يفوز في مبارياته الأربع الأولى بعد تعيينه. وقلب هال سيتي الثامن عشر تأخره أمام ضيفه وست هام الرابع عشر بهدف أندي كارول إلى فوز في الشوط الثاني بفضل هدفي الاسكتلندي أندي روبرنسون والإيطالي أندريا رانوكيا. وتخطى وتفورد العاشر ضيفه سنديرلاند متذيل الترتيب 0-1 بهدف الأوروغوياني بريتوس.

التاهل إلى دوري أبطال أوروبا، إلا أن مدربيهم البرتغالي جوزيه مورينيو حطم أطول سلسلة شخصية من المباريات من دون خسارة في الدوري.

وأهدر ليوناييد الفرنسي أنطوني مارسيل والبلجيكي مروان الفلاني في شوطي المباراة، فيما صد الحارس الإسباني دافيد دي خيا هدفاً محققاً للاعب يوناييد السابق الاسكتلندي دارين فليتشر بمساعدة من العارضة.

وباتت الفرصة متاحة لأرسنال السادس للحاق بيوناييد خامس الترتيب في حال فوزه على ضيفه مانشستر سيتي الرابع. وحقق ليستر سيتي حامل اللقب وصاحب المركز الثالث عشر فوزه الرابع على التوالي على حساب ضيفه ستوك سيتي التاسع 2-0. وافتتح الذئاب التسجيل بصاروخ للاعب الوسط النيجيري الساب ويلفريد نديدي البالغ 20 عاماً، قبل أن يجهد الدولي جايمي فاردي على الضيوف بكرة رائعة على

إلا أن كوتينيو عوض فرصته الأولى سريعاً، وبكرة كلاسيكية لنجم وسط الفريق الأحمر، إذ تسلمها من منتصف الملعب وتقدم وحيداً ثم سددها في المرمى الأيسر لمرمى روبليس المتفرج.

ويخسارته، يكون إيفرتون قد فشل بتحقيق الفوز في الدوري على ملعب إنفيلد لأول مرة منذ 1999.

وعلق كلوب على إصابة مانيه "لا نعرف ماذا حصل مع ساديو، لكن لا يبدو أنه سيكون جاهزاً لمباراة الأربعاء" ضد بورنموث في الدوري.

تعادل مر ليوناييد

عاد مانشستر يونايتد إلى مسلسل التعادلات وأهدر نقطتين بتعادله من دون أهداف مع ضيفه وست بروميتش البيون على ملعب أولد ترافورد. صحيح أن الشياطين الأحمر أهدروا نقطتين ثمينتين في صراع

انعطاف غير مسبوقة يشهدها الدوري الإنجليزي الممتاز بعد سقوط المتصدر تشيلسي ليتقلص الفارق بينه وبين مطارده المباشر توتنهام إلى سبع نقاط، فيما عمق مانشستر سيتي أزمة المدرب الفرنسي أرسين فينغر بعد التعادل مع أرسنال، وعلى الجهة الأخرى باتت حظوظ مانشستر يونايتد جد صعبة بعد سقوطه في فخ التعادلات السلبية.

لندن - انتزع فريق مانشستر سيتي تعادلاً ثميناً في لقاء القمة مع أرسنال بنتيجة 2-2 ليزيد من معاناة المدرب الفرنسي الذي تلاحقه لعنة الهزائم هذا الموسم وبات مستقبلياً مع الفريق الإنجليزي على المحك. وسجل لسبتي ليروي سان في الدقيقة الخامسة وسيرجيو أوغويرو في الدقيقة 45 من الشوط الأول فيما عدل النتيجة لأرسنال في مناسبة أولى ثيو والكوت في الدقيقة 40 من الشوط الأول وشكوردن مونتافي في الدقيقة 60 من الشوط الثاني.

وسقط تشيلسي المتصدر والباحث عن لقبه الثاني في ثلاث سنوات، بخسارة صامدة أمام ضيفه وجاره المتواضع كريستال بالاس 2-1 ضمن المرحلة الثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، فاستفاد مطارده توتنهام ليقلص الفارق معه إلى 7 نقاط بعد فوزه على بيرنلي 0-2. والهزيمة هي الرابعة هذا الموسم لتشيلسي، لكن الهزائم السابقة كانت أمام فرق كبيرة ومنها ليفربول 2-1 وأرسنال 3-0 وتوتنهام 0-2. كما أنها الهزيمة الأولى لتشيلسي في آخر 13 مباراة يخوضها على ملعبه "ستامفورد بريدج" في جميع المسابقات.

ليفربول يخطو بثبات

قاد السنغالي ساديو مانيه والبرازيلي فيليب كوتينيو نادي ليفربول إلى حسم ديربي "مرسيسايد" رقم 228 بتكرار فوزه على غريمه إيفرتون 3-1 السبت على ملعب "إنفيلد رود"، فحقق فوزه الثالث في آخر أربع مباريات وحافظ على فارق النقاط الثالث مع توتنهام.

وكما حسم مباراة الذهاب بتسجيله هدف الفوز (1-0) في اللحظات القاتلة، افتتح مانيه التسجيل لفريق المدرب الألماني يورغن كلوب، عندما تسلم الكرة من منتصف الملعب وسار في طريق مفتوح قبل أن يخترق المنطقة ويسدد يسراه أرضية بعيدة عن متناول الحارس الإسباني جويل روبليس مسجلاً هدفه الثالث عشر.

وبعدما أهدر البرازيلي فيليب كوتينيو فرصة تعزيز النتيجة بتسديدة رائعة صدها روبليس وأبعدها المدافع فيل جاغيلكا برأسه عن خط المرمى، عادل إيفرتون من ركنية تابعها المدافع ماتيو بينغتون (22 عاماً) في أول مباراة له هذا الموسم بتسديدة أرضية قريبة من مرمى الحارس البلجيكي سيمون مينويليه.

هيدينك: جربوا شكسبير بدلا مني

وقال هيدينك "بصراحة لم تكن ثمة محادثات مباشرة مع ليستر، لكنكم تعرفون الطرق التي تسلكها مثل هذه الأمور، مثل أنهم يفكرون بك". وأوضح "لقد سألوا ليس بشكل مباشر (..) وأنا رفضت. إذا قررتم إقالة رانييري، فلماذا لا تجربون مساعده؟". وعين الأخير مدرباً مؤقتاً في البداية ثم مدرباً دائماً وحقق نجاحاً سريعاً مع ليستر. ويحتل الفريق حالياً المركز الثالث عشر برصيد 33 نقطة بفارق 6 نقاط عن منطقة الهبوط إلى الدرجة الأولى.

روما - أفصح المدرب الهولندي غوس هيدينك عن أنه رفض تدريب ليستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم الموسم الماضي، بعد إقالة الإيطالي كلاوديو رانييري وأوصى بتعيين مساعده كريغ شكسبير. وكان المخضرم هيدينك (70 عاماً)، الذي قاد سابقاً فريق تشيلسي اللندني ومنتخب هولندا، من الأسماء المطروحة لخلافة رانييري الذي أقيل في فبراير الماضي بسبب تراجع النتائج، وذلك بعد تسعة أشهر من قيادته ليستر لإحراز اللقب الوحيد في تاريخه.

حراسة المرمى.. أزمة الجدار الأخير توترق الأندية الأوروبية

الإصابة التي لحقت به قبل أسبوعين. وأكدت تقارير صحافية إيطالية أن المدرب ماوريسيو ساري لم يتخذ قراره حتى الآن بمشاركة الحارس الإسباني من عدمه، وأنه قرر ترك الأمر حتى الساعات الأخيرة قبل التوجه إلى ملعب المباراة مع تجهيز الحارس البرازيلي رافايل، كبديل حال استبعاد الحارس الإسباني من التشكيل الأساسي.

وكان الحارس بيبي رينا قد غادر معسكر منتخب بلاده خلال فترة التوقف الأخير بسبب الإصابة التي لحقت به قبل أسبوعين. وأكدت تقارير صحافية إيطالية أن النادي الإيطالي يطمح إلى الاحتفاظ بخدمات لاعبه جيرارد ديولوفيو المعار من إيفرتون الإنجليزي. ويعتبر وضع ديولوفيو صاحب الـ23 عاماً معاقداً بعض الشيء نظراً لرغبة برشلونة في تفعيل بند إعادة شرائه من إيفرتون مقابل 12 مليون يورو خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

ووفقاً لتقارير صحافية إيطالية، فإن "الروسونيري" يخطط لتقديم عرض لبرشلونة بالحصول على خدمات ديولوفيو على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

وأشارت تقارير صحافية، الأحد، إلى أن أندوني زوبيزاريثا، الحارس الإسباني السابق والمدير الرياضي لنادي مارسيليا تحدث مع الملياردير الأمريكي فرانك ماكورت مالك النادي، بشأن هذا الملف وأعد له قائمة من المرشحين لتدعيم حراسة المرمى. كما أبدى مارسيليا أيضاً رغبته في التفاوض مع دافيد أوسبينا حارس مرمى أرسنال الإنجليزي لامتلاكه خبرة اللعب بالدوري الفرنسي، حيث كان لاعباً بصفوف نيس قبل انتقاله إلى الغارنر في صيف 2014. أما الاسم الأخير في قائمة المرشحين لتدعيم عرين مارسيليا فهو الإسباني كيكو كاسيا حارس مرمى ريال مدريد، والذي يشارك على فترات متباعدة أو لظروف اضطرارية عند إصابة أو إيقاف الحارس الأساسي كيلور نافاس. وفي إنكلترا يبدو الإيطالي الشاب جانتلويجي دوناروما، حارس مرمى إيه سي ميلان والمنتخب الإيطالي، أبرز اسم مطلوب لدى مختلف الأندية الإنجليزية خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويمتد عقده مع النادي حتى نهاية يونيو 2019، علماً وأنه يخوض مفاوضات لتجديده. وأضاف الحارس الألماني "أعيش اللحظة، وهذا هو الأهم. أنا سعيد هنا مع زملائي وأصدقائي، وأمل أن أحرز القابا كثيرة، هذا هو الهدف".

وفي إيطاليا لا يزال الغموض يكتنف مشاركة الحارس الإسباني بيبي رينا مع فريقه نابولي في قمة الكالتشيو ضد يوفنتوس، وذلك في ظل عدم شفائه التام من



التطعيم واجب

نيقوسيا - تتطلع الأندية الأوروبية خلال فترة التعادلات الشتوية منها والصفيفة إلى كسب المزيد من اللاعبين الذين بإمكانهم تقديم الإضافة للفريق في مكان ما أو جهة ما، لكن يبدو أن الأزمة في الفترة الأخيرة تحولت إلى جدار الصد الأخير أي حراسة المرمى وبرز ذلك في أكثر من ناد طامح إلى تغيير هذا المركز.

والقى حارس نادي برشلونة الإسباني الألماني مارك-أندريه تير شتيغن بظلال من الشك حول مستقبله مع النادي الكاتالوني، وذلك وسط تقارير عن اهتمام بضمه من قبل مانشستر سيتي الإنجليزي.

ويسعى مدرب سيتي الحالي وبرشلونة السابق الإسباني بيب غوارديولا إلى الحصول على خدمات الحارس الدولي الألماني (24 عاماً) منذ العام الماضي. وأوردت تقارير إنكليزية أن سيتي مستعد لعرض 30 مليون جنيه إسترليني (35 مليون يورو) للحصول على خدمات تير شتيغن في نهاية الموسم الحالي.

وسألت صحيفة "لافانغورديا" الحارس حول اهتمام الفريق الإنجليزي وعملاً إذا كان سيبقى مع برشلونة حامل لقب الدوري والثاني في الترتيب حالياً في السنوات المقبلة، فأجاب "لا أعرف".

وأضاف "أحاول أن أقدم الأفضل من أجلي ومن أجل الفريق. أعطي أفضل ما لدي وتحسن. لا يمكن معرفة ما قد يحصل بعد ذلك".

وانضم تير شتيغن إلى برشلونة عام 2014 قادماً من بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني،

باختصار

وجه كيليان مبابي مهاجم فريق موناكو الفرنسي المديح لمنافسه باريس سان جرمان، مشيراً إلى أنه واحد من أكبر الأندية في أوروبا.

أشاد الإيطالي أنطونيو كوتني المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي بثأني البلوز بيدرو رودريغيز وفيكاتور موسيس خلال مواجهة كريستال بالاس، السبت، رغم الخسارة بهدفين مقابل هدف.

قال المدير الفني لسيلتا فيغو إدواردو بيريزو الأحد، إنه تتوجب على فرقة المحافظة على تطلعاته للمركز السابع أو السادس. وقال المدرب في مؤتمر صحافي "أمامنا 3 مباريات هامة: لاس بالماس، فالنسيا وإيبار. ويجب علينا اللعب جيداً".

أعلن نادي هامبورغ الألماني أنه سيفتقد لجهود نجم خط وسطه نيكولاي مولر لنحو 6 أسابيع بسبب إصابته في الركبة. وتعرض مولر لتمزق في أربطة الركبة خلال اللقاء الأخير للفريق سجل فيه هدفاً وخرج مصاباً في وقت لاحق من المباراة.

أنهى القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان الفرنسي الجدل القائم حول مستقبل المهاجم الأوروغوياني إيدنسون كافاني مع الفريق بالتأكيد على بقائه لفترة أطول. وكان كافاني أثار الشكوك حول مستقبله مع الفريق الفرنسي عندما ألمح إلى إمكانية مغادرة النادي الصيف المقبل في ظل العروض المقدمة إليه من الأندية الأوروبية.

حسمت نتيجة التعادل قمة الغريمين التقليديين بنفيكا حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة وضيفه مطارده المباشر بورنو بالتعادل 1-1.

حجاب وراب يفتحان طريق الشهرة أمام سورية في أميركا



الإيجابية أسلوب حياة

وأكدت "في ضوء أجندة الحكومة الأميركية الحالية لشبيطة أجساد النساء، المسلمات وغيرهن، مثل المتحولين جنسياً، أطلقت هذه الرسالة الآن عمداً، كي أساعد في قلب الرواية إلى أخرى إيجابية ومليئة بالحب".

وزوجها سباستيان روبينز الذي اعتنق الإسلام مبادرة "تحدث إلى مسلم" في كامبريدج ماساتشوستس لمحاربة ما يعرف بالإسلاموفوبيا أو الخوف من الإسلام. وصرحت حيدر لموقع بازفيد الإلكتروني بأن هدف أغنياتها "رفع معنويات الناس".

عندما نفك الهياكل المجتمعية التي تحاول إملاء رأيها على النساء وكيف يجب أن تبدو أجسادهن". يذكر أن منى، التي تنحدر من ولاية ميشيغان وتعيش في نيويورك الآن، ليست غربية على وسائل الإعلام، فقد تراسست

حظيت أغنية راب لامرأة سورية محبة حملت اسم "حجابي" بتفاعل كبير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأميركية والعالم. ووصل عدد مشاهدات الأغنية إلى أكثر من 700 ألف مرة. وقالت المغنية إن هدف أغنياتها "رفع معنويات الناس"، مؤكدة أنها تريد من خلالها المساعدة في نشر رسالة إيجابية ومليئة بالحب.

واشنطن - حجاب وراب، قد تبدو الخلطة غريبة في البداية، لكنها حققت صدق واسعاً، إذ أصبحت الأميركية من أصول سورية منى حيدر أشهر امرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي العربية خلال الأيام القليلة الماضية. وولقت هذه الموسيقى المميزة ترحيباً حاراً. وأطلق مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي هاشتاغ #hijabiXmona لدعم الناشطة والتحدث عن أغنياتها.

لكن البعض قال إن مثل هذا الأداء يعتبر مخالفاً للعادات والتقاليد الإسلامية. وتم تصوير الفيديو خلال يوم واحد وتظهر منى وهي تغني موسيقى الراب وتتحدث عن حجابها. كما تظهر الناشطة محاطة بعدد من النساء المحجبات وهن يغنين ويرقصن سوياً. وقالت منى "أنا مهتمة فقط بخلق عالم طيب ومحب وهذا هو هدفي في كل الأعمال التي أقوم بها".

وصور الفيديو كليب في "المتحف العربي الأميركي" في ميتشيغان. وقالت سيدة أخرى إن الفيديو "قوي وجذاب. يمثل الحجاب التواضع أما الفيديو فيمثل العكس تماماً". وتعليقاً على كلام الناس قالت منى حيدر "لماذا يعتبر فيديو لامرأة حامل تستمر في المضي في حياتها بينما تنشأ داخلها حياة جديدة صامتة؟" وأضافت "كامرأة تؤمن أن كل الأجسام جيدة وجميلة، أشعر بالفرح

وولقت عدد المشاهدات التي حققها على يوتيوب إلى أكثر من 230 ألفاً، وإلى أكثر من 794 ألفاً على صفحة حيدر الرسمية على فيسبوك.

وتغني منى في الفيديو وتقول "كيف يبدو هذا الشعور؟ أراهن أنه جميل. هل يجعلك تعرقين؟ هل تشعرين أنه ضيق جداً؟". وتقول "حتى لو كرهت، سأضع الحجاب... سأضع الحجاب... سأضع الحجاب".

ورداً على الفيديو، قالت سيدة على تويتر إن غناء منى يجعلها تشعر "بالكرم والقوة والحب". ولكن، كانت للبعض آراء مختلفة إذ قال أحد المستخدمين "إن الفيديو مزعج للغاية وخاطئ على كل المستويات... الحجاب ليس فقط قطعة من القماش على رؤوسنا. كل عمل نقوم به يجب أن يجسد الحجاب والتقوى"، وفق تعبيره.

وقالت سيدة أخرى إن الفيديو "قوي وجذاب. يمثل الحجاب التواضع أما الفيديو فيمثل العكس تماماً". وتعليقاً على كلام الناس قالت منى حيدر "لماذا يعتبر فيديو لامرأة حامل تستمر في المضي في حياتها بينما تنشأ داخلها حياة جديدة صامتة؟" وأضافت "كامرأة تؤمن أن كل الأجسام جيدة وجميلة، أشعر بالفرح

خادم ضريح باكستاني يقتل عشرين زائراً سما

وتعتقد الشرطة أن الخادم ربما يكون مختلاً عقلياً أو أن العملية جرت بسبب نزاع على الضريح وإدارته، لكن عبدالواحد قال إنه قتل هؤلاء الناس لأنه ظن أنهم جاؤوا بغرض قتله.

وأكدت قناة جيو الباكستانية أن القتل تعرضوا لعملية تعذيب قبل القتل، كما أن الجثث كانت عارية. وقالت تقارير صحافية إن الضحايا كانوا من زوار الضريح، وجرت العادة أن يقدم خدم الضريح الطعام لهم خلال الأسبوع الأول من شهر رجب.

حجرة منزلة وأعطاهم طعاماً مسموماً، ثم قام ببعض أتباعه بطعنهم بخناجر وضربهم بالعصي على رؤوسهم حتى لفظوا أنفاسهم الأخيرة.

وعلمت الشرطة بالجريمة بعدما تمكنت امرأة جريحة من الفرار من المقام ووصلت إلى أحد المستشفيات القريبة، حيث أخرجت الأطباء بالقصة فابلغوا الشرطة التي توجهت إلى المقام واكتشفت الجثث ونقلت بعض المصابين إلى المستشفى. واعتقلت الشرطة خادم الضريح وعدداً من أنصاره في الموقع.

إسلام آباد - أكدت الشرطة الباكستانية مقتل 20 شخصاً على الأقل وإصابة آخرين بجروح في مقام للصوفييين في ولاية البنجاب الباكستانية.

وقال نائب مدير شرطة الولاية لياقت علي شاتان إن المشتبه به الرئيسي في الواقعة هو خادم الضريح التابع لمن يعرف بالقطب الصوفي محمد علي غوجار. ولم يكن غوجار في الموقع وقت الحادث. وأوضحت الشرطة أن خادم الضريح المعروف باسم عبدالواحد استدعى الموجودين هناك واحداً تلو الآخر إلى

ترامب يتوج «ملكا للحمقى» بالإجماع

مظاهرات واسعة لمعارضتي الرئيس الجديد بمبادرة نسائية، عبر دعوة أطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي.

ودشن آلاف الأستراليين والنيوزيلنديين من نساء ورجال سلسلة التجمعات هذه. وتظاهر الرجال والنساء بالآلاف في سيدني وملبورن في أستراليا وفي ويلينغتون وأوكلاه في نيوزيلندا في "مسيرة النساء"، تعبيراً عن احتجاجهم على الإزدراء الذي عبر عنه ترامب إزاء النساء.

وعكست "المسيرة النسائية"، التي جمعت نصف مليون شخص في العاصمة الفدرالية من كل أنحاء البلاد، الانقسام داخل المجتمع الأميركي.

كما أجريت حوالي 300 "مسيرة شقيقة" في مدن أخرى في الولايات المتحدة الأميركية بينها نيويورك وبوسطن ولوس أنجلوس وسياتل.

وما يميّز النسخة الثانية والثلاثين من هذه المسيرة هي أنها حصلت بالفعل. فالنسخ الـ31 السابقة لم تكن سوى كذبة رغم الإعلان عنها وعن مكان تنظيمها وتوقيتها. وقال جوي سكاغز منظم المسيرة لوكالة فرانس برس "ترامب انتخب ملكاً للحمقى هذا العام... بالإجماع". وحملت المسيرة شعار "جعل روسيا عظيمة مجدداً".

وبدأت المسيرة أمام متنزّه سنترال بارك في الجادة الخامسة وانتهت أمام برج ترامب، حيث لا تزال زوجة الرئيس ميلانيا وابنه الصغير بارون يعيشان.

ومنذ الانتخابات الرئاسية خرجت العشرات من التظاهرات المناوئة لترامب في نيويورك. وغداة تنصيب ترامب، الذي جذب مئات الآلاف من مؤيديه إلى واشنطن، شهدت الولايات المتحدة وعدداً من دول العالم

نيويورك - شارك العشرات من الأشخاص السبت في مسيرة احتفالية بكذبة أبريل في نيويورك مرتدين أقنعة تشبه وجه دونالد ترامب، وساروا خلف دمية بشكل الرئيس الأميركي جلسوها على مرحاض.

وقالت جودي (55 عاماً) رافضة كشف اسم عائلتها، إن "هذا العام اكتسب طابعاً خاصاً جداً، ولم يكن ممكناً أن ندعه يمر من دون أن نفعل شيئاً، لهذا نحن هنا"، موضحة أنها ساعدت في تنظيم المسيرة.

وأضافت "علينا اغتنام كل فرصة متاحة لنا لإظهار مشاعرنا إزاء الحمقى في البيت الأبيض".

ومضى المشاركون في المسيرة، وقد ارتدى كثيرون منهم أقنعة تشبه وجه قطب العقارات الذي انتخب رئيساً، خلف دمية بشكل ترامب تجلس على مرحاض وتم تسييرها على عربة تحمل العلمين الأميركي والروسي.

صباح العرب



كرم نعمة

الملحن الشهيد

ليس لأن الأمر مُحير في فهم طبيعة الشخصية العراقية في علاقتها مع وطنيتها منذ عام 2003، بل لأن الزمن الشاذ من تاريخ العراق المعاصر، تفوق في تأثيراته على طبيعة التفكير وخيارات الوعي الحضاري، فأضحت الثقافة السائدة هي المثال، وتنازل الإبداع لتكون الضحالة والتخلف نموذجاً، فالذاكرة العراقية تخلت بشكل مخيف عن

تاريخها وما تستعيد اليوم سوى صور من التخلف العشائري والديني لتكون هي الهدف في صناعة الفن على سبيل المثال، ومثل هذا الأمر يمثل نجاحاً باهراً للقوى الدينية التي سيطرت على العراق ونجحت في التأثير على أمله، فصارت ذاكرتهم عفاً في استعادة المشرق من إبداعهم المعاصر بل والتكلم بما هو مشرق من إبداعهم كما حصل في قيام ناقد فني وشاعر بتشويه القيمة التعبيرية الباهرة للآحان الوطنية لعديد الغناء العراقي عباس جميل، تحديداً ما أدته الفنانة مائدة زهرت.

وما يستعاد اليوم من إبداع وفن عراقي سواء من عقود الخمسينات حتى الثمانينات من القرن الماضي، فهو استعادة مشوهة من أجل هدف واحد لا غير يتمثل بنتاج ثقافة المذهب والملة والقبيلة وغياب تام للوطنية.

يراد للعراقيين أن ينسوا المشرق من إبداعهم، من أجل هدف طائفي محض، وهذا ما يعتبره الباحث ب. أدلمان في مقدمة كتاب "سيكولوجية الجماهير" لغوستاف لوبون، إحلال السياسة محل الدين، ولكنها تستعير منه نفس الخصائص النفسية، بمعنى آخر أصبحت السياسة ديناً معلماً، وكما في الدين فقد أصبح البشر عبداً لتصوراتهم الخاصة بالذات.

لا أحد يستعيد في ما يمكن أن يعتبر "ثقافة" في العراق اليوم مسيرة والآحان الموسيقار الشهيد محمد عبدالمحسن مثلاً، لأنه في استنساخه إدارة مجلة لإرهاب أحزاب إيران في العراق، فقد سقط مضرراً بدمائه في الانفجار الشهير الذي استهدف مبنى الإذاعة العراقية عام 1983 وتبناه حزب الدعوة الإسلامي بابتهاج كبير آنذاك.

محمد عبدالمحسن قدم درساً إبداعياً وطنياً باهراً في أنشودة "عرس الكاع" التي ظلت ترنمة للعراقيين، فاقت في تعبيريتها الموسيقية وحسها الوطني قدرة التاريخ على تهميشها.

كان يمثل في أحنائه ترنمة بغدادية مدفعة بالمشق، كما في أغنية "سلم" التي أعادت غناها الفنانة أمل خضير. الفنان الشهيد أدار قوس الكمانات الحزينة في لحن بادخ لصوت ياس خضر "مسافرين" عندما طرز الستائر لشبابيك الحب.

كذلك تغيب العراقية المخلصة والعميقة في كل ما يشاع اليوم من ثقافة، عندما تفقد القوى الأخلاقية التي تشكل هيكل المجتمع زمام المبادرة من يدها، فإن الانحلال النهائي -وفق لوبون- يتم عادة على يد الكثيرة اللاواعية والعنيفة التي تدعى عن حق البرابرة.

الرهاب يبعد أديل عن الجولات الغنائية

لندن - كشفت النجمة أديل أنه من المحتمل أن يكون حفلها في نيوزيلندا هو الحفل الغنائي الأخير لها خارج البلاد.

وقالت النجمة أمام جمهورها في حفلها الموسيقي في مدينة أوكلاه في نيوزيلندا إن "رهاب المسرح لا يزال مسيطراً عليها ويشكل عائقاً أمام جمهورها، وأنها غير واثقة إذا كانت ستقوم بجولات موسيقية مرة أخرى". وأضافت أديل "تصفيق الجمهور يشعرنني بالضعف قليلاً".

واقتربت جولة المغنية البريطانية التي بدأتها قبل 13 شهراً من الانتهاء. ومن جهتهم، أكد القائمون على حفلاتها أن الفنانة البريطانية استطاعت تحقيق رقم قياسي جديد في مبيعات تذاكر حفلاتها، حيث وصلت إلى أكثر من 600 ألف تذكرة خلال ثماني حفلات فقط.

يذكر أن أديل اعترفت سابقاً بإصابتها برهاب المسرح بحسب تصريحها لمجلة كيو، قائلة "أصاب بنوبات من القلق وتتناوبني نوبات الذعر باستمرار على خشبة المسرح، لدرجة أشعر معها بأن قلبي يوشك على الانفجار".

